من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
العدد ٥٢ (٣٠٠)
السبت ٢٨ ديسمبر
(كانون الاول)
١٩٧٤

طالعوا على الصفحة الثالثة مقالة نائب رئيس مجلس الوزراء السوفييتي ، رئيس جهاز التخطيط الحكومي ، نيقولاى بايباكوف عن نتائج دورة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

بيان وكالة تاس ورسالة غروميكو الى كيسينجر

●

مقالة لوزينسكي حول نتائج الدورة التاسعة والعشرين للامم المتحدة

●

يوهانسون مستشار بلدية هلسنكي : في سبيل مستقبل البشرية

●

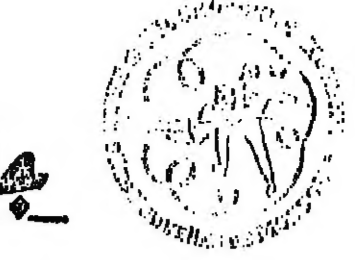
ريبورتاج كورولكوف والكسييف عن زيارة وفد الشبيبة السوفييتية الى سوريا ولبنان والعراق

●

«زهار السوسن» قصة بقلم : مقصود ناذييف



يعمل اليكسندر غافريلوف ربع قرن في تركيب الهياكل المعدنية للسيارات في مصنع اوليانوفسك . وقد درب خلال هذه الفترة التي قضاها في ورشة هذا المصنع عشرات العمال ومنحهم خبرته الفنية . وقد انتخبه العمال الشيوعيون رئيسا لمنظمتهم الحزبية وقلد وسام «ثورة اكتوبر» لقاء عمله المتفاني .



جائزة «نوفيل دي موسكو»

منذ تسع عشرة سنة وانا سيتيلكينا مديرة قصر الرياضة في موسكو ، حيث جرت مباريات «نوفيل دي موسكو» ومنذ بعض الوقت تشغل انا سيتيلكينا منصب رئيس اتحاد التزحلق الايقاعي على الجليد لعموم الاتحاد السوفييتي وعلى الرغم من اتساع وصعوبة المهام الملقاة على عاتقها، نراها دائما مبتسمة وتقوم بتنفيذها في حماس كبير .

سؤال : بماذا يفسر كل ذلك ؟

جواب : بحبي للتزحلق الايقاعي على الجليد . وحبي للرياضيين الذين يزاولون هذا النوع من الرياضة ، يستوي في ذلك المحترفون او المبتدئون ، وكل من وهب نفسه لخدمة هذا السلك الرياضي الجميل والنبيل والرقيق .

سؤال : منذ عام ١٩٦٦ يجرى تنظيم المباريات الدولية التي تجرى عادة في شهر ديسمبر (كانون اول) . وفي هذه السنة تشترك جريدة «نوفيل دي موسكو» لاول مرة في تنظيمها ، فما اثر ذلك على سير المباريات ؟

جواب : لقد اعطى ذلك نتيجة ايجابية . اولا ، لان عددا قياسيا كبيرا من الدول شارك في المباريات وكان عدد المتسابقين ايضا قياسيا لقد بلغ عدد البلدان ١٣ بلدا والمتسابقين ٦٤ متسابقا . كما تحسن مستوى المتزحلقين . وبرأيي ، شارك في هذه المباريات جميع المتنافسين على المراكز المتقدمة في المباريات الاوروبية ، والفائزون ببطولة العالم لقد جاء الينا ابطال كل من النمسا والمجر وكندا وبولنده وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية واليابان . وثانيا ، يطيب لي كرئيسة للاتحاد وكمديرة لقصر الرياضة ان اعبر عن جزيل شكري لادارة الجريدة على تعاونها الناجح في تنظيم هذه المباريات ، فقد كانت الجائزة الاولى التي قدمتها الجريدة جميلة جدا وهي عبارة عن سكيت للتزحلق من الكريستال وانها هدية رائعة ستبقى باستمرار ذكرى حلوة من المباريات .

ان قصرنا الذي تجرى فيه المباريات اصبح اكثر شبابا ونضرة ، وانه لجميل ايضا شعار المباريات ، وكذلك الاعلانات ذات الذوق الرفيع . كما ان اللافتات قد حولت القاعة الى مكان اكثر بهاء وجمالا .

واعرف من خبرتي الخاصة ان وقع هذا كله يكون طيبا على الرياضيين انفسهم . ان الجو الودي الخالص وتصفيق المشاهدين الحار يخلقان مزاجا باستطاعته تحويل المباريات الى عيد حقيقي للتزحلق الايقاعي على الجليد .

وفي الختام اتمنى لجميع المشتركين في مباريات «نوفيل دي موسكو» انطلاقات ناجحة في الموسم الحالي وادعوهم للمجيء الى موسكو في السنة القادمة .

والى اللقاء في عام ١٩٧٥ .

باربارا بيريزوفسكا (كندا) حسناء «نوفيل دي موسكو»



تولير كرينستون (كندا) في برنامجه الاختياري

تولير كرينستون—متزحلق ايقاعي على الجليد من كندا

— من المهم جدا للمتزحلق الايقاعي على الجليد الاتصال بزملائه الاجانب وامكانية مقارنة مختلف الاساليب في التزحلق الايقاعي . وتعتبر مبارياتكم على جائزة «نوفيل دي موسكو» ندوة من هذا النوع وقد اتاحت لي فرصة التعرف على منجزات اصدقائي في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى . فهي تعتبر وسيلة فعالة للتبادل الثقافي .



لين نايتنغيل الفائزة في مسابقة التزحلق الفردي وهي تزور هيئة [illegible] .

لين نايتنغيل—ضيفة هيئة التحرير

وفي اليوم التالي بعد انتهاء المباريات وافقت لين على المجيء الى مقر هيئة التحرير .

وتقول : «لم تتح لي مشاهدة موسكو بعد ، اذ كان علينا ان نتدرب كثيرا ولكننا شاهدنا باليه ورقصات شعبية في مسرح قصر المؤتمرات وكان هذا جيدا جدا» . وقالت لين وهي تتحدث عن المباريات التي جرت :

«ان التزحلق هنا (في قصر الرياضة) امام متفرجين مقدرين لذة اصيلة ومن المفيد دائما التزحلق امام المتفرجين قبيل بطولة العالم» .

وفي الختام تمنت لين نجاحات كبيرة لجميع قراء «نوفيل دي موسكو» .

حديث ديك باتون بطل العالم السابق ومعلق تلفزيون اي . بي . سي . «اتحاد موفق للرياضة مع الصحافة»

— انني شخصيا اليم تقريبا عاليا اتحاد الرياضة والصحافة . فانا قد بدأت من الرياضة وانتقلت الى الصحافة . واري ان جريدتكم وكأنها تسلك الطريق المعاكس . لكن هدفنا واحد : تقريب الرياضة من اوسع الجماهير وتطعيمها بحب الرياضة .

لقد سمعت ان جريدتكم التي تصدر باللغة الانكليزية اخذت على عاتقها اقامة مسابقة دولية بالجمباز ، اما الان فنحن شهود عيان للمباريات الدولية بالتزحلق الايقاعي على الجليد ، والتي تجرى باسم «نوفيل دي موسكو» وقياسا على اختلاف تسمية جريدتكم التي شاهدناها على السياج الداخلي للملعب علمنا ان جريدتكم تصدر بلغتين اخريين هما الانكليزية والفرنسية هنا الاسبانية والعربية فهل تقوم الادارات الاخرى لصحيفتكم بتنظيم اي من المباريات ، واذا لا تقوم بهذا الشيء ، فيا حبذا لو قامت به .

— ما هو نوع الرياضة الذي تنصحون اختياره ؟

— من الصعوبة بمكان تقديم مثل هذا النصح ، فانا شخصيا ، احب بالاضافة الى التزحلق الايقاعي على الجليد التزحلق على الاسكي والتنس وهذا لا يعني اي شيء بالنسبة لحديثنا فمهما كان الصنف الرياضي الذي يتم بموجبه المباريات الرياضية الدولية ، فان الفائدة المرجوة تبقى في تعميم الرياضة .

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع قوركي
تلفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفولوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٤/١٢/١٧
اينديكس ٥٠٠٩٠

رسالة من الفائز الاول في مسابقة «ابناء موسكو» لعام ١٩٧٤



حسن زغلول محمد

الاخوة العاملون فى هيئة تحرير «انباء موسكو» تحية عربية خالصة اهديها لكم عبر المسافة الشاسعة بين بلدينا ، تحمل فى طياتها كل معانى الصداقة والمحبة والاعزاز .

انه لمما يسعدنى غاية السعادة ان اكتب اليكم هذه الرسالة بعد ان تلقيت بكل فرح وسرور برقيتكم التى تهنئوننى فيها بفوزى بالمركز الاول وحصولى على الجائزة الاولى ، وهى رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتى لمدة عشرة ايام ، نتيجة لمساهمتى فى المسابقة السنوية التى تجريها جريدتى المفضلة «انباء موسكو» .

انى لا استطيع ان اصف لكم ذلك السرور العظيم الذى شملنى ، ولا تلك البهجة التى غمرتنى حينما قرأت نبأ فوزى بالجائزة الاولى ... لقد خفق قلبى بشدة من فرط الغبطة والسرور العظيمين ، انى فى هذه الايام سعيد كل السعادة ... نعم ما اكثر سعادتى وما اعظم هنائى ، اجل ... سازور الاتحاد السوفييتى ... وطن لينين العظيم ، وساحقق حلم حياتى الذى راودنى كثيرا وداعب عقلى اكثر ، وسارى بعينى المنجزات الهائلة والنجاحات العظيمة التى حققها ويحققها ابناء السوفييت العظام ، نعم ، قريبا ساشاهد وارى كل ما قرأت وسمعت عنه فى الاتحاد السوفييتى وسالتقى بالاصدقاء السوفييت الاوفياء واشد على ايديهم شاكرا لهم مساعدتهم الثمينة ومساندتهم القوية لنا فى شتى الميادين وكافة المجالات .

انى مسرور لزيارتى القادمة لبلادكم العظيمة التى وقفت معنا ضد العدوان الاسرائيلى ، واقول لكم ان مجرد وجود الاتحاد السوفييتى هو سعادة لنا جميعا ، اذ ان شعبه هو حليف طبيعى لنا فى نضالنا ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية ، وفى النضال من اجل مستقبل افضل لشعبنا ، والذى فى ساعات المحن العصيبة انه الصديق الوفى والمخلص الذى يستمر فى مساعدة شعبنا وكل الشعوب العربية بكل صلابة وحزم فى جميع معاركنا السياسية والاقتصادية ، ولعل اذكركم بقول قائدنا وابن مصر البار الزعيم الراحل جمال عبد الناصر حين قال : «ان صداقتنا مع الاتحاد السوفييتى مكسب عظيم للشعب المصرى ، وتتفق هذه الصداقة مع مصالح كل العرب» كما عبر خليفة عبد الناصر الرئيس السادات عن هذه الصداقة بقوله : «ان صداقتنا مع الاتحاد السوفييتى هى دعامة نستند اليها فى معاركنا المختلفة ، خاصة معركة تحرير الاراضى العربية المحتلة ، وصداقتنا هى خط استراتيجى ثابت يقوم على مبادىء مشتركة واهداف سامية واحدة هى مناهضة الامبريالية والاستعمار ، ومن اجل الحرية والاستقلال الوطنى ، من اجل الرخاء والسلام للشعوب» .

لقد بذلت جهودا كبيرة فى اعداد الاجوبة على مسابقة «انباء موسكو» ولولا هذه الجريدة التى اقراها بانتظام منذ عام ١٩٦٩ ماكنت قد حصلت على المعلومات الثمينة التى مكنتنى من الاجابة على الاسئلة التى لم تكن سهلة فى الواقع ، ويعود الفضل كله لانباء موسكو ، التى اغنت معلوماتى ووسعت معارفى ، حتى ان اصدقائى يطلقون على لقب «الخبير بالشئون السوفييتية» . ولقد ساهمت فى كافة المسابقات التى اجرتها انباء موسكو القراء وليس ذلك من اجل الجائزة الاولى ، ان هدفى بالدرجة الاولى هو المساهمة فى تعزيز وتقوية اواصر الصداقة بين شعبينا المصرى والشعب السوفييتى والتعرف على نجاحات بلادكم ودراسة تجربتها الجديدة التى لايعرف العالم لها مثيلا ، وهى بناء المجتمع الشيوعى .. واخيرا لا يسعنى الا ان اقدم اليكم بوافر الشكر وعميق التحية ، وارجو ابلاغ تحياتى الى هيئة التحكيم .

لتكن صداقتنا مثلا فى صلابة جرانيت اسوان وفى سعة ورحابة اراضى الاتحاد السوفييتى .

عاشت الصداقة المصرية-السوفييتية خالدة كالنيل والفولغا .

فى العدد القادم



* تهانى الى الجريدة بمناسبة العام الجديد من شخصيات اجتماعية سوفييتية واجنبية معروفة .
* د . كرامينوف : «احداث ايجابية فى عام ١٩٧٤»
* ملحق خاص بمناسبة حلول العام الجديد .
* ريبورتاج عن احتفال المسلمين السوفييت بعيد الاضحى المبارك .
* رياضة ومواد اخرى متنوعة بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

من رسائل الفائزين

طلعت محمد حسن الجيزاوى (جمهورية مصر العربية)

«... ان كييف-عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية هى من اجمل مدن الاتحاد السوفييتى ، ولقد اعجبت بنظافة شوارعها وجمال هندستها المعمارية وبالاثار التاريخية والبناء العصرى وحسن ضيافة شعبها ، كما شاهدت قصر الفنون الاوكرانية وتمثال الشاعر العظيم شفتشنكو ، وجامعة كييف التى تضم ٢٠ كلية ويتعلم فيها ٢٠ الف طالب وطالبة وشاهدت ايضا مسرح الاوبرا الكبير ، اما المترو فهو غاية فى الجمال والنظافة وهو موضع اعتزاز المواطنين هناك .

ان هذا الشعب الصديق يحافظ على تراثه ويعتز به كثيرا ، غير ان السمة البارزة هناك هى ان البناء الواسع سائر على قدم وساق ، وكل شيء يصنع هو لخير المواطنين جميعا ، وذلك مايؤكده معرض منجزات الاقتصاد الوطنى لهذه الجمهورية المتطورة .

ولقد اعجبت بسوق الفواكه فى كييف ، وهى سوق جميلة منظمة .

واخيرا فان زيارتى للاتحاد السوفييتى هى رحلة تعتبر من اسعد ايام حياتى وستبقى فى ذاكرتى الى الابد .

رامين داتارى (الهند)

التقيت فى موسكو باناس من مختلف قارات العالم ، من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ... الخ وموسكو فى الواقع من اكبر المراكز السياسية فى العالم . ان الاتحاد السوفييتى يحافظ على التزاماته تجاه مصالح شعوب العالم ، وتعبر الدولة هنا عن مطامح الشعب بارقى اشكال الديمقراطية ، ان البلدان النامية تحصل على مساعدات متنوعة من الاتحاد السوفييتى ، كما تعقد البلدان الراسمالية الكبرى كفرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية اتفاقيات اقتصادية معه وتهدف سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية الى تخفيف التوتر الدولى وتقدم السلام ... وكلمة اخيرة : ان كل الطرق تؤدى الان الى موسكو .

فيكتور بيرار (بلجيكا)

لقد تأثرت جدا بزيارتى لليننغراد وانا واثق ان كل زائر لهذه المدينة سيذهل لامحالة عند تفقده لمعالمها التى لا يمكن ان انسى زيارتى لساحة القصر الشتوى وسمولنى والطراد الاسطورى «اورورا» ، وهذه الزيارة ستبقى فى ذاكرتى مدى الزمن . وقد استقبلنى على متن الطراد «اورورا» من قبل الضابط شاوريف ، وحين علم انى من الفائزين بمسابقة الجريدة هنانى وقال انه اعتبر ذلك زائر شرف لهذا الطراد .

اوريستوس لوقو ليرى (كوبا)

كنت اتتبع نجاحات بلادكم خطوة خطوة من خلال مطالعاتى لجريدتكم تلك النجاحات التى تشمل مجالات العلم والاقتصاد والفن والادب ، كما انى اقرأ عن بلادكم المتعددة القوميات ، وكنت احلم بزيارة البلاد السوفييتية ، وطن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بقيادة لينين ، تلك الثورة التى دشنت عهدا جديدا فى تاريخ البشرية .

ان جريدتكم ومسابقاتها السنوية كانت جدا ساعدانى على تحقيق حلمى واود ان اتقدم بشكرى الجزيل لكافة العاملين فى جريدتكم ولمؤسستى الكوبية «ايروفلوت» .

واشكر جميع الاصدقاء السوفييت الذين قابلونى واتمنى لشعبكم الصديق المزيد من النجاحات فى بناء المجتمع الشيوعى .

رسالة الفائز فى مسابقة جريدة «نوفيل دى موسكو»



لوى بيجو

بمزيد من السرور تلقيت نبأ فوزى بمسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» .

واتوجه بالشكر الخالص لاعضاء هيئة التحكيم ولكافة العاملين فى هيئة تحرير «نوفيل دى موسكو» على هذه الهدية التى غمرتنى بالسعادة .

انتسبا عامل تركيب للتوصيلات ، عمرى ٥٣ عاما ، وانتمى الى عائلة عمالية تعمل فى حقل التجارة ، ولقد سعدت بزيارة بلادكم الرائعة عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣ وكذلك فى يوليو عام ١٩٧٤ .

ولقد ساهمت فى اربع مسابقات ، ففى عام ١٩٧٢ حصلت على الجائزة الثانية وهى جهاز تصوير رائع .

قبل ٣٠ عاما شاهدنا طرد الجيش السوفييتى المحتلين الالمان من اراضى الاتحاد السوفييتى ، ولا ينبغى ان ننسى التضحيات التى قدمها الشعب السوفييتى ، ان الشعب الفرنسى يتذكر اولئك الذين استشهدوا فى ستالينغراد ولينينغراد واوديسا ، واولئك الذين عانوا من بقية المدن البطلة . ولم ينس الشعب الفرنسى جنود وضباط الجيش والشعب السوفييتى والبطولة الفذة التى تجلت فى مواجهة الاعداء والانتصار عليهم .

وفى الختام أود ان اعبر عن امتنانى العميق لكافة مواطنى الاتحاد السوفييتى متمنيا لهم السعادة والازدهار والمزيد من النجاح فى بناء المجتمع الشيوعى ، واتمنى ان يسود السلام فى العالم كله .

المباحثات السوفييتية الاندونيسية

بدأت فى موسكو يوم ٢٤ ديسمبر المباحثات بين اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتى وادم مالك وزير خارجية جمهورية اندونيسيا .

وتم فى سير المباحثات التى اتسمت بطابع عمل تبادل الاراء بشكل مفيد حول قضايا العلاقات الثنائية السوفييتية الاندونيسية ، وتم التنويه بان تطوير العلاقات الودية السوفييتية الاندونيسية يتجاوب مع مصالح شعبى البلدين ومع الروح العامة للتغيرات الايجابية الجارية فى الوضع الدولى ومع توسيع التعاون ذى النفع المتبادل .

وناقش اندريه غروميكو وادم مالك كذلك بعض المشاكل الراهنة فى الوضع الدولى والتى تهم الطرفين واعير عند ذلك اهتمام كبير لمسائل الانفراج والأمن فى آسيا .

وقد اشترك فى المباحثات من الجانب السوفييتى : سيميريونين نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتى وكوزنيتسوف سفير الاتحاد السوفييتى فى جمهورية اندونيسيا وشبيدكو مدير قسم فى وزارة الخارجية السوفييتية ، ومن الجانب الاندونيسى : داروسمان سفير جمهورية اندونيسيا فى الاتحاد السوفييتى وجايا دينينغرات وعريسين المديران العامان فى وزارة الخارجية الاندونيسية وموسكيتا المدير العام فى وزارة التجارة .

وقد وصل ادم مالك الى موسكو فى زيارة رسمية بدعوة من الحكومة السوفييتية ، وكان فى استقبال الضيف الاندونيسى فى المطار المزدان باعلام دولتى اندونيسيا والاتحاد السوفييتى اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير خارجية الاتحاد السوفييتى وفيريوبين نائب وزير الخارجية وكوزنيتسوف سفير الاتحاد السوفييتى فى اندونيسيا وشخصيات رسمية اخرى .

وكان بين المستقبلين سوديرولو داروسمان سفير اندونيسيا فى الاتحاد السوفييتى ورؤساء عدد من البعثات الدبلوماسية المعتمدة فى الاتحاد السوفييتى .

عيد العاملين فى مجال الطاقة السوفييتية

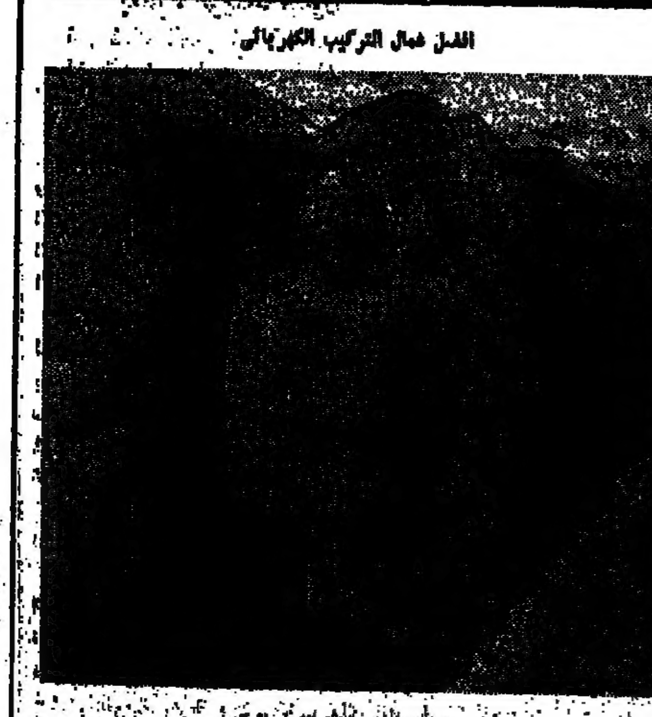
احتفل فى الاتحاد السوفييتى يوم الاحد ٢٢ ديسمبر بعيد العاملين فى الطاقة ، وقد قطعت الطاقة السوفييتية خلال اكثر من نصف قرن طريقا يمتد من محطة فولخوف الكهربائية الصغيرة حتى محطة كراسنويارسك الكهربائية ومحطة كريفوى روغ الكهرحرارية وهما اكبر المحطات من نوعهما فى العالم . وتم فى الاتحاد السوفييتى خلال السنة الحالية توليد زهاء ترليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية وهذه الكمية اكبر بمرتين ونصف مما انتج فى بريطانيا وفرنسا معا ...

وهذه المرة ايضا اتسم عيد العاملين فى الطاقة حسب التقاليد بنجاح جديد تمثل فى تشغيل المولد الاول من محطة تشيركى الكهربائية فى شمال القفقاس وتم تشغيل المفاعل الاول-وهو اكبر مفاعل من نوعه فى العالم-فى محطة لينينغراد الكهرذرية . واتسع بناء سلسلة كاملة من المحطات الكهرذرية العملاقة التى تبلغ قوة كل منها ٤ ملايين كيلوواط . وتعمل فى الاتحاد السوفييتى وحدات للطاقة بقوة ٥٠٠ الف كيلوواط ، وبدأ تركيب مولد تصل قوته الى ١،٢ مليون كيلوواط .





العمل عمال التركيب الكهربائى



محطة تشيركيسكايا الكهربائية

نواب مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى فى دورة المجلس التى انهت اعمالها اخيرا .

البلاد تدخل العام المكمل للخطة الخمسية التاسعة

بقلم : نيكولاى بايباكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى، رئيس جهاز التخطيط فى الاتحاد السوفييتى .

صادقت الدورة الحالية لمجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى فى دورته التاسع على برنامج تطوير الاقتصاد الوطنى وعلى ميزانية البلاد لعام ١٩٧٥ ، العام المكمل للخطة الخمسية التاسعة . وخلال السنوات الاربع المنصرمة حقق الاتحاد السوفييتى خطوة كبيرة الى الامام فى طريق تطوير الاقتصاد . وتطورت الصناعة عام ١٩٧١ بوتائر عالية . وشكلت وتائر نموها ٨ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ ، علما ان مهمة الخطة كانت تطبيق ٦،٨ بالمائة .

ربانى بنتائج ملموسة اكبر تأثير التطبيق المتتابع للخطة الشاملة فى تطوير الزراعة ، وقد ساعدت زيادة امدادها التكنيكى ونمو كفاءة الكوادر الى درجة كبيرة ، فى التغلب على الظروف المناخية غير الملائمة والتى حلت فى هذا العام فى عدد من مناطق البلاد ، وتم جمع محصول من الحبوب قدره ٥ ، ١٩٠/ مليون طن . وسيكون عام ١٩٧٤ العام الثانى القياسى من حيث جمع الحبوب خلال كل تاريخ الزراعة بعد عام ١٩٧٣ . كما جمع محصول جيد من القطن-٤ ، ٨ مليون طن ، وهذا مايزيد عن مهمة الخطة بمقدار كبير .

زيادة دخل الفرد ١٩٪

ان الانجازات فى تطوير اقتصاد البلاد قد سمحت بتحقيق برنامج رفع مستوى حياة الشعب المادى تحقيقيا ايضا ، ذلك البرنامج الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى . وخلال اربع سنوات من الخطة الخمسية ستزداد المداخيل الفعلية للفرد الواحد من السكان بحوالى ١٩ بالمائة ، وقد انتقل زهاء ٤٥ مليون انسان الى شقق جديدة ، وخلال هذه الفترة للصها حصل ٤٧ مليون عامل ومستخدم على زيادة فى اجورهم ، وازدادت مداخيل حوالى ٣٠ مليون شخص وذلك على حساب زيادة رواتب التقاعد والمنح الدراسية والمعونات ، كما ازداد بشكل ملموس بيع المواد الغذائية والبضائع الصناعية للسكان ، وخاصة تلك المواد ذات الاستخدام الطويل كالثلاجات والتلفزيونات والسيارات .

ازدياد الانتاج الصناعى

وسيجرى فى عام ١٩٧٥ تطوير لاحق للصناعة ، فسيزداد حجم انتاجها بمقدار ٦،٧ بالمائة ، وسيتطور بوتائر اسرع بناء الماكنات وصناعة الكيمياء وغيرها من الصناعات التى تحدد التقدم التكنيكى .

وسيجرى فى نفس الوقت تعاظم لاحق فى نطاق انتاج اغلبية انواع المنتوجات الصناعية . فانتاج الطاقة الكهربائية مثلا سيزيد عن ترليون وسيشكل ١٠٣٥ مليار كيلوواط/ساعة وهذا مايزيد بحوالى ١١ مرة عن نطاق انتاجها فى عام ١٩٥٠ عندما حصل التفوق على مستوى الانتاج ما قبل الحرب وسيتم استخراج ٤٨٩،٤ مليون طن من النفط والغاز . واعير فى البرنامج اهتمام كبير لتطوير الفروع المنتجة لبضائع الاستهلاك الشعبى .

وسيبنى جيش من البناة السوفييت يتالف من عشرة ملايين عددا كبيرا من مشاريع فروع الصناعة الحاسمة كالطاقة والميتالورجيا الحديدية وغير الحديدية والنفط والغاز والكيمياء والصناعة الخفيفة وبناء الماكنات وكذلك الاخشاب وتصنيعها وصناعة الورق السيلولوزى . وسيجرى بناء خط بايكال امور الحديدى على جبهة واسعة .

رفع مستوى رفاهية الشعب

وسيجرى نمو لاحق لرفاهية الشعب السوفييتى كما فى الاعوام السابقة والمقصود هنا بشكل رئيسى هو تحقيق مجموعة من الاجراءات لرفع مستوى حياة الشعب والتى نص عليها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى . وعلى وجه الخصوص سيتم انجاز رفع الحد الادنى من اجور ومرتبات العاملين فى فروع الانتاج المادى فى جميع ارجاء البلاد مع الغاء او تخفيض قيمة الضرائب من الاجرة فى نفس الوقت . ومن المقرر فى عام ١٩٧٥ البدء برفع الحد الادنى لمرتبات واجور جميع العاملين فى المجال اللاانتاجى ابتداء من المناطق الشمالية والشرقية فى البلاد . وسيرتفع الاجر المتوسط للعمال والمستخدمين الى ١٤٤،٤ روبل فى الشهر . كما خصص مبلغ ١،٨ مليار روبل لتقديم معونات للاطفال فى العائلات ذات الدخل المنخفض .

وسيتحقق فى العام المقبل برنامج كبير للبناء السكنى ، وسيحصل حوالى ١٢ مليون شخص على شقق جديدة .

وتنص الخطة على توسيع شبكة مؤسسات العلاج وامدادها بالتكنيك المعاصر مما يسمح بتحسين الخدمة الطبية للسكان بشكل اكبر .

ويسعى الاتحاد السوفييتى دائما لتطوير الاسس الاقتصادية لسياسة التعايش السلمى ومن اجل توسيع التجارة . وفى عام ١٩٧٥ ستزداد دورة التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتى باكثر من ١٣ بالمائة وستحتل مكانا رئيسيا هنا البلدان الاشتراكية وفى المقام الاول البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) ، كما نص ايضا على زيادة التبادليات والتخصص . ونصت الخطة على اجراءات فى تطوير التكامل الاقتصادى الاشتراكى للاتحاد السوفييتى والبلدان الاخرى فى مجلس التعاون الاقتصادى وذلك فى البناء المشترك للمشاريع الصناعية . ولاول مرة ستبنى عدد من المشاريع (انبوب الغاز اورنبورغ-الحدود الغربية للاتحاد السوفييتى والذى يبلغ طوله ٢٨٠٠ كم وانبوب النفط بولوتسك-بيرجاى-سياجيكياى وغيرهما) كاملا باموال وجهود منظمات البناء فى البلدان اعضاء سيف التى ستحصل على كمية من النفط والغاز تقابل الاموال التى انفقتها .

وتشكل السيارات والمعدات التى صادرات الاتحاد السوفييتى الى البلدان النامية . وسيستورد الاتحاد السوفييتى من هذه البلدان منتوجات صناعاتها الوطنية والمواد الغذائية والخام .

وستحصل علاقات الاتحاد السوفييتى الاقتصادية مع البلدان الراسمالية المتطورة على نمو جوهرى وذلك على اساس من الربح المتبادل .

ان الناس السوفييت يدركون ان الحل الناجح للمهام الاقتصادية والاجتماعية القائمة امام البلاد متعلق بعمل كل انسان وبمبادرته وتفوقه وان زيادة انتاجية العمل فى كل مكان ورفع الفعالية فى كل فروع الاقتصاد الوطنى ستضاعفان من الرفاه الذى سيحصلون عليه .

وقد اشار السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى احدى خطبه الى ان برامجنا مرتبطة ارتباطا وثيقا بالممارسة الحياتية للجماهير الشعبية ، وهى تقوم على اساس النشاط الابداعى والحماسى العمل للشعب السوفييتى ، وفى هذا نرى ضمانا لتنفيذها بنجاح .

بيان وكالة تاس

من المعروف ان الاوساط الرسمية في الولايات المتحدة الامريكية ومنها الكونغرس الامريكي ، تواصل منذ فتـرة بحث لوائـح قانونية تتعلق بالعلاقات التجاريـة الاقتصادية بين الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية . وقد تمت حتى الآن الموافقة على هذه اللوائح في كـل من مجلسي النواب والشيوخ على حدة . وبعد ان يتم اعداد النصوص الموحدة في لجنة التنسيق تخضع هذه النصوص لاقرارها نهائيا من قبل المجلسين كليهما .

لقد كان الهدف هو ازالة قيود التفرقة في مجال العلاقات التجارية الاقتصاديـة التي ادخلت في الولايات المتحدة الامريكيـة في سنوات «الحرب الباردة» ، وذلك حسب الاتفاق المبدئي الذي تم التوصل اليه في سنة ١٩٧٢ بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

الا ان اعداء اعادة التجارة السوفييتية الامريكية الى طبيعتها واعداء تحسين العلاقات السوفييتيـة الامريكية عموما اخذوا منذ البداية يعرقلون ذلك بنشاط سعيـا منهم الى مسـخ تعديل العلاقات الاقتصادية ذات النفع المشترك بين الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية بمـا في ذلك تبادل منح نظـام الدولة الاكثر رعاية في التجارة وتسليفها وبعبارة ادق ازالة نظام التفرقة المطبق في الولايات المتحدة الامريكية ازاء الاتحاد السوفييتي .

وبلغ الامر حدا انهم صاروا يعلقون حل هذه القضايا الايجابي بشتى انواع الشروط والمطالب التي لاتمثل غير التدخل الفظ في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخليـة . ولايمكـن الا على هذا النحو وصف محاولات ادراج بنـود في اللوائح القانونية تتعلق مثلا بسفر المواطنين السوفييت الى البلدان الاخرى وتقديم معلومات اقتصادية ذات صفة داخلية بحت الى المؤسسات الامريكية وغير ذلك . وطبعا ما كان من الممكن الا نتيجة لفقدان الشعور بالواقعية ان تظهر فكرة انشاء هيئات ما في الولايات المتحدة بشأن مراقبة تنفيذ الاتحاد السوفييتي هذه البنود .

ان اقرار كونغرس الولايات المتحدة الامريكية مثل هذه التعليقات والقيود والشروط ليتناقض مباشرة مع تعهدات الطرفين الدقيقة حسب اتفاقية التجارة المعقودة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سنة ١٩٧٢ والتي تنص على ايقاف مفعول تشريعات التفرقة حيال الاتحاد السوفييتي بلاقيد او شرط .

ان وكالة تاس مخولـة بان تعلن ان الدوائر القيادية في الاتحاد السوفييتي ترفض رفضا باتا اية محاولات مهما كان مصدرها للتدخل في شؤون تعود كليـة الى الصلاحيات الداخلية للدولـة السوفييتية ولاتعتبر ابدا غيرها باعتبـار هذه المحاولات غير مقبولـة . وتعتقد هذه الدوائر نفسها بان التعقيدات المصطنعة حول قضايا تقويم العلاقات التجارية الخارجية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية لاتتفق مع مصالح هذا الطرف ولا ذاك . فمما لاشك فيه ان التعاون ذا النفع المتبادل والتجارة يتجاوبان مع مصالح كلا الشعبين السوفييتي والامريكي .

ان هناك اساسا واحدا يمكن ان تبنى عليه بنجاح العلاقات السوفييتيـة الامريكية عمومـا والتجارية الاقتصادية خاصة . وقد تمت صياغة هذا الاساس بدقة في الوثائق السوفييتية الامريكية ومنها الاتفاقية السابق ذكرها . ان هذا الاساس هو تكافؤ الطرفين التام وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الآخر . وعلى هذا الاساس بالذات وعليه وحده يمكن المضي بالقضية في ثقة نحو مواصلة تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكيـة والعلاقات بينهما ككل على حد سواء .

وبقدر ما يتعلق الامر بالاتحاد السوفييتي فانه عازم على التمسك مستقبلا بهذا الاساس تمسكا دقيقا .

رسالة من وزير خارجية الاتحـاد السوفييـتي الى وزير خارجية الولايات المتحدة

في السادس والعشرين من اكتوبر ١٩٧٤ تلقى هنري كيسنجر وزير خارجية الولايـات المتحدة الامريكية الرسالة التالية من اندريه غروميكـو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي :

السيد المحترم وزير الخارجية ،

أرى من الضروري لفت انتباهكم الى مسألـة تتعلق بنشر مواد معروفة لديكم في الولايـات المتحدة الامريكية تتناول سفر فئة معينة مـن المواطنين السوفييت من الاتحاد السوفييتي .

يجب القول صراحة ان المواد المذكورة ومنها الرسائل المتبادلة بينكم وبين السناتور جاكسون تقدم صورة مشوهة لموقفنا ولما قلناه للجانب الامريكي حول هذه القضية .

ولقد اكدنا ونحن نشرح وضع الامور الحقيقي تلبية لرغبتكم ، ان هذه المسألة بحد ذاتها هي تماما من الشؤون الداخلية لدولتنا . وكنا قد نبهنا عند ذلك الى اننا تصرفنا وسنظل نتصرف حسب التشريع المعمول به حاليا في هذا الصدد وحده .

ولكن هذا هو ما يلتزم الصمت ازاءه الآن . وفي الوقت نفسه يحاولون الآن تحميل تلـك التوضيحات التي بيناها تحت صفة نوع مـن التأكيدات بل وحتى التعهدات من جانبنا بالنسبة لاجراءات سفر المواطنين السوفييت من الاتحـاد السوفييتي الى حد انهم يذكرون ارقاما معينـة بصدد عدد هؤلاء المواطنين المفروض ويجـري الحديث عن زيادة محتملة في هذا العدد قياسا الى السنوات الماضية .

اننا نرفض بحزم هذا النوع من التأويلات . ذلك ان ما قلناه نحن وتعرفون ذلك جيدا ايها السيد وزير الخارجية ، كان ينص على وجـه التحديد والحصر واقع الامر في هذه المسألة . واذا كان الحوار قد عرج -في اطار اعلامكـم بالوضع الفعلي- على ارقام فان المقصـود كان العكس تماما : كان المقصود هو الاتجاه الملحوظ نحو تقليل عدد الاشخاص الراغبين في الرحيل من الاتحاد السوفييتي لاستيطان بلدان اخرى .

اننا نرى انه من المهم ان لا يبقى اية جوانب غامضة من موقف الاتحاد السوفييتي في كل هذه القضية ، بحكم اهميتها المبدئية .

اندريه غروميكو
وزير خارجية
الاتحاد السوفييتي

البلاشفة
انصار حقيقيون لمبدأ تقرير المصير

بقلم : كريشنا ميتون

في ذلك الصبـاح كانت السعـادة ان تكون حيا ، أمـا ان تكون في ريعان الصبا ، فتلك سعادة مضاعفة .

كتب هذا وردزورث تعقيبا على الثورة الفرنسية وبهذه الكلمات نفسها ختم جواهر لال نهرو كتابه الذي تحدث فيه عن انطباعاته عن زيارته الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة اكتوبر العظمى .

ان «السعادة للشيوخ والسعادة المضاعفة للشباب» تكمن في ان سنتي ١٧٨٩ و١٩١٧ يشرقا بمطالع عصر جديد في تاريخ البشرية . وان ثورة سنة ١٩١٧ كانت ابعد كثيرا من ثورة سنة ١٧٨٩ ، فهي ليست اكثر مجرد ثورة سياسية بل لانها انقلابا اجتماعيا اقتصاديا .

في سنة ١٩١٧ كانت آسيا وافريقيا في قبضة الاستعمار ، والتجارة بلدا وراء الآخر تحت رحمته .

وسرعان ما ارتفع بعد الثورة النداء الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا والشرق . وقد جاء فيه : ان معتقداتكم وعاداتكم ومؤسساتكم الوطنية والثقافية هي منذ الآن حرة ومصانـة . فرتبوا حياتكم القومية بحرية وبلا عائق ، ولكم الحق في ذلك . فاعلموا ان حقوقكم مثل حقوق جميع شعوب روسيا محروسة بكل قوة الثورة وهيئاتها ، مجالس نواب العمال والجنود والفلاحين .

ولقد شعرت الحكومة البريطانية فورا ان هذا النداء يشكل خطرا على الامبراطورية البريطانية ، وجاء في برقية وزير شؤون الهند الى نائب الملك: اننا نحجز هذا الاعلان البلشفي التحريضي ، ويجب حبسه اطول مدة ممكنـة ، وكانت حكومة الهند متفقة تماما وكلية ، ونعتت الاعلان بانه «شيطاني» ولكن لم يكن ممكنا حجبه الى مالانهايـة . وحين صار معروفا اثار ضجة واوصل شعاعا من الامل الى عقول الملايين من البشر المضطهدين في آسيا وافريقيا .

ففي يناير سنة ١٩١٨ كتب بال غانغـا دهار تيلاك المعروف بـ«ابو القلاقل في الهند» مقالـة بعنوان «لينين وقيم روسيا» واكد على نحو خاص حقيقة ان لينين كان «نصير السلام» . وكتب مقالة اخرى سنة ١٩٢٠ اشار فيها الى ان البلاشفة هم الانصار الحقيقيون الوحيدون لمبدأ تقرير المصير .

وان الذي ترك اكبر اثر في شعوب آسيـا وافريقيا هو دفاع لينين عن مبدأ تقرير المصير فان واحدا من مراسيمه الاولى قد اثبت حق كل الامم في تقرير المصير ، وقد عمم بسرعة على الشعوب الداخلة في روسيا القيصرية كالبولونيين والفنلنديين . وكان الرئيس ويلسون قد اعلن ايضا مبدأ تقرير المصير ولكنه لم ينسحب على الامم الرازحـة تحت نير الاستعمار في آسيـا وافريقيا .

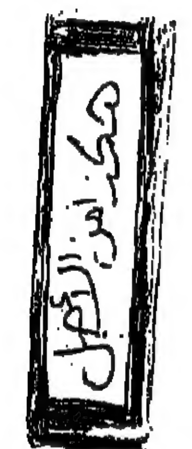
لقد كانت الثورة الروسية عاملا رئيسيا بين العوامل التي دفعت بالحكومة البريطانية في سنة ١٩١٩ الى اجراء بعض الاصلاحات الدستورية في الهند ، وهي معروفة باسم اصلاحات مونتيغيو- تشيلمسفورد ، وجاء في التقرير الذي اوصى بهذه الاصلاحات ان «الثورة الروسية قد اعتبرت في الهند انتصارا على الطغيان ..» وكانت دفعة للمطامح السياسية في الهند .

ولقد فعلت ثورة اوكتوبر اكثر من ذلك . فقد ادخلت مضمونا اجتماعيا اقتصاديا على نضال الهند السياسي . فتبلور الجانب الاقتصادي لان كل زعماء المؤتمر ولاسيما جواهر لال نهرو كانوا يدركون ان الاستقلال ليس سوى وسيلة لبلوغ الهدف واما الهدف فيتلخص في القضـاء على الفقر والجهل والمرض . وكان جواهر لال نهرو اول من ادرك ان هذا الهدف يمكن تحقيقه بالتخطيط المنتظم وباعادة بناء المجتمع وان الثورة في روسيا اكثر من غيرها نبهته الى ذلك .

وزار نهرو موسكـو سنة ١٩٢٧ واشترك في احتفالات الذكرى العاشرة للثورة . ولم يكن لينين آنذاك في الاحياء . ومع ذلك قال نهرو : كان حضوره محسوسا به في كل مكـان . ووصف نهرو نتائج زيارته بقوله : كانت افكاري اوسع وان النظرة القومية بحد ذاتها بدت لي ضيقـة وناقصـة . ولاشك في ان الحرية السياسيـة والاستقلال السمة باهمية جوهرية ولكنهما لـم يكونا الا درجات تقود في الاتجاه اللازم . فبدون الحرية الاجتماعية والتركيب الاشتراكي للمجتمع والدولة لايبلغ كلاهما جوهريا لا البلد ولا الناس وعندما اصبح رئيسا للوزراء بعد عشرين سنة قاد الهند الى الهدف ، الى تدبير امور المجتمع تدبيرا اشتراكيا .

ان لينين زعيم ثورة اكتوبر العظيمـة جدير بتبجيل وامتنان شعوب آسيا وافريقيا ، فانه قد جسد بين حركتين عظيمتين في القرن العشرين حركة التحرر السياسي وحركة الانعتاق الاجتماعي والاقتصادي . وقد رأى بوضوح الصلة القائمة بينهما وانهما كلتيهما .. وقوة بالصلة بينهما في كثير من مؤلفاته الفائقة مثل «الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية» .

ان خلفاء لينين قد تمسكـوا بهذا الاساس لسياسة الصداقة مع شعوب آسيا وافريقيـا وينطبق هذا بشكـل خاص على قيادة ليونيد بريجنيف . وتنعكس السياسة اللينينية بنجاح في ميدان العلاقات الهندية السوفييتية .



عيد الشعب الصديق

احتفل الشعب الفيتنامي واصدقـاؤه في العالم كله بالذكرى الثلاثين للقوات المسلحة لجمهورية فيتنام الديمقراطية.

وقد كوفىء الجيش الشعبي الفيتنامي وسام «النجم الذهبي» وهو اعلى وسام في الجمهورية تقديرا لبطولته الثوريـة والاخلاصـه للوطن ووفائـه للشعب والحزب . وعبر فو نغوين زياب وزيـر الدفـاع الوطني لجمهورية فيتنـام الديمقراطية عن امتنان الشعب الفيتنامي وقواته المسلحة لاحزاب وحكـومات وشعوب الاتحاد السوفييتي وبقيـة البلدان الاشتراكية وللحزبين والشعبين الشقيقين في لاووس وكمبوديا ولكـل البشريـة التقدمية على التضامن مـع الشعب الفيتنامـي والمساعدة التـي اسديت له في نضاله .

واشترك في الاحتفالات بالذكـرى الثلاثين للجيش الشعبي الفيتنامـي الفريق كوليكوف رئيس الاركان العامة والنـائب الاول لوزير دفاع الاتحـاد السوفييتي والذي يزور جمهورية فيتنام الديمقراطية زيارة رسمية ودية .

واحتفل في الاتحـاد السوفييتي على نطاق واسـع بالعيد الاغـر للشعب الشقيق . فانعقد حفل لممثلي مجتمـع موسكو وافراد حامية العاصمة واشترك فيه فاسيلي ... نائب رئيس هيئة رئاسـة مجلس السـوفييت الاعلى للاتحـاد السوفييتي والفريق ايبيشيف مديـر الدائرة السياسية العامـة للجيش والاسطول وكبـار ضباط القـوات المسلحة السوفييتية وممثلو الاوساط الاجتماعية كما حضره نغوين هيو كهيو سفير جمهورية فيتنام الديمقراطية في الاتحاد السوفييتي . والقى تقريـرا الفريق سوكولوف النائب الاول لوزير الدفاع للاتحاد السوفييتي .

وحيا المجتمعون بحرارة الفـريق نوانغ فيونغ رئيس الوفد العسكـري الفيتنامي ومفوض قوات السلاح المضاد للطائـرات وقوات الطيران الحربـي الذي قدم للاحتفالات ، والذي تحـدث عن الصداقة المتينة بين الشعبيـن الفيتنامي والسوفييتي والعسكريين في البلدين الشقيقين .

المباراة الاشتراكية
بين الامس واليوم

بقلم : نيكولاي بتروف

اجتذب انظار قراء «برافدا» يوم ٧ يناير سنة ١٩٧٣ عنوان «المباراة كيف يجب زيادة مردودها ؟» وقد نشر العنوان بالخط العريض على الصفحة الاولى ومعادا على الصفحة التالية .

ونشرت الجريدة على الصفحة الاولى رسالـة نيكولاي ماسلوف العامل في مصنع كولومنا لصنع القاطرات البخارية . وقد تحدث هذا العامل بفخر عن مصنعه وعن نجاحات رفاقه المشتركين في المباراة . والى جانب ذلك عبر عن قلقه من ان مردود المباراة الواقعي وفعاليتها غير كبيرين نسبيا وان جهود المشتركين فيها تتبدد احيانا على مسائل ثانوية وان تشجيع الطليعيين ليس فعالا دائما وانه لايجري عمل اساسي وعميق مع المتخلفين .

لقد كانت تلك رسالة عامة غنية المحتوى ولكن باي قدر تعكس الرسالة حقيقة الوضع في مصنع كولومنا ؟ وباي قدر تنطبق القضايا التي اثارها العامل الطليعي على الصناعة ككل ؟ وما الذي يجب فعله لزيادة مردود المباراة وتشديد تأثيرها على تنفيذ الخطة الخمسية ؟ للحصول على اجابات عن هذه الاسئلة اعدت هيئة التحرير استمارة خاصة تتضمن اربعة اسئلة ووزعتها على شغيلة المؤسسة . واصبحت الاجابات عن اسئلة الاستمارة هي العمود الفقري للتقرير الذي نشر على الصفحة التاليـة من الجريدة تحت العنوان نفسه الذي نشرت تحته رسالة ماسلوف .

وظهر اجماع رأي عمال كولومينسك ان طاقات المباراة لاتزال تستخدم على وجه غير تام ابدا فبوسع المباراة بل ويجب عليها أن تؤثر تأثيرا اكبر على الانتاج ، وان تمهد بنشاط اكبر لزيادة سرعة نمو الاقتصاد . وتقدم عمال المصنع الكبير بعديد من الاقتراحات من اجل رفع «معامل الجهد النافع» اذا صح التعبير للمباراة .

وظلت هيئة التحرير طيلة اربعة اشهر تقريبا تنشر تعليقات على رسالة نيكولاي ماسلوف ومواد استمارة الاستفتاء في مصنع كولومنا ولقد اثار موضوع المناقشة حماس قراء كثيرين . وظهر ان مسـألة زيادة مردود المباراة تشغل بال الكثيرين ولو ان هذه القضية ليست بالسهلة كما تبدو للوهلة الاولى .

مئات الالوف من اقتراحات التحسين

وفي واقع الحال : ترى ايمكن القول بثقـة انه من كل عشرة بالمائة من الزيادة السنوية في الانتاج الصناعي في مصنع ما تم الحصول على اثنين او اربعة بالمائة من الزيادة عن طريق المباراة الاشتراكية ، وان الستة والثمانيـة بالمائة الباقية عن طريق عوامل اخرى ؟

وهل يمكن حساب «حصة» المباراة من بين العوامل الاخرى التي يتعين بها نجاح الجماعة ؟

وعلينا لانتوقف الى التبسيط : ففي الاكثرية الساحقة من الحالات يتعذر ذكر الرقم الدقيق «لحصة» المباراة ، ومع ذلك لاجدال في التأثير العظيم للمباراة الاشتراكية سـواء على هذه الجماعة الانتاجية ام تلك ، وعلى سرعـة نمو الاقتصاد السوفييتي بجملته . الا انـه يمكن اجراء ارقام ايضا في عدد من الحالات ، ولنورد حالة كالتي ذكرنا .

ان المباراة من اجل التوفير والادخار من اكثر اشكال المباراة جماهيرية وانتشارا . وقبل فترة من الزمن اعلن المجلس المركزي لاتحاد النقابات واللجنة المركزية للكمسومول عرضا لعموم الاتحاد السوفييتي في نطاق هذه المباراة لمعرفة درجة استخدام احتياطيات الانتاج وطريقـة الادخار وفي سير هذا الاستعراض قدم العمال والفلاحون والمهندسون والفنيون والموظفون مئات الالوف من «الاقتراحات الرامية الى ادخار المواد الخام والوقود والطاقة الكهربائيـة واجادة استخدام المعدات ووقت العمل واشراك طاقات لم تستخدم بعد . وفي سنة ١٩٧٢ وحدهـا بلغ المردود الاقتصادي من تطبيق ٢٫٨ مليون اقتراح مـن هذا النوع اكثر من ٣٫٢ مليار روبل . وتم خلال سنة واحدة توفير ٥٫٦ مليار كيلوواط/ساعـة من الطاقة الكهربائية و٢٫٤ مليون طن مـن الوقود/بالوحدات الرمزية/و٥٢٣ الف طن مـن المعدن ومليون- ونصف مليون طن من الاسمنت وانواع اخرى كثيرة من الخامات والمواد .

وتجري في مصنع المكائن الثقيلة في مدينة سفيردلوفسك الاورالية مباراة الخبراء من اجـل انجاز الخطط الفردية . ويتيح هذا حساب مردود انجازها بدقة كبيرة فخلال الخطة الخمسية يوفر المصنع من تنفيذ التدابير المنصوص عليها في هذه الخطط ١٢٫٥ مليون روبل .

الجماعة والعاملون الافراد

يحسب بدقة كبيرة مردود المباراة الاشتراكية في «الخطط المقابلة» الخاصة التي تضعهـا المؤسسة على اساس التزامات جميـع العاملين فيها . وهذا امر طبيعي : فالخطة ملزمة بواجبات كثيرة ، والاحتياطيات التي تنوي الجماعـة استخدامها يجب ان تثبت فيها باكبر دقة ممكنة هذه هي فعالية المباراة من اجـل تنفيذ هذه الخطط في عدد من مؤسسات موسكو .

لقد قررت جماعة مصنـع «كومبريسور» في السنة الجارية صنع عشرات من الواحدات الهامة جدا للاقتصاد الوطني علاوة على الواجب الذي اقرته الدولة وذلك عن طريق توفير ٥٥٠ طنا من المعادن الحديدية و١٢ طنا من المعادن غير الحديدية . وسينتج عمال مطبعـة «كراسني بروليتاري» في السنة الجارية علاوة على الارقام المحددة مطبوعات بقيمة لمائة الف روبل . اما معمل العطور ومواد التجميل «سفوبودا» فسيزيد باستخدام طاقاته الداخليـة حجم المنتجات السنوية بمبلغ لمائة الف روبل وتعهدت هذه الجماعة بتعجيل زيادة انتاجية العمل مقابل الارقام المحددة في الخطة الخمسية بنسبة ٢٫٧ بالمائة ، وتوفير مائتي الف كيلوواط/ساعة من الطاقـة الكهربائية .

ويمكن تماما في بعض الحالات حساب المردود الاقتصادي الفعلي مـن المباراة لا لجماعـات المؤسسات فقط وانما يمكن ايضا المناصبـة الفردية لكل مشترك في المباراة . واليك مثالا على ذلك .

مصنع الاجهزة الكهربائية في محافظة فورونيج مؤسسة صغيرة جدا . وهي تنتج بضائـع بسيطة كالثريات والمصابيح المنضدية والزهور الكهربائية . وينتج المصنع منذ وقت بعيـد المصباح المنضدي «ل-٤٢٩» ، وكان يبدو ان طريقة انتاجه قد وصلت الى مستوى لا كمال بعده . ولكن خاريتونوليتش اقترح صنـع الماكسة بطريقة جديدة . وكانت النتيجـة ان تقلصت العمليات اربعا وانتفت الحاجـة الى تجهيزات خاصة . وقل استهلاك المادة الخاصة بصنع الماكسة الامر الذي اتاح للجماعة توفير كمية كبيرة من الفولاذ . وتجـاوز المردود الاقتصادي من ادخال هذا العنصر الجديد خمسة الاف روبل في السنة . وهذا رقم كبير بالنسبة لمؤسسة صغيرة .

وجرت محاولات لم تخل مـن نجاح لحساب مردود بعض مبادرات الشغيلة والتي لها صلة المشاركة بين الفروع لتأخذ مثلا نظام ساراتوف الشائع في بلادنا وهو خاص بصنع بضائع بلا عيب فقبل عشرين سنة تمكنت مؤسسات هذه المدينة الكبيرة الواقعة على الفولغا مـن ايجاد شكل فعال للمباراة مـن اجل تحسين نوعية المصنوعات . ولن نطيل الكلام هنا عن كنهه ومحتواه لهذا موضوع حديث مستقل . ولقـد حاول عمال ساراتوف مؤخرا حساب ما اداه بـه هذا النظام عليهم خلال سنوات تطبيقه ، فبرز رقم مدهش : اكثر من مائة مليون روبل ، فبفضل هذا النظام تقلصت الخسائر بسبـب العيوب في مؤسسات ساراتوف ثلاث مرات تقريبا وتحسنت نوعية وتشكيلة الف وليف من السلع .

ازدياد الفعالية

ان الامثلة التي اوردناهـا تظهر بجلاء ان مردود المباراة في معظم الفروع كبير جدا . ولكن هذا لا يعني ان الاحتياطيات لمواصلـة زيادة الفعالية نضبت ، كلا وثالثا . فمع مقاييس الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي يصـرة بمردود مؤثر لتنفيذ حتى الاهداف المتواضعة هذه الوهلة الاولى والتي ترمي اليها المباراة .

في السنة الجارية تعهـد عدد من منظمات البناء ومؤسسات صناعة المواد الانشائية بتوفير نسبة واحد بالمائة من المواد . وهذا رقم ضئيل للوهلة الاولى . ولكن نظرتنا الى هذا الواحـد بالمائة تتبـدل فورا اذا تذكرنـا ان البلاد السوفييتية تنفق سنويا على اغراض البناء زهاء ثلاثـة مليارات طن من مختلف المواد بما في ذلك اكثر من ١٨ مليون طن من الصلب و١١٠ ملايين متر مكعب من الاخشاب و٨٦ مليون طن من الاسمنت و١٠٠ مليون متر مكعب من الخرسانة و١٣٠ مليون متر مربع من الزجاج وينشغل بنقل شحنات البناء ربع وسائط النقل بالسكـك الحديدية وثلث النقل بالسيارات ونصف وسائل النقل النهري .

وتتخـذ في البلاد خلال الفترة الاخيرة اهم التدابير مـن اجل زيادة فعاليـة المباراة الاشتراكية . ومن ذلك جملة التدابير التـي نصت عليها القرارات الصادرة مؤخرا عن اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحـاد السوفييتي والمجلس المركزي للكمسومول . وبهذه القرارات ازداد مبلغ الاموال المعتمدة لمكافـأة المشتركين في المباراة واستحدثت عدد من الحوافز المعنوية لقاء العمل المنجزة في المسـتقبل . ولاشك في ان هذه التدابير ستزكي الشاي اللازمة .

لقد لعبت المباراة طيلة كل تاريخ الدولـة السوفييتية دورا هاما في تنمية الاقتصاد بصفتها قواما جبارا لزيادة مردود الانتاج الاجتماعـي ولمواصلة تطوير قوى الانتاج واستكمال العلاقات الانتاجية . وستلعب المباراة التي تؤثر تأثيرا جسيما وطيبا على نمو الاقتصاد السوفييتي المعجل بنمو الاقتصاد الوطني والوسيلة التربوية الكبيرة تربية الانسان والمواطن في الاشخاص الروح الجماعية والرفاقية والابداع وحب العمل .

زيارة الرفيق بريجنيف للشرق الاوسط والوضع الراهن فى المنطقة

ترتدى الزيارة التى سيقوم بها الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الى كل من مصر وسورية والعراق اهمية بالغة تقدرها جميع الاوساط التقدمية فى الوطن العربى وكافة انحاء العالم .

ففى الوقت الذى يزداد فيه تعنت اسرائيل ومحاولاتها لدفع القضية الى هوة الحرب من جديد ، وتشتد ايضا تحركات الامبريالية فى المنطقة ، تأتى هذه الزيارة لتؤكد من جديد قوة التحالف بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتى وبقية بلدان المعسكر الاشتراكى الذى يدعم الشعوب العربية . فى نضالها العادل .

ومن يتطلع الان الى خارطة الاوضاع فى الشرق الاوسط ، يلاحظ بوضوح ان اسرائيل ومن وراءها الامبريالية العالمية تسعيان رغم الجهود المبذولة لايجاد حل مناسب للمشكلة ، الى ابقاء الامور معلقة بحيث اصبح اليوم من المرجح لدى اوساط مراقبة كثيرة ان احتمالات الحرب هى فى الوقت الحاضر اقوى من احتمالات السلام .

غير ان المعتدى سيدفع الثمن غاليا فى حالة قيامه بالاعتداء فقد استطاع العرب ان يحرزوا انتصارات لم تكن فى حسبان اعدائهم ، اضافة الى الانتصارات التى احرزوها فى حرب اكتوبر . وذلك حينما استمر النضال على جبهة سياسية عريضة اعقبت ورافقت النضال العسكرى . وثبت بدون ادنى شك ان التحرك العربى المدعوم من قبل المعسكر الاشتراكى سيؤدى حتما الى تغيير اوسع فى موازين القوى سعيا نحو تحقيق القاعدة الصلبة للنصر الاكيد للقضية العربية .

ان النتائج الايجابية التى توصل اليها مؤتمر القمة العربى الاخير فى الرباط قد عززت اكثر وحدة الصف العربى بشكل جعل المؤتمر الاخير يتمتع بسمات تميزه عن اللقاءات السابقة ، حيث تقرر الاعتراف فى هذا المؤتمر بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطينى داخل وخارج فلسطين المحتلة بما فيها الضفة الغربية لنهر الاردن .. واستطاع الفلسطينيون ان يلقوا ولاول مرة فى هيئة الامم المتحدة معبرين عن حقهم فى تقرير المصير والعودة الى وطنهم وبناء دولتهم الديمقراطية .

وتحظى منظمة التحرير الفلسطينية على تأييد اوسع فسيح الى ولك مضى من قبل الاتحاد السوفييتى وبلدان المعسكر الاشتراكى وكذلك من قبل دول العالم الثالث وقسم كبير من الراى العام العالمى . ويلاحظ هنا سعى الدول الاشتراكية وعلى كل المستويات لرفع القضية العربية الى افاق الحل النهائى والعادل ، سواء من داخل المنظمة الدولية او فى النشاطات المستمرة ضمن التحرك الدولى العام .

ولقد اكد الاتحاد السوفييتى فى البيان الختامى للقاء القمة بين ليونيد بريجنيف والرئيس الامريكى ، اكد على قلقه من جراء المحاولات التى ترمى لابقاء مشكلة الشرق الاوسط معلقة بدون حل ، ودعا ويدعو باستمرار لتوفير المستلزمات الضرورية لعقد مؤتمر جنيف وعلى اسس توفر للعرب حقهم فى عرض قضاياهم وبشكل عادل وشامل .

ان المؤشرات الحقيقية للوضع الراهن تؤكد على ان كفة الحرب ان نشبت من جديد لن تكون لصالح اسرائيل وحلفائها ، وان السعى المحموم لاشعال هذه الحرب من قبل اوساط معروفة للجميع ، مرده رغبة هذه الاوساط فى عرقلة المسيرة التقدمية فى الوطن العربى .

ويدور الحديث هذه الايام وعلى كافة المستويات السياسية فى العالم ، حول الصراع المحتدم بين الدول المنتجة للبترول والدول المستهلكة له ، وتدافع الدول المنتجة وبشكل ملحوظ فى الوقت الحاضر عن سياساتها النفطية الرامية فى اغلبها الى نيل حقوقها كصاحبة حق شرعى فى ادارة خيراتها كما تشاء ومن ضمنها النفط ومشتقاته .

ان الدعوة التى تبنتها دول منظمة «اوبك» فى الفترة الاخيرة والتى ادت بها الى رفع اسعار البترول وكبح جماح الدول المستهلكة ، جعلت هذه الاخيرة تجنح الى اساليبها المعهودة لتشكيل جبهة مضادة تقف بوجه الدول المنتجة للبترول .

ان الدول العربية والتى بيدها اكبر قدر من البترول الى جانب المنتجين الاخرين تعمل اليوم بهمة وحزم فى سبيل تصعيد سياسة نفطية تقدمية ، مدعومة من قبل الاتحاد السوفييتى الصديق وبقية دول المعسكر الاشتراكى ، وذلك فى سبيل عقد مؤتمر عالمى للطاقة على اسس صحيحة تتمكن فيه الدول المنتجة للبترول من طرح وجهات نظرها بكل حرية ودون فرض اى من الضغوط الخارجية وغير العادلة .

وهكذا فان زيارة الرفيق بريجنيف لمنطقة الشرق الاوسط متمثلة بكل من مصر وسورية والعراق تأتى فى هذا الوقت معززة للصداقة العربية السوفييتية وستعمق هذه الزيارة ، بلا شك ، امكانيات حركة التحرر العربى فى الوقوف امام قوى الردة والاستعمار فى اشكاله المتعددة .

حامد الشيبانى — باكو — من (العراق)

تخفيف التوتر الدولى يفرضه الزمن

بعد ثلاثة اشهر من المناقشات الحامية والمباحثات المتوترة انفضت يوم ١٨ ديسمبر الدورة التاسعة والعشرون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وقد انعكست فى عملها تلك التيارات والاحداث المتنوعة فى الحياة الدولية والتى يتصف بها على وجه الخصوص يومنا هذا . وفى مقدمتها الاعتراف بالاهمية الاولية لتخفيف التوتر الدولى بالنسبة لمصالح شعوب العالم كله.

وقد كانت خطب وفود الاكثرية المطلقة من البلدان الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة والمنتمية الى مناطق ، وانظمة سياسية مختلفة لصالح تثبيت المجرى الطيب من الانفراج ونشره على كل مناطق العالم .

وسلكت وفود البلدان الاشتراكية فى الدورة سلوكا حازما ومستقيما فى النهج نحو تخفيف التوتر الدولى فتقدمت بجملة من الاقتراحات والمبادرات الرامية الى توطيد السلام والتعاون الدولى . وان الاعتراف الشامل بالدور الطليعى الذى تضطلع به بلدان المنظومة الاشتراكية فى ضمان تبدلات ايجابية فى العالم قد انعكس فى قرار الجمعية العامة بمنح مجلس التعاون الاقتصادى مكانة مراقب لدى هيئة الامم المتحدة.

وعلى ضوء الدعم الواسع لمجرى الانفراج كاتجاه سائد فى التطور الدولى تبدو عقيمة وبائسة جهود بعض الوفود التى حاولت الوقوف فى طريق حركة التاريخ الزاحفة واستغلت منبر الجمعية العامة لمآرب ضيقة لايجمعها جامع بالمثل السامية لهيئة الامم المتحدة . وتجدر الاشارة الى ان الجرائم الدامية . التى يرتكبها جلادو بينوتشيت قد اثارت فى الدورة استنكارا واسعا وحازما كانت نتيجته اتخاذ قرارات خاصة تطالب باعادة حقوق الانسان وحرياته الاساسية وتحرير جميع السجناء السياسيين فى تشيلى .

ان عزم الدول المحبة للسلام على القيام بتدابير حازمة لغرض تصفية النزاعات البالية وبؤر التوتر قد تجلى بسطوع فى سير مناقشة جانب من اعنف جوانب ازمة الشرق الاوسط وهو المشكلة الفلسطينية . والاتحاد السوفييتى يؤيد بدأب نضال الشعب العربى الفلسطينى فى سبيل حقوقه الوطنية الشرعية حتى حقه فى تأسيس كيان دولته . وقد اظهرت خطب وفود البلدان الاشتراكية وغير المنحازة فى الدورة بما لا يقبل الجدل ، ان العقبة فى طريق حل المشكلة الفلسطينية ، مثل التسوية فى الشرق الاوسط ككل ، انما تتمثل فى السياسة العدوانية التى تسلكها اسرائيل التى ترفض الانصياع لقرارات هيئة الامم المتحدة وسحب قواتها من الاراضى العربية المحتلة فى سنة ١٩٦٧ . وقد اقرت الجمعية العامة فى القرارات الصادرة بالاغلبية الساحقة من الاصوات حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير والاستقلال الوطنى والسيادة والعودة الى ارض وطنه وكذلك منحت منظمة التحرير الفلسطينية مكانة مراقب لدى هيئة الامم المتحدة . ولا شك فى ان هذه القرارات تمثل مساهمة كبيرة فى نضال الشعوب العربية المشروع فى سبيل احلال السلم الوطيد فى الشرق الاوسط .

ولعبت دورا ايجابيا كذلك فى قضية تخفيف التوتر فى منطقة الشرق الاوسط مناقشة المسألة القبرصية فى الدورة وقد اظهرت ان محاولات حل هذه المسألة فى دهاليز حلف الناتو بما فيه المصالح الضيقة للاوساط العسكرية انما تتناقض جذريا مع المصالح الحقيقية للقبارصة انفسهم وان حل المشكلة القبرصية العادل يمكن ان يمهد له عقد المؤتمر الدولى الذى اقترحه الاتحاد السوفييتى فى نطاق هيئة الامم المتحدة . وان القرار الصادر عن الدورة يؤكد سيادة جمهورية قبرص واستقلالها ووحدة اراضيها وسياستها الحيادية ويطالب بانسحاب كل القوات الاجنبية من قبرص فورا وبايقاف كل تدخل اجنبى فى الشئون الداخلية لهذه الدولة .

ولقد اثبتت الدورة المنقضية للجمعية العامة الضرورة الملحة فى اكمال الانفراج السياسى بالعسكرى ومواصلة الخطى فى مجال نزع السلاح، ونوه كثير من الوفود بارتياح فى هذا الصدد بالاهمية الكبيرة للاتفاقيات حول تقييد التسلح الاستراتيجى والتى تم التوصل اليها بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية خلال السنوات الاخيرة .

وبين العدد الكبير من مشاكل نزع السلاح التى عرضت على الجمعية استرعى انتباها خاصا الاقتراح السوفييتى الجديد حول تحريم التأثير فى البيئة الطبيعية والمناخ للاغراض العسكرية وللاغراض الاخرى التى تتنافى مع مصالح ضمان الامن الدولى وسلامة الناس وصحتهم . وان الجمعية العامة قد ايدت بالاجماع فى الواقع اتخاذ تدابير فعالة لهذا الغرض وحولت مشروع الميثاق الذى قدمه الاتحاد السوفييتى الى البحث فى لجنة نزع السلاح فى جنيف . وحظيت مجددا بتأييد واسع مبادرة الاتحاد السوفييتى بشأن عقد مؤتمر عالمى حول نزع السلاح يطلب منه ان يكون دفعة هامة لتحقيق تدابير جديدة فى مجال نزع السلاح واضعاف سباق التسلح . وكلفت الجمعية لجنة خاصة باتخاذ الخطوات اللازمة فى طريق التحضير العمل للندوة العالمية بشأن نزع السلاح وعقدها .

وتعرضت لاستعراض مفصل فى الدورة مسائل تحريم السلاح الكيمياوى وايقاف التجارب النووية تماما وانشاء مناطق لاذرية فى بعض ارجاء العالم . وبدا اهتمام خاص بمشكلة تلافى استمرار انتشار السلاح الذرى . ونوه القرار الصادر عن الجمعية بهذا الخصوص بضرورة انضمام كل الدول الى معاهدة عدم نشر السلاح الذرى .

وتجدر الاشارة ايضا بين النتائج الايجابية للدورة المنقضية الى توسع تأييد المطلب العادل للشعب الكورى حول انسحاب كل القوات الاجنبية الموجودة تحت راية هيئة الامم المتحدة فى كوريا الجنوبية . وانتهت بالموافقة الاجماعية على تعريف العدوان الجهود التى بذلها طيلة سنوات مديدة الاتحاد السوفييتى وبقية الدول المحبة للسلام بشأن اعداد هذا الاصل الهام فى القانون الدولى .

ان صفة معاداة الامبريالية التى تطبع نضال البلدان النامية فى سبيل علاقات اقتصادية دولية عادلة قد انعكست فى ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول والذى وافقت عليه الجمعية . ومع ان الجمعية العامة لم تكن فى كل قراراتها على مستوى المهام ذات المسئولية التى تواجهها يمكن القول بثقة ان الدورة المنقضية عموما كانت شوطا هاما فى طريق استمرار تصحيح الوضع الدولى . والدليل الواضح على ذلك الجهود الملحة للاتحاد السوفييتى بشأن تطبيق برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى والتى حظيت باعتراف وتأييد واسعين فى الدورة الاخيرة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ا . سيتنيكوف

تبادل برقيتين

ارسل نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى برقية الى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين عبر فيها عن التهنئة وتمنيات الخير والتقدم لشعب البحرين بمناسبة العيد الوطنى للبلاد .

وعبر امير دولة البحرين فى برقيته الجوابية عن الشكر الجزيل على التهنئة وتمنى بدوره للشعب السوفييتى التمنيات بالمزيد من التقدم والازدهار .

تبادل وثائق الاتفاقية السوفييتية ـ السورية

فى الحادى والعشرين من ديسمبر ، تم فى دمشق تبادل وثائق التصديق على الاتفاقية طويلة الامد بشأن مواصلة تطوير التعاون الاقتصادى والفنى بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهورية العربية السورية التى وقعت فى موسكو فى الثالث عشر من ابريل ١٩٧٤ . وقد وقع الوثائق كل من محى الدينوف سفير الاتحاد السوفييتى فى سورية والسيد عبد الغنى الرافعى معاون وزير الخارجية السورية .

* * *

وصل الى موسكو فى الثالث والعشرين من ديسمبر السيد على سالم الاعور سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى الاتحاد السوفييتى .

جنيف وازمة الشرق الاوسط





ما زال الوضع فى الشرق الاوسط منذرا بالخطر وقد عبر الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية وفرنسا فى البيانين الصادرين فى اعقاب لقائى القمة عن القلق بسبب الوضع فى هذه المنطقة .

ان استمرار هذا الوضع فى الشرق الاوسط يجىء نتيجة لقيام الاوساط الاسرائيلية ، بالرغم من الراى العام العالمى الذى انعكس بوضوح فى قرارات الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة حول ازمة الشرق الاوسط ، بمواصلة العدوان الفعلى ضد لبنان بل وتهديد الاقطار العربية الاخرى وفى مقدمتها سوريا باستخدام السلاح الذرى ملمحة بذلك الى ان اسرائيل مستعدة لانتاجه . ويوجه بيريس وزير الدفاع التهديدات الى لبنان بينما يدعو الجنرال شارون علانية الى احتلال جنوب لبنان بذريعة مكافحة الفدائيين الفلسطينيين . والمعروف ان شارون الذى عاد الى الخدمة الفعلية واحد من زعماء كتلة «ليكود» وهى اكثر الكتل عدوانية فى اسرائيل .

ولقد اصيب حكام اسرائيل بالسعار من قرارات مؤتمر القمة بالرباط والدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والتى اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى . وهم ينعتون هذه المنظمة بانها «ارهابية» ويعلنون انهم لا يريدون ان يكون لهم معها اى شأن فضلا عن الجلوس سويا وراء مائدة المفاوضات . ويفسر هذا الموقف بان المعتدين الاسرائيليين ، بالرغم من الوقائع التاريخية يسعون الى تصوير نضال العرب الفلسطينيين الوطنى التحررى وكأنه السبب الاول للتوتر والوضع الخطير فى الشرق الاوسط . ولكن الحقائق لاتقاوم وهى تشهد على ان ازمة الشرق الاوسط قد نجمت بسبب تعطيل اسرائيل قرار هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ حول اقامة دولتين عربية ويهودية واغتصاب اسرائيل الاراضى المخصصة للدولة العربية وانتهاج السلطات الاسرائيلية سياسة الابادة العنصرية فى الاراضى المغتصبة والمدمجة سنة ١٩٤٨ .

ولهذا فان منظمة التحرير الفلسطينية ليست هى التى ولدت نضال العرب الفلسطينيين للدفاع عن حريتهم واستقلالهم وانما هى قد تأسست فيما بعد وفى مجرى هذا النضال . بل ان المعتدين الاسرائيليين هم الذين اثاروا بسياستهم العنصرية مقاومة الشعب العربى وهى مقاومة شرعية وعادلة المقاصد . فاذا دار الحديث عن الارهاب فان الذى يمارسه على وجه التحديد هم المعتدون الاسرائيليون الذين طردوا بلا رحمة السكان العرب من ارض الاباء والاجداد . وان سهام الصهاينة الاسرائيليين لاتوجه ضد منظمة التحرير الفلسطينية وحدها بل هى موجهة ايضا ضد الشعب العربى الفلسطينى كله والذى تمثل هذه المنظمة مصالحه . ولايستطيع اى افتراء على منظمة التحرير الفلسطينية ان ينقذ المعتدين الاسرائيليين من المسئولية عن محاولات ابادة شعب كامل . ان موقف اسرائيل الحالى عاجز عن تثبيط عزم البلدان العربية على مواصلة النضال فى سبيل قضيتها العادلة . وقد نوه السيد اسماعيل فهمى وزير خارجية مصر مؤخرا بضرورة قيام دولة فلسطينية ديمقراطية او تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة لسنة ١٩٤٧ بشأن تقسيم فلسطين .

ومهما علا ضجيج العناصر النازعة الى الحرب فى اسرائيل فان العالم يزداد اقتناعا بان الطريق المأمون الوحيد نحو السلام الوطيد فى الشرق الاوسط هو انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضى العربية المحتلة فى سنة ١٩٦٧ وتطبيق الحق الشرعى للشعب العربى الفلسطينى فى انشاء كيان دولته وفى تقرير المصير وهو كذلك ضمان وطيد اكيد ، لامن واستقلال كل الدولة المشتبكة الآن فى النزاع . وكما قال الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى خطابه باولان باتور فان هذا كله يمكن ويجب ان يتحقق فى نطاق مؤتمر جنيف للسلام الذى انشىء خصيصا لذلك حسب قرارات هيئة الامم المتحدة . واننا لنسعى الى استئناف عمله باسرع ما يمكن وسنواصل السعى اليه مع الدول العربية الصديقة ...

واذ احس المعتدون الاسرائيليون ومحرضوهم الدوليون ان القسم الاعظم من الراى العام العالمى يميل الى الاسراع باستئناف العمل فى جنيف ، يحاولون اجتذاب مصر الى مفاوضات واتفاقات منفصلة محاولين ايهامها بان الاراضى المغتصبة فى شبه جزيرة سيناء ستعاد مقابل اتفاقية مع اسرائيل ويسعى المعتدون بمناورتهم هذه الى شق تجمع الدول العربية واطلاق يدهم فى سيناء . وتوجيه طاقتهم العربية ضد سوريا ولبنان ، والهدف من هذه المناورة هو حرمان الشعب العربى الفلسطينى من دعم ومساعدة الدول العربية ، وباختصار كما كتبت جريدة النهار البيروتية توجد خطة جديدة ترمى الى شق الجبهة العربية لاسيما عن طريق خلق المشاكل فى علاقات مصر وسوريا.

ومن اجل هذا الهدف ، كما يوحى الى اسرائيل شركاؤها الاجانب . يمكن القبول حتى باستئناف عمل مؤتمر جنيف اذا كانت هذه الندوة ، كما كتبت جريدة «نيويورك تايمس» تصلح كستار للمفاوضات المنفصلة . ولقد ردت حكومة جمهورية مصر العربية ردا حازما على مناورات المعتدين الاسرائيليين حين اعلنت ان ازمة الشرق الاوسط لا يمكن تسويتها الا بانسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من جميع الاراضى العربية التى تحتلها وعودة الحقوق الوطنية الشرعية الى الشعب العربى الفلسطينى حتى تأسيسه كيانه الوطنى والدولى.

فلاديمير كودرياتسيف

الاتحاد السوفييتى والمسألة القبرصية

لقد انطلق الاتحاد السوفييتى دائما ، وينطلق ازاء المسألة القبرصية من موقع ، يتجاوب كليا مع المصالح الجذرية للشعب القبرصى باجمعه . جاء فى البيان السوفييتى الامريكى المشترك ، والصادر فى ٢٤ نوفمبر من هذا العام وبشكل خاص مايلى: «ان الجانبين بعد بحث الوضع الناشىء فى منطقة شرقى البحر الابيض المتوسط ، يعربان عن تأييدهما الحازم لاستقلال قبرص وسيادتها ووحدة اراضيها وسيبذلان كل الجهود فى هذا الاتجاه . ويعتبران ان الحل العادل لمسالة قبرص يجب ان يقوم على التنفيذ الدقيق لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بقبرص» .

ولقد اعرب الاسقف مكاريوس رئيس جمهورية قبرص ، عن ارتياحه البالغ لمناقشة المسالة القبرصية خلال اللقاء العمل بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وبين جيرالد فورد رئيس الولايات المتحدة الامريكية ووصف القسم الخاص بقبرص فى البيان السوفييتى–الامريكى بانه بناء للغاية .

لقد وقف الاتحاد السوفييتى منذ بداية التمرد الفاشى ، الذى وقع فى ١٥ يوليو الماضى مدافعا عن حق الشعب القبرصى الذى لانزاع فيه ، وطالب بوضع حد للتدخل الخارجى فى شئون قبرص ، وسحب الجيوش الاجنبية من اراضيها . واعادة النظام الدستورى فى البلاد .

ومن اجل الخروج بالمشكلة القبرصية من الدائرة المغلقة ، التى نشأت نتيجة لمحاولات حلف شمال الاطلنطى حلها بطريقة انفرادية ، اقترح الاتحاد السوفييتى عقد مؤتمر دولى فى نطاق هيئة الامم المتحدة لمناقشة مسالة قبرص ان قرارات مثل هذا المؤتمر ، التى ينبغى ان يشترك مندوبو قبرص مباشرة فى اتخاذها ستساعد الجمهورية فى الخروج من الازمة المعقدة، التى يهتم اليونانيون بحلها بنفس الدرجة من الاهمية البالغة التى يعيرها الاتراك القبارصة .

لقد عاد الرئيس مكاريوس الى قبرص فى السابع من ديسمبر ، بعد غيبة اجبارية استمرت حوالى خمسة اشهر . وهذه الحقيقة تعتبر فى قبرص حدثا ذا اهمية سياسية عظمى . ولقد اعلن الرئيس فى خطابه فى نيقوسيا ، بان عودته الى الوطن ستكون عاملا مساعدا لاحلال السلام بين اليونانيين والاتراك القبارصة ولاجل تسوية المشاكل القبرصية بالطرق السلمية .

وهكذا ، تنفتح امكانيات واسعة لاجراء محادثات بين الطائفتين وهى، محاولات سيقرر فى خلالها اليونانيون والاتراك القبرصيون بانفسهم ، كيف سيعيشون فيما بعد فى وطنهم الخاص .

ومن الامور الملائمة ان نعيد الى الذكرة هنا ان البيان السوفييتى القبرصى المشترك الصادر عقب زيارة الرئيس مكاريوس لموسكو والموقع عليه فى ٩ يوليو سنة ١٩٧١ ، جاء فيه : «لقد عبر الجانب السوفييتى عن ارتياحه بانهاء المحادثات الجارية فى قبرص بين اليونانيين والاتراك القبرصيين بصورة ناجحة بحيث تؤدى هذه المحادثات لتسوية المسائل التى هى موضع الخلاف ، وذلك بروح التفاهم المتبادل والارادة الطيبة لخلق ظروف تؤمن الحياة السلمية للشعب القبرصى باجمعه ، على اساس السيادة التامة ووحدة الدولة» .

ان هذا الموقف السوفييتى الذى يتجاوب مع المصالح الجذرية للشعب القبرصى باجمعه (اليونانيين والاتراك على حد سواء) ، ما زال كما هو الى يومنا هذا .

ولقد وجد هذا الموقف كذلك انعكاسا فى البيان السوفييتى–الفرنسى ، الموقع فى رامبوييه، فقد جاء فيه : «ان الاتحاد السوفييتى وفرنسا يعبران عن قلقهما بسبب بقاء الوضع الخطير فى قبرص . وهما ينطلقان من ان تسوية المسالة القبرصية يجب ان تتحقق عن طريق المفاوضات وان تقوم على الاحترام التام لاستقلال الجمهورية القبرصية وسيادتها ووحدة اراضيها وعلى تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بشأن قبرص تنفيذا تاما» .

لقد اضطر ممثلو حلف الاطلنطى فى الظروف الحالية الى اللجوء الى مختلف اشكال الحيل والمناورات من اجل تغطية اثار جريمتهم واخفاء اسباب المأساة القبرصية ، كما يبدو من التصريحات الجديدة لسكرتير عام كتلة شمال الاطلنطى لونس : «ان دول حلف الاطلنطى لاتتحمل ان ما حدث فى الجزيرة يلائم على نحو اكثر هذه الدول مما لو كانت قبرص مستقلة تماما وذات سيادة ودولة غير مجزاة .

وعلى ضوء التغيرات التى شهدها الوضع فى اليونان ، فان مصير الشعب القبرصى هو اقل ما يهتم به حلف الاطلنطى .

ان بلدان هذا الحلف بنشرها الادعاءات والاراء الزاعمة بان قرار هيئة الامم المتحدة غير قابل للتنفيذ ، انما تملل نفسها بأمل محاولة جر الجزيرة مرة اخرى الى محور كتلة شمال الاطلنطى العدوانية . انهم يريدون بلوغ اهدافهم السابقة بوسائل جديدة .

ان اعضاء حلف الاطلنطى يتحملون مسئولية المصائب التى لا حد لها ومسئولية المأساة القبرصية الحالية . ان ايديهم ملطخة بدماء مئات الابرياء من اليونانيين والاتراك القبارصة ، الذين كانوا قبل الانقلاب العسكرى والتدخل الاجنبى قد استطاعوا–استنادا الى الوقائع–ايجاد السبل لتحقيق التسوية الحقيقية للمشاكل القبرصية . ان دول حلف الاطلنطى تتحمل مسئولية الالام التى يعانيها الف سكان الجزيرة . لقد اضطر هؤلاء الى النزوح من وطنهم الام الى حيث يدعون الآن باللاجئين . ويعرف القبرصيون جيدا ، من الذى جلب الكوارث على وطنهم ، ومن هم الجناة الذين هددوا اقتصاد دولة مستقلة دونما رحمة ، دولة عضو متكافىء فى هيئة الامم المتحدة .

ان موقف الاتحاد السوفييتى تجاه قبرص يظل فى الظروف الراهنة كما كان عليه ثابتا بلا تبدل . انه يدعو الى ان تكون قبرص دولة مستقلة تماما وذات سيادة وموحدة الاراضى، كما ان على الجيوش الاجنبية ان تغادر الجزيرة .

وهذا الموقف يتجاوب مع مصالح القبرصيين ويحظى بالتفهم من جانب الشعب القبرصى وجميع اصدقائه المخلصين .

بوغاتشيف

انباء موسكو
ملحق العدد ٥٢

فى هذا الملحق

قانون

اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية

عن ميزانية دولة الاتحاد السوفييتى لـ ١٩٧٥

ان مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية يقرر :

المادة الاولى . التصديق على ميزانية دولة الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٥ والتى قدمها مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى مع اعتبار تعديلات لجنتى الخطة والميزانية ولجان الصناعة ، والنقل والمواصلات ، والبناء وصناعة مواد البناء ، والزراعة ، وبضائع الاستهلاك الشعبى ، والصحة والضمان الاجتماعى ، والتعليم الشعبى ، والعلم والثقافة ، والتجارة ، والخدمات المعاشية والشئون البلدية ، وصيانة الطبيعة ، وشئون الشباب لمجلس الاتحاد ومجلس القوميات حول الواردات بمبلغ ٢٠٨٥٩٨٥٣١ الف روبل والمصروفات بمبلغ ٢٠٨٤١٠٧٥٠ الف روبل بزيادة الواردات على المصروفات بمبلغ ١٨٧٧٨١ الف روبل .

المادة الثانية . يثبت فى ميزانية دولة الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٥ الواردات من مؤسسات ومنظمات الدولة والتعاونيات—ضرائب التداول وتسديد العائدات من الارصدة الانتاجية والمدفوعات المثبتة والمتبقى الحر من الارباح والمستقطعات من الارباح وضريبة الدخل وبقية الواردات من الاقتصاد الاشتراكى—بمبلغ مجموعه ١٩٨١٦٦٨٤٧٠ الف روبل .

المادة الثالثة . يثبت فى ميزانية دولة الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٥ المصروفات على تمويل الاقتصاد الوطنى—مواصلة تطوير الصناعة الثقيلة وصناعة البناء والصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية والزراعة والنقل والشئون السكنية والبلدية وبقية فروع الاقتصاد الوطنى—بمبلغ مجموعه ١٠٢٦٣٠٢٠٠ الف روبل .

المادة الرابعة . يثبت فى ميزانية دولة الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٥ الاعتمادات للتدابير الاجتماعية الثقافية—لمدارس التعليم العام والمعاهد التعليمية المهنية التكنيكية والثانوية المتخصصة والعليا ومؤسسات البحث العلمى والمكتبات والنوادى والمسارح والصحافة والتيليفزيون والاذاعة وبقية التدابير للتعليم والثقافة ، للمستشفيات ودور الحضانة والمصحات وبقية مؤسسات الصحة والتربية البدنية وللتقاعد والمنح—بمبلغ مجموعة ٧٦٨٢٢١٤٢ الف روبل بما فى ذلك حسب ميزانية ضمان الدولة الاجتماعى بمبلغ ٢٥٩٣٤٩٠٧ الف روبل .

المادة الخامسة . يثبت فى ميزانية دولة الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٥ الاعتمادات للدفاع عن البلاد بمبلغ ١٧٤٣٠٠٠٠ الف روبل .

المادة السادسة . يثبت فى ميزانية دولة الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٥ الاعتمادات لتمويل هيئات سلطة الدولة وهيئات ادارة الدولة والمحكمة والادعاء العام بمبلغ ١٩٤٤٢٢٧ الف روبل .

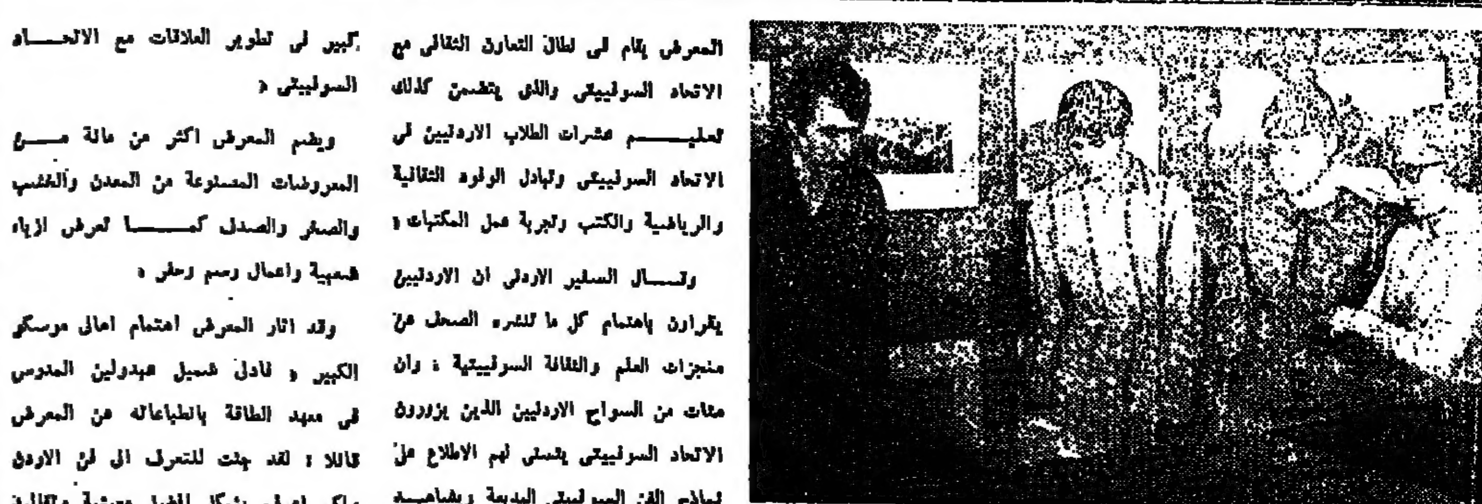
المادة السابعة . الموافقة على الميزانية الاتحادية لسنة ١٩٧٥ حسب الواردات بمبلغ ١١٣٦٢٦٦٦٩ الف روبل والمصروفات بمبلغ ١١٢٤٣٨٨٨٨ الف روبل بزيادة الواردات على المصروفات بمبلغ ١٨٧٧٨١ الف روبل .

المادة الثامنة . حسب توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى يخصص فى سنة ١٩٧٥ لتنفيذ التدابير بشأن مواصلة زيادة رخاء الشعب السوفييتى مبلغ ٢١٤٥٩٥٠٠ الف روبل بحساب السنة وكذلك ١٠٠٠٠٠٠ الف روبل لتغطية سندات قروض الدولة الموزعة حسب الاشتراك بين السكان قبل سنة ١٩٥٧ .

المادة التاسعة . تثبيت ميزانيات الجمهوريات الاتحادية لسنة ١٩٧٥ حسب الواردات والمصروفات بمبلغ ٩٥٩٧١٨٦٢ الف روبل بما فى ذلك على الجمهوريات الاتحادية : (الوف الروبلات)

جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية	٥٢١١٩١٨٧
جمهورية اوكرانيا السوفييتية	١٦٣٧٨١٧٩
جمهورية بيلوروسيا السوفييتية	٤١٨٠٦٤٤
جمهورية اوزبكستان السوفييتية	٤١٥٤٤٨٧
جمهورية كازاخستان السوفييتية	٦٥١٩٣٨٦
جمهورية جورجيا السوفييتية	١٧١٨٢١٦
جمهورية اذربيجان السوفييتية	١٥٧٠٨١٩
جمهورية ليتوانيا السوفييتية	١٩٦٤٤٩٤
جمهورية ملدافيا السوفييتية	١١٧٣٩٩٤
جمهورية لاتفيا السوفييتية	١٣١٩٨٣٧
جمهورية قرقيزيا السوفييتية	١١٢٦٩٤٤
جمهورية طاجيكستان السوفييتية	٩٨٧٥٢٨
جمهورية ارمينيا السوفييتية	١١٥٣٤٧٢
جمهورية تركمانيا السوفييتية	٧٧٣٤٦٩
جمهورية استونيا السوفييتية	٨٣١٣٠٦

المادة العاشرة . يثبت لسنة ١٩٧٥ الاستقطاعات من ضرائب ودخول الدولة الاتحادية العامة الى ميزانيات دول الجمهوريات الاتحادية بالمقادير التالية :



بعض الزوار يتاملون المعروضات

لاول مرة فى موسكو

افتتح فى متحف فنون شعوب الشرق بموسكو يوم ٢٠ ديسمبر معرض الرسم والفن التطبيقى فى المملكة الاردنية والذى نظمته وزارة الثقافة للاتحاد السوفييتى بالاشتراك مع وزارة الثقافة والاعلام فى الاردن .

وحضر افتتاح المعرض رجال الثقافة السوفييتية وممثلو مجتمع موسكو وموظفو السفارة الاردنية واعضاء السلك الدبلوماسى العربى المعتمدون فى موسكو .

ورحب بالمجتمعين الكسندر خالتورين الموظف المسئول فى وزارة الثقافة للاتحاد السوفييتى ومدير دائرة الفنون التشكيلية وصيانة الاثار . واشار خالتورين الى ان المعرض يعطى صورة واضحة عن اصالة الفن الاردنى وسبل تطور الرسم . وعبر عن الامل بان يحظى المعرض بالنجاح لدى جمهور موسكو والا يكون الاخير فى التعاون الثقافى السوفييتى الاردنى .

وافتتح المعرض السيد كمال حمود سفير المملكة الاردنية الهاشمية لدى الاتحاد السوفييتى فقال ان المعرض يقام فى نطاق التعاون الثقافى مع الاتحاد السوفييتى والذى يتضمن كذلك تعليم عشرات الطلاب الاردنيين فى الاتحاد السوفييتى وتبادل الوفود الثقافية والرياضية والكتب وتجربة عمل المكتبات .

وقال السفير الاردنى ان الاردنيين يقراون باهتمام كل ما تنشره الصحف عن منجزات العلم والثقافة السوفييتية ، وان مئات من السواح الاردنيين الذين يزورون الاتحاد السوفييتى يتسنى لهم الاطلاع على نماذج الفن السوفييتى البديعة ويشاهد الاردنيون باعجاب حفلات الفنانين السوفييت فى الاردن .

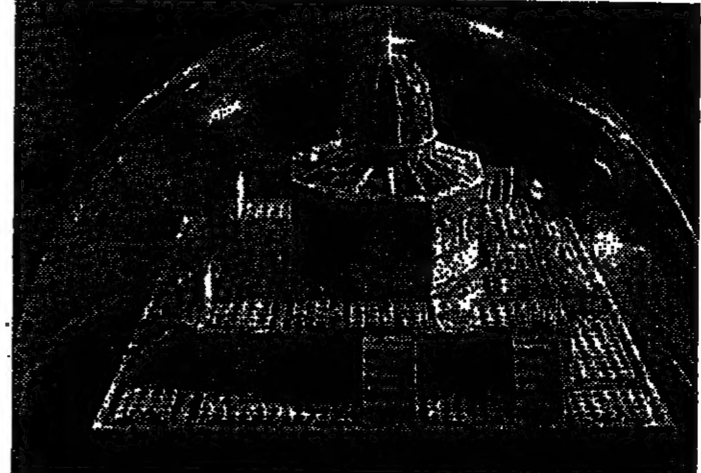
وقال السفير فى الختام ان توسيع التعاون الثقافى بين بلدينا يسهم بقسط كبير فى تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتى .

ويضم المعرض اكثر من مائة من المعروضات المصنوعة من المعدن والخشب والصدف والصدف كما تعرض ازياء شعبية واعمال رسم وحفر .

وقد اثار المعرض اهتمام اهالى موسكو الكبير . فادلى شميل عبدولين المدرس فى معهد الطاقة بانطباعاته عن المعرض قائلا : لقد جئت للتعرف الى فن الاردن ولكى اعرف بشكل افضل معيشة وتقاليد الشعب الاردنى . ولقد عرفت اشياء كثيرة عن الاقطار العربية من الصحف والكتب والراديو ولكن ما رايته هنا قد اغنى معارفى وتصوراتى عن ثقافة الاردن ويخيل لى ان اقامة معارض كهذه لازم ومفيد جدا جدا .

والجدير بالذكر ان جمهور وضيوف العاصمة سبق لهم ان شاهدوا فى متحف فنون شعوب الشرق معارض عربية اخرى . ففى سنة ١٩٧٢ اقيم معرض الرسم المصرى . ولكن امكن قبل وقت قريب من الاطلاع على الفن المغربى . وهذا كله يدل على ان علاقات الاتحاد السوفييتى الثقافية مع الاقطار العربية وعلى ازدياد تعارف شعوبنا بعضها ببعض .

السفير الاردنى يلقى كلمة



نموذج لمسجد

مع الخريجين الجدد

يعتبر يوم الدفاع عن الاطروحة بالنسبة للدارس من الايام المشهودة فى حياته . ومن التقاليد المتبعة هنا فى الاتحاد السوفييتى ان يحضر الدفاع ، بالاضافة الى المجلس العلمى ، علماء من الذين يهتمون بموضوع الاطروحة من معاهد اخرى . لهم حرية مناقشة الرسالة والتوجه بالاسئلة الى المدافع . الامر الذى يضفى نوعا من الديمقراطية على هذه المراسيم .

فى الثامن عشر من ديسمبر دافع العالم العراقى الشاب ماهر عبدالحكيم شريف عن اطروحته فى معهد الفيزياء بجامعة موسكو التى تعتبر من اكبر جامعات العالم .

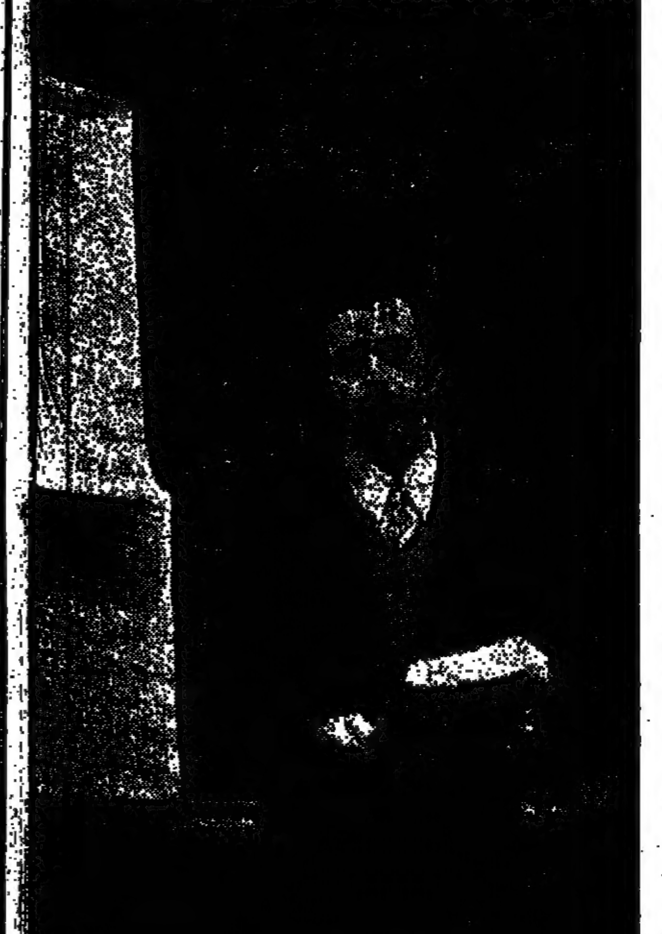
وكان موضوع الاطروحة : تحديد وظائف توزيع الالكترونات فى حالات الضغط المنخفض .

واثناء الدفاع توجه بعض العلماء باسئلتهم الى العالم الشاب . فاجاب عليها بالتفصيل . ثم لخص الاستنتاجات من بحثه العلمى . معززا ذلك بالجداول التى اعدها لهذا الغرض .

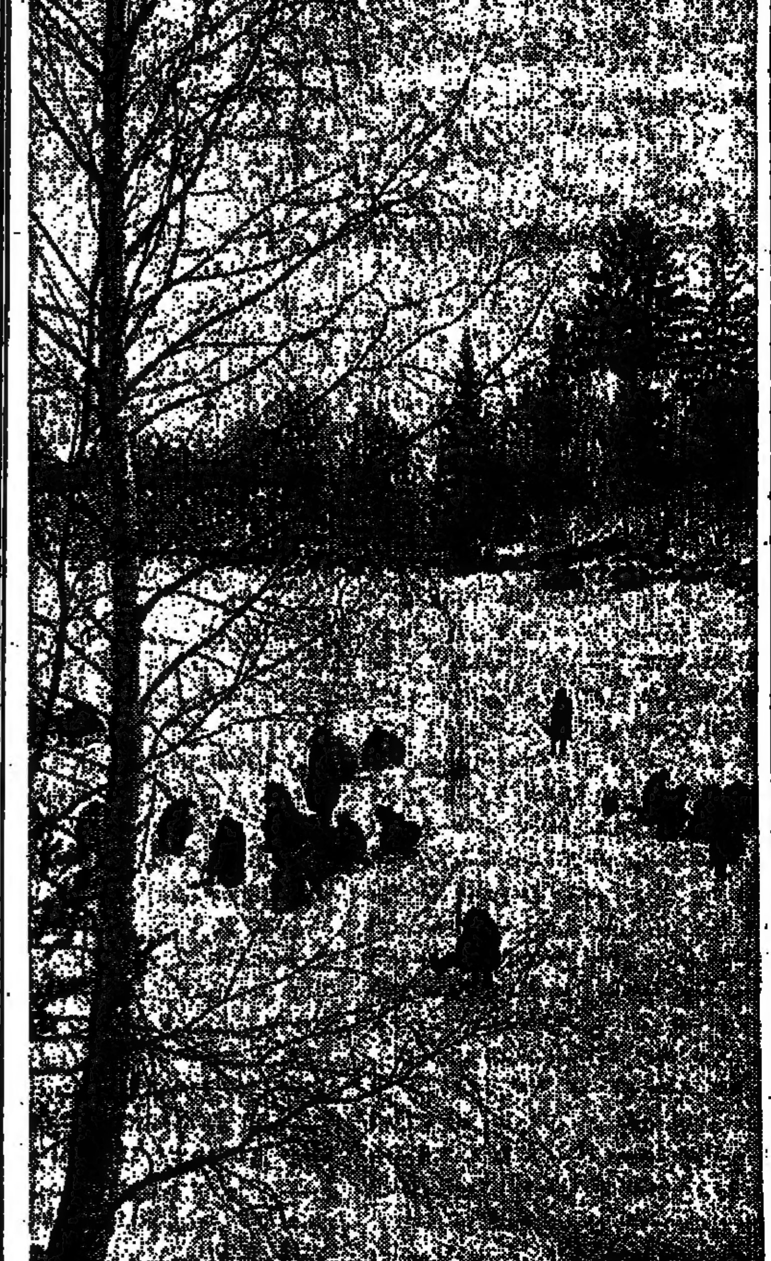
وقد اشارت المشرفة العلمية على الرسالة الدكتورة فى علوم الفيزياء والرياضيات ل . م . فولكوفا الى المستوى الرفيع لاطروحة ماهر عبدالحكيم شريف . وقالت : لقد كان هذا الشاب دؤوبا فى عمله . واستفاد بشكل جيد من الامكانيات المتاحة له . وكانت النتائج التى حصل عليها اثناء اجراء مختلف الاختبارات مرضية تماما .

وفى الختام اعطيت الكلمة الى ماهر عبدالحكيم شريف فتوجه بالشكر الى العاملين فى المعهد والى المشرفين على الاطروحة وخص بالذكر ف . ف . سيلوفا الدكتور فى علوم الفيزياء والرياضيات ول . م . فولكوفا الدكتورة فى علوم الفيزياء والرياضيات .

ثم اجتمع المجلس العلمى واقر بالاجماع منح درجة مرشح فى علوم الفيزياء والرياضيات الى الباحث ماهر عبدالحكيم شريف . وتقدم اليه الحاضرون بالتهانى من زملائه واصدقائه العرب ...



ماهر عبد الحكيم شريف اثناء الدفاع



هواة صيد الاسماك فى ضواحى موسكو

أ-من الواردات حسب ضرائب التداول : جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية ٤٢٠٣ بالمائة ، جمهورية اوكرانيا السوفييتية ٤٣٠٣ بالمائة ، جمهورية بيلوروسيا السوفييتية ٦٨٠٢ بالمائة ، جمهورية اوزبكستان السوفييتية ٩٩٠٨ بالمائة ، جمهورية كازاخستان السوفييتية ١٠٠ بالمائة ، جمهورية جورجيا السوفييتية ٨٨٠٥ بالمائة جمهورية اذربيجان السوفييتية ٦٦٠١ بالمائة ، جمهورية ليتوانيا السوفييتية ٩٩٠٧ بالمائة ، جمهورية ملدافيا السوفييتية ٥٠ بالمائة جمهورية لاتفيا السوفييتية ٤٥٠٧ بالمائة ، جمهورية قرغيزيا السوفييتية ٩٣٠٢ بالمائة ، جمهورية طاجيكستان السوفييتية ٩٩٠١ بالمائة ، جمهورية ارمينيا السوفييتية ٨٩٠٩ بالمائة جمهورية تركمانيا السوفييتية ١٠٠ بالمائة ، جمهورية استونيا السوفييتية ٥٩٠٧ بالمائة .

ب-من مبلغ سندات قروض الدولة الداخلية بفائدة ٣ بالمائة والموزعة سنة ١٩٧٥ بنسبة ٥٠ بالمائة .

ج-من ضريبة الدخل من السكان الى ميزانيات دول جمهوريات اوزبكستان وكازاخستان وليتوانيا وقرغيزيا وطاجيكستان السوفييتية بنسبة ١٠٠ بالمائة .

يخصص فى سنة ١٩٧٥ من الميزانية الاتحادية لميزانية دولة جمهورية كازاخستان السوفييتية مبلغ ٢٣١١٠١ الف روبل ولميزانية دولة جمهورية تركمانيا السوفييتية مبلغ ٧٣٩٠٥ الف روبل لتامين تمويل المشاريع المنصوص عليها فى خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٥ .

المادة الحادية عشرة . تكليف مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى بدراسة الاقتراحات والملاحظات الواردة فى خلاصة لجنتى الخطة والميزانية وبقية اللجان الدائمة لمجلس الاتحاد ومجلس القوميات حول ميزانية دولة الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٥ وكذلك الاقتراحات والملاحظات التى ادلى بها النواب فى جلسات فرعى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى واتخاذ القرارات المناسبة بشانها .

رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت
الاعلى للاتحاد السوفييتى
ن . بودغورنى

سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت
الاعلى للاتحاد السوفييتى
م . غيورغادزه

موسكو . الكرملين ، ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٧٥

قانون
اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
عن خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى لعام ١٩٧٥

ان مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية يقرر :

المادة الاولى . المصادقة على خطة الدولة التى قدمها مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٥ مع اعتبار تعديلات لجنتى الخطة والميزانية ولجان الصناعة ، والنقل والمواصلات ، والبناء ، وصناعة مواد البناء ، والزراعة وبضائع الاستهلاك الشعبى ، والصحة والضمان الاجتماعى ، والتعليم الشعبى ، والعلم ، والثقافة ، والتجارة ، وصيانة الطبيعة ، وشئون الشباب لمجلس الاتحاد ومجلس القوميات .

المادة الثانية . تثبيت المؤشرات الاساسية التالية فى خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٥ :

	(زيادة مئوية حسب سنة ١٩٧٤)
الدخل القومى المستخدم للاستهلاك والتراكم	٪٦٠٥
منتوجات الصناعة	٪٦٠٧
بمافى ذلك :	
انتاج وسائل الانتاج	٪٧
انتاج مواد الاستهلاك	٪٦
التوظيفات المالية للدولة	٪٨
الشحن بكل وسائط النقل	٪٦٠٥
انتاجية العمل :	
فى الصناعة	٪٥٠٧
فى البناء	٪٦٠٦
فى النقل بالسكة الحديدية	٪٣٠٦
وسطى الاجور فى الاقتصاد الوطنى	٪٤٠٦
الربح من العمل الصناعى	٪١٣٠٢
تداول البضائع بالمفرق فى تجارة الدولة والتعاونيات	٪٦٠٢

المادة الثالثة . ضمان زيادة فى سنة ١٩٧٥ بالقياس الى سنة ١٩٧٤ :

الدخول الفعلية للفرد الواحد من السكان	٪٥
الخدمات المعاشية للسكان	٪٩٠٢
عدد الاطفال فى المؤسسات قبل سن الدراسة والممولة من ميزانية الدولة	٪٤٠١
عدد التلاميذ فى المدارس ومجموعات الدراسة الاضافية	٪٧
قبول الطلاب الى المعاهد التعليمية المهنية التكنيكية	٪٣٠٦
قبول الطلاب الى الاقسام النهارية فى المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة	٪٢٠١
قبول الطلاب الى الاقسام النهارية فى المعاهد التعليمية العليا	٪٥
عدد الاسرة فى المستشفيات	٪٢٠٥

بناء مساكن فى خطة ٩١٧٥ بمساحة مجموعها ١٠٧٠١ مليون متر مربع على حساب جميع مصادر التمويل .

المادة الرابعة . تكليف مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى بتحقيق التدابير فى سنة ١٩٧٥ بضمان مواصلة رفع المستوى المادى والثقافى لحياة الشعب السوفييتى انطلاقا من توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى وقانون الاتحاد السوفييتى حول خطة الدولة للسنوات الخمس لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧١-١٩٧٥» .

المادة الخامسة . تكليف مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى بدراسة الاقتراحات والملاحظات الواردة فى خلاصة لجنتى الخطة والميزانية وبقية اللجان الدائمة من مجلس الاتحاد ومجلس القوميات حول خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٥ وكذلك الاقتراحات والملاحظات التى ادلى بها النواب فى جلسات فرعى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى واتخاذ القرارات المناسبة بشانها .

رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت
الاعلى للاتحاد السوفييتى
ن . بودغورنى

سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت
الاعلى للاتحاد السوفييتى
م . غيورغادزه

موسكو ، الكرملين ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٧٤

الحزب يقود الشعب الى انتصارات جديدة

ينهى وطننا سنة ١٩٧٤ فى جو نهضة سياسية وعملية شعبية عامة . ولقد اتسمت بمنجزات جديدة للحزب والشعب فى تنفيذ القرارات التاريخية الصادرة عن المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . وبالحركة الواثقة الى الامام على كل اتجاهات تنمية الاقتصاد الاشتراكى والعلم والثقافة وبرقى مطرد لرخاء الشغيلة . ويتحقق حياتيا باطراد النهج السياسى الخارجى للحزب الشيوعى والدولة السوفييتية وتعلو باستمرار هيبة ونفوذ الاتحاد السوفييتى فى الميدان الدولى .

وفى ابواب السنة الختامية للخطة الخمسية التاسعة انعقد يوم ١٦ ديسمبر اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والذى ناقش وايد فى الاساس مشروعى خطة الدولة لتنمية اقتصاد الاتحاد السوفييتى وميزانية دولة الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٥ .

والقى الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى خطابا هاما فى الاجتماع .

وكلف اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية فى الجمهوريات الاتحادية ومنظمــات الحزب فى الاطراف والمحافظات والمدن والاحياء والوزارات والدوائر وكل المنظمات الحزبية والحكومية والاقتصادية والنقابية بان تسترشد بقرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وبخطاب الرفيق بريجنيف حول قضايا سياسة الحزب الاقتصادية عند اعداد وتحقيق تدابير معينة بشان تنفيذ خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٥ وواجبات الخطة الخمسية ككل . وعرض الاجتماع تركيز جهود جماعات العاملين فى المؤسسات والمنظمات والمشاريع والمزارع التعاونية والحكومية على زيادة مردود الانتاج بكل السبل والاسراع بالتقدم التكنيكى وزيادة انتاجيـة العمل والاسراع باستخدام الطاقات الانتاجية الجديدة وتحسين استخدام الموجودة منها وتشغيل كل الاحتياطيات من اجل زيادة انتاج السلع وتحسين نوعيتها فى آن واحد مع تقليص النفقات المادية والعملية .

ولقد اجملت فى خطاب الرفيق بريجنيف فى الاجتماع نتائج جهود الحزب والشعب الخلاقة وعملهما الدائب المتفانى خلال السنوات الاربع المنقضية من الخطة الخمسية التاسعة وبرزت المهمـات الاساسية بشان اكمالها بنجاح .

ان الطريق الذى قطع بعد المؤتمر الرابع العشرين للحزب الشيوعى السوفييتى موسوم بتعاظم قوة الاتحاد السوفييتى الاقتصادية والعلمية التكنيكية والدفاعية كذلك . فتزداد انتاجية العمل ويرتفع مستوى الصناعـة التكنيكى وتتحول الزراعة بخطى واثقة الى قطاع متقدم من الاقتصاد الاشتراكى .

ان الحصيلة السياسية الرئيسية من السنوات الاربع المنصرمة تكمن فى ضمان تطور الاقتصاد الوطنى ككل تطورا ديناميكيا وتحقق خطوة كبيرة الى الامام فى انشاء القاعدة المادية التكنيكيـة للشيوعية . وتحس بشكل واقعى اكثر فاكثر ثمار السياسة الداخلية والخارجية التى رسمها الحزب وهذا برهان قاطع على صوابها . وهذا نتيجة الجهد البطولى المثابر للعمال والفلاحين والمهندسين والعلماء وكل حلقات القيادة الحزبية والحكومية والاقتصادية .

وان الحزب والشعب يؤمنان تماما قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى وهذا هو التاكيد الافضل والاسطع على صحتها وانسجامها مع مصالح الشعب والمتطلبات الموضوعية للتطور الاجتماعى .

واستقبل اقتصادنا بقدم ثابتة مطلع السنة الختامية من الخطة الخمسية . وان المنجزات الكبيرة فى تنمية الاقتصاد الوطنى ترسى اساسا متينا لمعالجة مهمات سنة ١٩٧٥ ولمواصلة النضال فى سبيل تطبيق سياسة الحزب الاجتماعية الاقتصادية للمدى البعيد .

وتتجسد فى لائحتى خطة التنمية الاقتصادية وميزانية الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٥ تجسدا عمليا توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى للخطة الخمسية التاسعة واثير التجربة المتراكمة والمشاكل المستجدة فى الحياة . وان خطة السنة الختامية تشكل نهائيا حصيلة السنوات الخمس . وتعتقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بان هذه الخطة ليست سهلة ولكنها واقعية . وغنى عن البيان ان انجازها سيتطلب قدرا كبيرا من الجهود . وان تحليل منجزاتنا والمشاكل والنواقص الموجودة على حد سواء تحليلا دقيقا بروح الانتقاد الذاتى هو الجهد الضرورى لمواصلة الحركة الى الامام .

ويجب النظر الى واجبات خطة ١٩٧٥ بالرغم من تقبلها كحد ادنى .. فيمكن بل يجب النضال بنشاط من اجل تجاوزها فى التنفيذ . ولدينا لذلك امكانيات اقتصادية وسياسية معا .

وتكمن امكانياتنا الاقتصادية فى العمل على نحو افضل ورفع مستوى ادارة الانتاج وفى حوزة البلاد قوة انتصارية ضخمة والوف من احدث المؤسسات واغنى الاحتياطيات من المواد الخام . ولدينا ملايين من الخبراء المبدعين واختزنت تجربة كبيرة فى البناء الاقتصادى . فيجب بالاعتماد على هذه القاعدة المادية المتينة اكتشاف واستخدام كل الاحتياطيات والتوصل الى ان لاتكون مؤسسة لاتنجز الخطة ورفع الانضباط ومسئولية الاداريين الاقتصاديين فى كل القطاعات عن تنفيذ الخطة .

وتتلخص امكانياتنا السياسية فى النهوض الى درجة اعلى بدور المنظمات الحزبية فى الانتاج وبالاعتماد على مبادرة الشغيلة ووعيها لنشر المباراة الاقتصادية فى سبيل نجاح تنفيذ واجبات خطة سنة ١٩٧٥ وتجاوزها .

وتشهد على مدى ضخامة هذه الامكانيات نتائج السنة الحالية . فقد اقتضت الخطة زيادة الانتاج الصناعى بنسبة ٦٠٨ بالمائة ولكنها بلغت فعلا ٨ بالمائة . وجاءت هذه الزيادة عن طريق تعبئة الاحتياطيات والعمل المتفانى من جانب الحزب والشعب اللذين ناشدتهما اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بتجاوز الخطة فى التنفيذ .

ستحتفل البلاد ربيع السنة المقبلة بالذكرى الثلاثين للنصر فى الحرب الوطنية العظمى . ولامجال للشك فى ان كل شخص سوفييتى صيرى واجبـه المقدس استقبال العيد المجيد بالشكـل اللائق ووسمه بانتصارات جديدة على جبهة العمل .

يجب توجيه مجمل العمل الجماهيرى السياسى نحو تثبيت وتطوير مد النشاط العملى واضفـاء اهمية اكبر على نشر التجربة الطليعية وخطط العاملين المقابلة لخطة الدولة وتوجيه المبـاراة الاشتراكية نحو تحقيق الاهداف الاجتماعية الاقتصادية وليس المطلوب فعل كمية اكبر والمـا العمل بشكل افضل واكثر توفيرا وهذا ما يجب ان يكون فى مركز التعهدات الاشتراكية .

ان واجب المنظمات الحزبية والهيئات الحكوميـة والاقتصادية والنقابات والكمسمول تحقيق امكانياتنا الاقتصادية والسياسية والتوصل الى نجاح اكمال الخطة الخمسية . هذا هو اهم واجب سياسى واقتصادى للسنة المقبلة .

ان الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية يطبقان بداب وحزم السياسة الاقتصادية التى رسمها مؤتمر الحزب الرابع والعشرون والنهج الى رفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية الى درجة عالية على اساس زيادة مردود الانتاج الاجتماعى . ونتيجة لتطبيق هذا النهج ازدادت الدخول النقدية للسكان خلال السنوات الاربع بمبلغ ٥٦ مليار روبل وتخصص للاجراءات بشان زيادة رخاء الشغيلة فى الخطة الخمسية الجارية اموال تربو على مثيلاتها خـلال عشر سنوات . واتاح نمو الاقتصاد الوطنى بنجاح توجيه موارد كبيرة لتوسيع البناء الثقافى والسكنى .

ومع ذلك اكد فى الاجتماع ان استمرار نجاح تطور الصناعة والزراعة فى البلاد يتطلب التغلب بحزم على الصعوبات والعيوب الموجودة وتركيز جهود الحزب والشعب على زيادة مردود الانتـاج الاجتماعى وتحسين نوعيته . ومن المهم تحسين مجمل العمل الادارى من الحلقات الاولى الجهـاز الانتاجى حتى الهيئات الاقتصادية المركزية ويجب كذلك تحسين نوعية خططنا متوصلين الى ان تكون متوازنة ومكفولة بالاحتياطيات اللازمة .

وبقدر ما يزداد المردود يكون فى استطاعتنا على نحو افضل التوفيق بين المعدلات العالية فـى فى تنمية الاقتصاد الوطنى وزيادة تلك الحصة التى يستطيع تقديمها لسد الحاجات الاجتماعية . ولقد تمت خلال السنوات الاخيرة خطى ايجابية معروفة فى النضال من اجل المردود الاكبر من الانتاج . وان نتائج نشاطنا الاقتصادى ستكون اكبر بقدر ما ننطبق بمهارة ودأب اكبر توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى حول حشد الموارد المالية والمادية فى تطوير الاتجاهات ذات المستقبل الافضل والتى تعطى اقصى حد من المردود وحول استثمار الطاقـات الانتاجية على وجه اكمل وتقليل نفقات المواد الخام والمواد الاخرى .

وتم فى اجتماع اللجنة المركزية التنويه بضرورة مواصلة تطوير الصناعة الثقيلة وهى هيكل اقتصادنا وكذلك الفروع التى تنتج بضائع الاستهلاك العام وتطوير الزراعة بما فيه الاشتغال الميكانيكى والكيمياء واستصلاح الاراضى على نطاق واسع . ولابد من حشد القوى والوسائل بداب فى البناء حيث لايزال كبيرا تبعثر الاموال الموظفة . الامر الذى تتمطط بسببه مواعيد البناء ولايزال كبيرا عدد المشاريع غير المنجزة .. والمهمة الجليلة جدا زيادة مردود الارصدة . ويجب ان نتذكر ان كل كوبيك يرتد من كل روبل مرصد يكلف فى بلادنا زهاء ثلاثة مليارات روبل . فى حين ان مردود الارصدة فى مؤسسات كثيرة غير كاف بل انه هنا اوهناك اخذ بالانخفاض الامر السيئ يحدث نتيجة البطء فى استثمار الطاقات المشغلة حديثا وانخفاض معامل ابدال التجهيزات وتوقفها فى حالات غير مبررة وان مصالح زيادة مردود الانتاج تتطلب ازالة هذه العيوب على عجل .

ان تطبيق النهج الى زيادة المردود وتحسين الدلائل النوعية فى الاقتصاد تطبيقا عمليا يرتبط بالبحث عن مواقف جديدة وحلول جديدة .. ويلوح هنا يتعذر الانطلاق مسن اسس العمل حسب القانون الاستمرارية والتقيد على ما يسمى «بالاداكن» الضيقة التى تكبح نهضة الاقتصاد . ولابد من قبل ذلك والحزب واثق من ان ذلك سيتحقق .

كان لينين يشير الى ان كل فن الادارة والسياسة يكمن في ان ياخذ المرء في الوقت المناسب بعين الاعتبار وان يعرف فيم يجب ان يركز قواه الرئيسية والتباهه . وان هذه الكلمات الحكيمة التي قالها معلمنا العظيم ذات قيمة راهنة الان على وجه الخصوص حين يجرى عمل كبير وذو مسئولية بشأن اعداد الخطة الخمسية العاشرة وكذلك الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني حتى سنة ١٩٩٠ وحين يتعين نجاح القضية الى حد بعيد بحشد القوى والانتباه على الوجه الصحيح .

ان الحزب ياخذ بعين الاعتبار كل تنوع المهمات التي تبرزها الحياة وسير البناء الشيوعي حين يشير الى ذارعين رئيسيين اساسيين اذا ما امسكنا بهما استطعنا رفع البناء الاقتصادي كله الى درجة جديدة . ونعني بهما الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي واستكمال الية واساليب التدبير الاقتصادي . فلن نستطيع الا بتركيز الجهود في هذين الاتجاهين رفع مردود الاقتصاد الوطني ومستواه النوعي من الجذور وضمان معدلات سريعة وطابعا مكثفا لنموه والقيام بخطوات جديدة الى الامام في طريق زيادة رخاء الشغيلة .

وهكذا يفرض على الحزب والشعب في سنة ١٩٧٥ عمل كبير جدا . وهو يرتبط بمعالجة المهمات الجارية وباعداد خطط جديدة لتنمية الاقتصاد الوطني . وهو يرتبط كذلك باقتراب وقت الاستعداد العمل لمؤتمر الحزب الخامس والعشرين وقت العمل السياسي ذي المسئولية الذي تتعين به بدرجة حاسمة طبيعة ووتيرة مجمل الحياة الاجتماعية في السنة القادمة .

ان تطبيق النهج العام اللينيني لحزبنا ودولتنا السوفييتية في السياسة الداخلية والخارجية تطبيقا مطردا وفعالا يضمن الظروف الملائمة للبناء الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وتقوية المواقع الدولية للاشتراكية وتوطيد السلام والامن .

لقد مارست اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمكتب السياسي للجنة المركزية والرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نشاطا سياسيا خارجيا فائق القوة في هذا العام بشأن تطبيق برنامج السلام للمؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

ويستمر تطور ورسوخ تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان الاشتراكية الشقيقة وتطبق بنجاح سياستها الخارجية المنسقة .

ويسعى الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية بلا كلل الى ترسيخ مبادئ التعايش السلمي بين الدول المختلفة بنظامها الاجتماعي ومواصلة تخفيف التوتر الدولي من اجل ان يكون غير قابل للردة ومما يجب ان يتسم باهمية كبيرة في هذا نجاح انهاء عمل المؤتمر الاوروبي العام، وان الاهمية الاولية لضمان السلم الوطيد تعود لتطوير علاقات الاتحاد السوفييتي مع الدول الراسمالية الكبرى . وان حزبنا وشعبنا والبشرية التقدمية كلها تعبر عن مباركتها وتاييدها لجهود الاتحاد السوفييتي البناءة في قضية الانفراج وتعديل التعاون مع الولايات المتحدة الاميركية

وجمهورية المانيا الاتحادية وفرنسا والدول الراسمالية الاخرى وتقدر عاليا نتائج لقاءات القمة الاخيرة مع قادة الدول الغربية الثلاث والتي تمت بروح عملية بناءة وعادت بنتائج مثمرة وتمارس تاثيرا ايجابيا في تطور مجمل الوضع الدولي .

ويواصل الاتحاد السوفييتي توسيع وتعميق العلاقات الودية مع البلدان النامية في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . ويكافح الاتحاد السوفييتي بحزم ضد قوى العدوان والرجعية ويبدي عناية بازالة بؤر التوتر الخطيرة وقبل كل شيء بالتسوية السياسية العادلة في الشرق الاوسط .

وتتوثق صلات الحزب الشيوعي السوفييتي مع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة . والمضي قدما الى الامام القضية لمتين وحدة الشيوعيين الدولية على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .. وان حزبنا لمبتهج لذلك وسيساعد بكل السبل على استمرار تطور هذا المجرى .

ان سنة ١٩٧٤ عموما قد عادت بتقدم جديد في تطبيق برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون . فازدادت متانة صلاتنا الاخوية مع بلدان الاشتراكية . وتقاربت مواقفنا مع كثير من البلدان النامية . ويزداد رسوخ الانفراج في العلاقات مع العالم الراسمالي . ويتجسد في ذلك نجاح السياسة السلمية اللينينية للحزب السوفييتي والدولة السوفييتية .

لقد اكد الرفيق بريجنيف في اجتماع اللجنة المركزية ان البلاد تواجه في سنة ١٩٧٥ مهمات ذات قيمة اقتصادية وسياسية ودولية جسيمة .. ويجب انهاض الحزب كله والشعب كله الى معالجتها والهام النشطاء الحزبيين والتوصل الى ان يغدو النضال في سبيل انجاز الخطة الخمسية وتجاوزها حاجة شخصية عميقة في نفس كل شيوعي وكل شغيل .

ان اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يركز انتباه الحزب والشعب على المسائل الاساسية من التنمية الاقتصادية ويعطي دفعا جديدا لمد حماسة الشيوعيين الخلاقة ونشر المبادرة الشعبية والمباراة الاشتراكية الجماهيرية .

وعبر الاجتماع عن اليقين من ان منظمات الحزب والمجالس والنقابات والكمسمول وكل شغيلة البلاد ستنشر المباراة الاشتراكية على نطاق واسع في سبيل انجاز واجبات السنة الختامية من الخطة الخمسية قبل الموعد المقرر وستحرز نجاحات جديدة في قضية مواصلة تعزيز قوة وطننا وزيادة رخاء الشعب السوفييتي باطراد .

ان حزبنا كله وجميع الشغيلة يستقبلان قرارات اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونداءاته مرشدا للعمل .. فالسوفييتيون الذين يؤيدون ويباركون بالاجماع السياسة ذات الاركان العلمية العميقة والتي يطبقها الحزب الشيوعي والعمل الهادف المتعدد الجوانب الذي تقوم به اللجنة المركزية اللينينية للحزب الشيوعي السوفييتي والمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي سيرصون الصفوف باسم انتصار الشيوعية .

مبادرات جديدة

في التعاون بين الشرق والغرب

(فيينا ١٢-١٦ نوفمبر سنة ١٩٧٤)

عقد المؤتمر الدولي حول موضوع «مبادرات جديدة في التعاون بين الشرق والغرب» في فيينا من ١٢ حتى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٧٤ واشترك فيه ممثلو دوائر الاعمال ومنظمات اجتماعية وعلماء واقتصاديون من اوروبا والولايات المتحدة الاميركية وكذلك ممثلو اللجان الوطنية للامن والتعاون في اوروبا واعضاء لجنة التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي المتفرعة من اللجنة الدولية للامن والتعاون في اوروبا .

واستعرض المؤتمر مبدأين اساسيين :

■ ان ميزات الحياة السلمية يمكن ان تضمن على احسن وجه عن طريق التقدم الجوهري في قضية التغلب على العقبات التي تعترض طريق الثقة المتبادلة بين البلدان ذات الانظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة .

■ يجب البحث عن اشكال للاعمال المشتركة من اجل الاستفادة القصوى من الاحتياطيات المحدودة الموجودة لدى البشرية من الموارد الطبيعية في عالم كل الاشياء فيه مترابطة ومتداخلة بسرعة نمو السكان وحجم الاستهلاك . وسعى المشتركون في المؤتمر الى البحث في المجالات الاساسية من العمل عن اساليب عملية ومحددة لتحسين وتوسيع التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي بين البلدان الاشتراكية والبلدان ذات الاقتصاد السوقي .

وتم في المؤتمر الاتفاق على ان استثمار الموارد استثمارا عالي المردود يتطلب تقسيم العمل تقسيما حكيما على اساس المنفعة المتبادلة واقصى حد من تبادل الاعلام والتجربة في المجالات العلمية والتكنيكية والاقتصادية .

واستعرض المؤتمر كذلك مشاكل التعاون الاقتصادي الطويل الاجل بين البلدان المشتركة . ودرست امكانيات الاعمال المشتركة الرامية الى تحسين وتطوير منظومات الطاقة والنقل . وبحثت سبل وطرائق تحقيق اكتشاف واستثمار حقول الوقود والموارد الطبيعية الاخرى وكذلك توسيع التجارة على اساس الاتفاقات المالية المناسبة وتشجيع التعاون الجماعي المفيد بين الطوائف العلمية والتكنيكية الممثلة في المؤتمر .

وتوصل المؤتمر الى اتفاق على ان التجارة الدولية والتعاون الاقتصادي يجب ان يتحققا حسب مبادئ المساواة وازالة التفرقة . واعترف المشتركون في المؤتمر بوجود امكانيات جوهرية للتعاون الطويل الاجل في مجالات كثيرة بين البلدان الاشتراكية والبلدان ذات الاقتصاد السوقي .. ان تعاونا كهذا سيكون اكثر سهولة الى حد بعيد عن طريق تحسين التعاون العلمي التكنيكي بواسطة توسيع الاعلام والتجربة وكذلك بطريق استخدام الاتفاقات الموجودة حول الابحاث المشتركة استخداما اكثر مردودا .

واقر المؤتمر بضرورة اتخاذ تدابير عاجلة لضمان حماية البيئة الطبيعية من العواقب الضارة الناتجة عن تطور الصناعة واستعرض الاساليب العملية المختلفة لاحراز التقدم في هذا المجال .

واتفق المشتركون في المؤتمر على ان اهداف هذا المؤتمر لا يمكن ان يبلغها اي بلد يعمل بمفرده وحتى مجموعة من البلدان . ولكنها لا يمكن ان تتحقق الا عن طريق تعاون جميع البلدان تعاونا اوسع واجدى مع الاستفادة من المنظمات الدولية الموجودة . واعترف المشتركون في المؤتمر بان بلدانهم يجب ان تبذل كل الجهود في هذا الاتجاه .

واكد المشتركون ان المؤتمر يخدم الاهداف السامية لتدعيم علاقات حسن الجوار وتحسين التفاهم وهي الشرط الضروري للثقة المتبادلة . وعبروا عن الامل بان يمهد عملهم غير الرسمي لنجاح انهاء المؤتمر الاوروبي لقضايا الامن وكذلك مسائل المبادرات الحكومية في نفس الوقت .

وقد سادت المؤتمر روح الصداقة والتعاون والرغبة الصادقة في التفاهم . وقد ضمنت هذه الحقيقة بحد ذاتها للمؤتمر النجاح وجعلته خطوة اولى نحو مبادرات جديدة في التعاون بين الشرق والغرب .

وينتهز المؤتمر الفرصة لكي يشكر على الكرم النمساوي وكذلك لكي يعبر عن امتنانه لمنظمي المؤتمر وخاصة اعضاء السكرتارية العامة .

وقرر المؤتمر ان على السكرتارية العامة واللجنة التحضيرية الوطنية النمساوية ان تواصلا عملهما في الوقت الحاضر . وان واجبهما يتلخص في تنسيق الاقتراحات التي قدمت الى هذا المؤتمر وان يكونا قناة النضال بين اعضاء اللجنة الادارية الدولية . وعلى اللجنة ايضا ان تكون لها امكانية عقد جلسات اللجنة الادارية الدولية او هيئاتها الفرعية عند اللزوم .

الرأي العام يؤيد الأمن الدولي

عقد مكتب اللجنة السوفييتية للامن والتعاون في اوروبا برئاسة شيتيكوف اجتماعا في موسكو وادلى بالكوف وبوريسوف نائبا رئيس اللجنة السوفييتية ببيان عن اشتراك اللجنة السوفييتية في دورة اللجنة الدولية للامن والتعاون في اوروبا والتي انعقدت في بروكسل وفي المؤتمر الدولي «مبادرات جديدة في التعاون بين الشرق والغرب» والذي انعقد في فيينا .

ووافق المكتب على عمل هذين الوفدين ونوه بضرورة تنشيط الفعاليات الاجتماعية لصالح الاسراع باتمام المؤتمر الاوروبي العام على مستوى القمة وتطوير التعاون الشامل بين البلدان الاوروبية .

وننشر ادناه وثيقتين حول دورة اللجنة الدولية في بروكسل ومؤتمر فيينا .

بيان

اللجنة الدولية للأمن والتعاون

في اوروبا

ان اللجنة الدولية للامن والتعاون في اوروبا التي عقدت دورتها في بروكسل يومي ١٤ و١٥ نوفمبر سنة ١٩٧٤ تنوه بالتقدم الكبير الذي تم في تعميق وترسيخ مجرى الانفراج في اوروبا .

لقد تحقق ذلك نتيجة للمفاوضات على مستوى الحكومات وكذلك بفضل التاثير النشيط الذي تمارسه الاوساط الاجتماعية في سير الحوادث الدولية. الامر الذي انعكس . فيما في الجهود التي بذلتها اللجان والمجموعات الدولية في سبيل الامن والتعاون في اوروبا .

ان الاتجاهات الايجابية السائدة في العلاقات الثنائية بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وسياسة المفاوضات والمشاورات التي تزداد نموا في اوروبا وتطوير التعاون في مجالات شتى تتطلب تثبيتها واستمرارها على مستوى تعدد الاطراف على صعيد اوروبي عام .

لقد اتسم عمل المرحلة الثانية من مؤتمر الامن والتعاون في في اوروبا والتي جرت في جنيف بحركة جوهرية الى الامام بصدد اهم المشاكل التي كانت موضع البحث بالرغم من وجود مسائل لم تحل بعد ولكن عددها يتقلص مع ذلك .

اذن تتوفر الظروف لانهاء المرحلة الثانية والانتقال الى مرحلة المؤتمر الختامية . ولكن النتائج التي تحققت لاتزال مع ذلك غير متناسبة مع الامكانيات الموجودة ومتطلبات الوضع . فالقوى المعادية للانفراج لم تلق السلاح . ولهذا فان نجاح المؤتمر الاوروبي العام الذي يتسم باهمية اولية لاستمرار تطور الوضع في اوروبا يتعلق بالارادة السياسية الواضحة التعبير وباستعداد الحكومات لتقدير النتائج المتحققة تقديرا موضوعيا متفائلا والاسراع بتنسيق الفقرات المتبقية والاتفاق على مواعيد محددة لمرحلة المؤتمر الختامية التي يجب ان تتم على مستوى القمة .

وان نتيجة المؤتمر الايجابية ستخلق بلاشك جوا اطيب لتسوية المسائل الاخرى وستمهد لتقدم المفاوضات في فيينا حول تبادل تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا وتكشف عن افاق ارحب لمعالجة اهم مشاكل العصر الا وهي ايقاف سباق التسلح وتقليص القوات المسلحة وايجاد مناطق خالية من الاسلحة الذرية وفي نهاية المطاف نزع السلاح التام والشامل .

وهي في الوقت نفسه ستترك اثرا ايجابيا في الوضع في المناطق المحاذية لاوروبا ومنها البحر الابيض المتوسط . وان ذلك لو تم سيمهد لتلافي حالات في المستقبل شبيهة بما نجم مؤخرا في قبرص حيث بدا امن الدولة المستقلة غير مضمون .

ثمة مايبرر ان نتوقع ان نجاح المؤتمر الاوروبي العام سيفتح طرقا جديدة في تطور التعاون بين كل الدول الاوروبية . وان توسيع التعاون سيمهد للتغلب على الصعوبات الاقتصادية المتعاظمة في عدد من بلدان اوروبا وسيتيح تلييد عواقبها الاسوأ .

واستعرضت اللجنة بعض الحوادث التي جرت في اوروبا خلال الاشهر الاخيرة . وهي ترحب بسقوط نظامي الحكم الفاشيستي في كل من اليونان والبرتغال وكذلك توقف الحرب في المستعمرات البرتغالية السابقة . وهي تعتقد بان تحسين المناخ السياسي في اوروبا قد ساعد بدرجة كبيرة على احراز قوى السلام والديمقراطية هذين النصرين .

وتدين اللجنة الدولية كل اشكال العدوان وتطالب بالكف عن احتلال قبرص . وهي تضم صوتها الى مطاليب الراي العام العالمي وهيئة الامم المتحدة حول احترام سيادة هذا البلد واستقلاله ووحدة اراضيه وسياسة عدم الانحياز وانسحاب كل القوات العسكرية الاجنبية وايقاف اي تدخل اجنبي في الشئون الداخلية لهذه الدولة . وهي تنوه كذلك بوجوب ضمان عودة كل اللاجئين بحرية وفي ظل الامن الى بيوتهم واماكن عملهم . وهي تعتقد بان سيادة قبرص واستقلالها ووحدة اراضيها يجب ان يضمنها مجلس الامن الدولي .

وتؤكد اللجنة الدولية للامن والتعاون في اوروبا من جديد ان المؤتمر الاوروبي العام ليس نهاية بل بداية لتحقيق الهدف العظيم هدف ضمان امن حقيقي على اساس جماعي ووضع حد لانقسام القارة الى كتل سياسية عسكرية متواجهة .

لقد ان الاوان للتفكير في انه سيتكشف بعد المؤتمر افق لتعاون اوسع واثرى في مجالات شتى . وان قوى السلام الاجتماعية مستعدة من هذه الناحية لتقديم دعم للحكومات في جميع المراحل التالية لبناء اوروبا السلام . وهي مستعدة للتعاون مع الهيئة التي يمكن ان تشكل لضمان مواصلة قضية المؤتمر . وفي هذه الظروف الجديدة فان دور الاوساط الاجتماعية يجب ان يتعاظم .

ولهذا السبب تعرب اللجنة الدولية منذ الان عن تاييدها لعقد ندوة واسعة للقوى الاجتماعية تشترك فيها المنظمات الوطنية والدولية والاحزاب السياسية والحركات الجماهيرية والشخصيات اي كل من يسعى الى ترسيخ الامن وتحسين التعاون .

ومن المهم ان يجتذب الى تحضير هذه الندوة كل القوى التي تمثل الراي العام الاوروبي حقا . ويمكن ان تكون مهمة الندوة مناقشة مشاكل تطوير الانفراج والتعاون في اوروبا .

وتعتقد اللجنة الدولية ان الندوة يجب ان تجتمع في ربيع سنة ١٩٧٥ .

وهي تكلف السكرتارية واللجان والمجموعات الوطنية بان تقوم فورا بالدعوة الى عمل تحضيري ذي طابع واسع ومفتوح كالذي رافق كل عملنا منذ البداية وهي ترتاي عقد لقاء تحضيري في مطلع شهر فبراير سنة ١٩٧٥ مفتوح لكل من هو مستعد للاسهام بنشاط وحيث ستنسق نهائيا المواعيد المضبوطة للندوة وجدول عملها ونظام انعقادها .

على نهج لينين نحو الاشتراكية والسلام

نشرت صحيفة البرافدا في ١٣ اكتوبر الماضي مقالا بعنوان على نهج لينين في الاشتراكية والسلام وننقل فيما يلي مقتطفات من هذا المقال .

لقد ظل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي القائد المجرب للشعب السوفييتي ، باعتراف الجميع . فتحت قيادة الحزب اللينيني الحكيمة احرز شعبنا في بناء الشيوعية انتصارات ذات اهمية تاريخية عالمية ويعتمد الحزب الشيوعي السوفييتي في سياسته على المبادىء والاساليب اللينينية لقيادة الحزب ويعزز روابطه مع الشعب باستمرار .

وتبرز في الظروف الراهنة بوجه خاص خصائص الحزب مثل استمرار اهدافه الثورية وتجربته وتقاليده وقدرته على توجيه مساره مهتديا ببوصلة الماركسية اللينينية المرشدة .

لقد جرى رسم الخط العام للحزب اللينيني لبناء المجتمع الشيوعي في برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي وثبت وطور في وثائق المؤتمرين الثالث والعشرين والرابع والعشرين . وكانت ولاتزال اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مراحل هامة في صياغة سياسة الحزب ومهامه الملحة وتحقيقها وتقييم اساليب عمله ونتائجه . وقد اظهر اجتماع اللجنة المركزية الذي عقد منذ ١٠ اعوام (اكتوبر عام ١٩٦٤) ارادة الحزب الصلبة للتمسك في المستقبل ايضا بالقواعد اللينينية للحياة الحزبية وقيادة المجتمع ورفض مظاهر الذاتية وفرض ارادة الفرد كما اظهر الاجتماع نضوج الحزب الماركسي اللينيني . وركز الاجتماع اهتمام الشيوعيين والحزب كله على ضرورة تعميق الاسس العلمية لعملهم والتوصل في دأب الى وحدة القول والعمل.

لقد لعب اجتماع اكتوبر دورا بارزا في وضع خط سياسي يتفق وظروف الاشتراكية المتطورة وبناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية . وقد عادت المثابرة في اتباع هذا الخط بنتائج مثمرة وضمنت الزيادة المستمرة لقدرة الاتحاد السوفييتي السياسية والاقتصادية والدفاعية وتقوية مواقعه الدولية وتاثيره في تطور الاحداث العالمية .

وقد اصبح ذلك الاجتماع مصدرا جبارا لابداع ملايين الشيوعيين واللاحزبيين ويظهر ذلك بوجه خاص الان حينما ندخل بلادنا المرحلة الختامية من الخطة الخمسية التاسعة ومع بدء استعداد حزبنا لعقد مؤتمره الخامس والعشرين .

١

ومن اهم العوامل التي تكفل زيادة نفوذ الحزب الشيوعي السوفييتي انه يبدى عناية دائمة باغناء الماركسية اللينينية ، ويرفع عاليا اهمية النظرية ... ويحلل ظواهر الحياة المعاصرة بعمق .

ويكتسب اهمية مبدئية الاستنتاج القائل ببناء المجتمع الاشتراكي المتطور في الاتحاد السوفييتي . وقد اصبحت المسائل الملحة لتطور النظام الاشتراكي العالمي وخصائص المرحلة الراهنة لازمة الراسمالية العامة والنضال الطبقي والعملية الثورية كلها موضوعا للبحث النظري للحزب .

ويعمل الحزب لتوسيع الابحاث النظرية اكثر فاكثر وتوثيق ارتباطها بالتطبيق ومهام العمل الحزبي والسياسي . وقد تحقق ولايزال يتحقق الكثير في الاونة الاخيرة لتحسين تربية الشيوعيين وجميع الكادحين فكريا واخلاقيا . ومن المهم ان يصاغ لدى السوفييتيين المفهوم العلمي والثوري من العالم والموقف الشيوعي الجديد من العمل والملكية الاجتماعية .

والان حينما تعيش بلادنا مرحلة تتميز بتطور الاقتصاد الواسع النطاق وديناميكية التحولات الاجتماعية تتخذ قدرة الحزب على ادراك العمليات العميقة المعقدة الجارية في المجتمع للتوفيق والانسجام بين مصالح واحتياجات كافة الطبقات والفئات والشعب كله اهمية خاصة وبذلك يزداد دور الحزب الشيوعي كمركز سياسي وعلمي لقيادة المجتمع ويعلى عمله التجديدي نظريا وتطبيقيا في الحقيقة شق طرق مجهولة الى المستقبل .

ويتسم موقف الحزب الشيوعي السوفييتي الشامل المدروس من وضع خطط ورسم آفاق للتنمية مع نضوج العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والروحية في المجتمع السوفييتي ويضع الحزب وينفذ المهام التي كنا عاجزين عن تحقيقها منذ عدة اعوام ومن الادلة على ذلك الاعمال التي تقوم بها البلاد الان لانهاء تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة الجبارة ووضع الخطة الخمسية العاشرة التي ستكون اضخم من سابقتها . وتبحث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية في نفس الوقت الاقتراحات حول وضع مشروع لتنمية الاقتصاد الوطني لاعوام ١٩٧٦–١٩٩٠ يقوم على اساس مخططات طويلة الامد لتطوير مختلف الفروع والمناطق . وترسم اجراءات خاصة طويلة الامد ايضا لتطوير التعليم والثقافة والعلم وحماية البيئة المحيطة الخ وتمثل هذه الخطط المأخوذة باكملها . تعبيرا مكثفا عن قضايا مجتمعنا الرئيسية ومصالحه .

وتزداد سمعة الحزب الشيوعي السوفييتي وتتعزز اذ انه يحقق توصيات لينين بالفعل . وقد ثبتت قواعد الحياة الحزبية ومبادىء القيادة الحزبية التي وضعها لينين في حياة الحزب الشيوعي السوفييتي بشكل راسخ .

ويرتبط ازدياد الدور القيادي للحزب في البناء الشيوعي اليوم ارتباطا لاينفصم بزيادة الدور القيادي للطبقة العاملة في المجتمع . وبفضل جهود الحزب الشيوعي السوفييتي الهادفة تحقق في الاعوام الاخيرة الكثير من اجل تطوير الصناعة الاشتراكية ، وزيادة تاثير الطبقة العاملة في تطوير الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصاد والثقافة .

وفيما يخص تشكيل قوام الحزب فانه يتبع بثبات خط زيادة اعضائه من طليعة ابناء الطبقة العاملة كما يحدد ذلك المؤتمران الثالث والعشرون والرابع والعشرون . ويمثل في الحزب الفلاحون الكولخوزيون والمثقفون العلميون والتكنيكيون والفنيون على نطاق واسع .

ان الحزب الشيوعي السوفييتي طليعة للشعب السوفييتي كله ويضم في الوقت الحاضر ١٥ مليون شخص . وتزداد صفوفه قبل كل شيء نتيجة انضمام الشباب اليه فيؤلف اعضاء الكمسومول اكثر من ثلثي الذين يقبلون في عضوية الحزب .

وقد شهدت الاعوام الاخيرة كيف تأكد في الحزب الموقف اللينيني من الكوادر تماما وهو الموقف الذي يوفق بين الثقة بها واحترامها وبين تحميلها مسئولية عالية . ويمكن القول انه خلقت ظروف اكثر ملاءمة لعملها وتقدمها في مجال الابداع والى جانب العناية بالكوادر القديمة واستغلال تجربتها وخبرتها ومعارفها الى اقصى حد يكلف الحزب اكثر فاكثر اعضاء الشباب ذوي المؤهلات بتحقيق اعمال هامة .

ويولى الحزب اكثر فاكثر الناس العاملين في مجال الانتاج مناصب قيادية بعد حصولهم على ماهو ضروري من الاعداد النظري .

ويطور الحزب بعناد في القادة قدرتهم على التربية الى جانب كفاءتهم التنظيمية ويشير الى ضرورة ربط العمل الاقتصادي بالعمل الايديولوجي بشكل موضوعي . وتكتسب اهمية اولية مبادرة كوادرنا وانضباطها الواعي وقدرتها على تنظيم العمل الجماعي وتدبير الامور وفقا لمتطلبات الاقتصاد الاشتراكي ومكافحة النواقص والعيوب بلا لين أو هوادة والشعور بالمسئولية امام الحزب والشعب .

ومما يلعب دوراً هاما في خلق جو من العمل الجدي والمسئولية ومعاملة الشيوعيين بعضهم للبعض بطريقة رفاقية النقد والنقد الذاتي كوسيلة حزبية مجربة لتحسين الامور والكشف عن النواقص وازالتها . وقد اشار المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي الى ان توسيع النقد والموقف الصحيح منه انما هو دليل على الصحة السياسية لكل منظمة . ويرد الحزب ولجنته المركزية بشكل حاد وجدي على كل ما يظهر من التنازل عن المبادىء اللينينية للقيادة وقمع النقد وخرق قواعد الديموقراطية الاشتراكية .

لقد شهدت الاعوام الاخيرة عملا كبيرا قام به الحزب لتحسين القيادة الحزبية في جميع نواحي حياة المجتمع . ومن اجل ذلك يسعى الحزب قبل كل شيء الى تنشيط عمل كافة منظماته ولجانه ورفع مستوليتها في مجال السياسة الاقتصادية والاجتماعية وجعلها تعمل بما ينجم عن طابعها من اساليب القيادة السياسية واقناع الجماهير وتنظيمها . ان الموقف العلمي والعمل الجماعي والجدية التي تنبذ التطبيل والتزمير ، يصبح اكثر فاكثر صفات لاسلوب عملها اليومي .

٢

يضمن الشعب السوفييتي تحت قيادة الحزب وبفضل عمله المجيد المتفاني تطور الاقتصاد الوطني وبناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية .

وتشغل الاعوام العشرة الاخيرة مكانة خاصة في نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية من حيث نطاق المشاريع الانشائية وسعة حل المسائل الاجتماعية السياسية .

ففي هذه الفترة تضاعفت الاستثمارات الحكومية في تطوير الاقتصاد ، وازداد الدخل الوطني في البلاد مرتين . ودخل حوالى ٤ الاف مؤسسة صناعية كبيرة حكومية حيز العمل . وازداد حجم الانتاج الصناعي ٢،٢ مرة . وتم القيام باعمال منقطعة النظير لتوسيع وتحسين القاعدة المادية التكنيكية للزراعة وازداد انتاجها ١،٤ مرة .

ويطمح الحزب الى زيادة فعالية الانتاج الاجتماعي ويصر استرشادا بتوجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي على نشر اساليب فعالة لممارسة الاقتصاد ، واخذ العوامل النوعية في النمو الاقتصادي بعين الاعتبار قبل كل شيء، ويعتبر الحزب التقدم العلمي التكنيكي محورا لسياسته الاقتصادية، واساسا لزيادة انتاجية العمل واندماج منجزات الثورة العلمية التكنيكية مع افضلية النظام الاشتراكي الاقتصادي بشكل عضوي.

ويحرك الحزب الحوافز الاقتصادية التي تضمن التقدم المستمر للزراعة التي شكل تاخرها الكبير في السابق عائقا هاما في طريق زيادة رفاهية الشعب . وتتحقق الان المكننة واستصلاح الاراضي على نطاق واسع . ويساعد العمل من أجل تخصص وتركيز الانتاج الزراعي على تحويله الى عمل صناعي وتحسين العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في الريف .

ومما له اهمية شاملة لتطوير القوى المنتجة وزيادة فعالية الانتاج الاجتماعي العمل الذي يجري في الوقت الحاضر من اجل انشاء مجمعات اقتصادية ضخمة . ويعني بذلك استغلال مصادر البترول والغاز في غربي سيبيريا ، وبناء الخط الحديدي بين بايكال والامور ومصنع السيارات على نهر كاما وغير ذلك من المؤسسات الصناعية العملاقة والنهوض السريع بزراعة المناطق ذات التربة غير السوداء من جمهورية روسيا الاتحادية الخ .

ويشهد تحقيق الخطة الخمسية التاسعة على تقدم جميع فروع الاقتصاد وفقا للخط الذي وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . ويتبين من المعطيات التمهيدية ان الدخل الوطني سيزداد في الاعوام الاربعة من الخطة الخمسية الحالية اكثر من ربعه كما سينمو الانتاج الصناعي اكثر من ثلثه . وقد تم تشغيل مئات المؤسسات والمشاريع الصناعية الجديدة المجهزة بالتكنيك التقدمي . وبالرغم من الظروف الطبيعية غير الملائمة في عام ١٩٧٢ بوجه خاص فقد ازداد الانتاج الزراعي الى حد كبير .

ان المميزات التاريخية الهامة للمرحلة الراهنة التي اشار اليها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب هي الانعطاف اعمق فاعمق في الاقتصاد نحو حل المسائل المتنوعة المرتبطة بزيادة رفاهية الشعب . وقد اصبح رفع مستوى معيشة السوفييتيين المادي والثقافي مركزاً لسياسة الحزب اليومية .

وقد ارتفعت اجور العمال والمستخدمين خلال الاعوام العشرة الاخيرة اكثر من ١،٥ مرة . وتم الانتقال الى اسبوع عمل بيومي راحة . وازداد الحد الادنى لمدة العطلة السنوية للعمال والمستخدمين .

ويستمر التقارب بين مستوى معيشة سكان المدن والارياف . وازداد مقابل عمل الفلاحين النقدي اكثر من مرتين ويتخذ رصيد الاستهلاك الاجتماعي اهمية متزايدة في تلبية احتياجات الكادحين. وازدادت هذه الارصدة في الاعوام الاخيرة اكثر من مرتين . وتحسنت الظروف السكنية . فهناك اكثر من ١١٠ ملايين شخص نالوا شققا جديدة في هذه الاعوام العشرة الاخيرة .

ان الحزب يسعى الى تطوير فروع الصناعة التي تنتج سلع الاستهلاك الشعبي بشكل فعال ولكننا لانكتفي بعد بوتائر تطوير هذه الفروع .

ومن الصفات الجديدة نوعيا لحياة المجتمع السوفييتي ازدياد دور العلم في جميع مجالاته بما في ذلك تكنولوجية الانتاج وادارته وتخطيط التطور الاقتصادي والاجتماعي والروحي وتنظيم العمل والحياة اليومية . لقد ازداد في الاعوام الماضية الرصيد الفكري للشعب السوفييتي الى حد كبير . وارتفع مستوى السكان التعليمي والثقافي . وينتهي الان الانتقال الى تعليم الشباب الثانوي العام الالزامي .

ومن الادلة الساطعة على ازدهار الحياة الروحية في البلاد النجاحات في تطوير العلم والادب والفنون وطموح السوفييتيين المتزايد الى استيعاب اخر ماتوصل اليه العقل الانساني في العالم . ويدعو الحزب لكى تتفتح المواهب والمؤهلات باكملها . وللبحث المستمر بلا كلل أو ملل عن طرق حل المسائل العلمية الملحة . وعن وسائل واشكال اكمل للتعبير الفني عن الحياة .

ويؤمن النمط الاشتراكي بشكل اكمل واكمل الاعتراف بخدماته للمجتمع وآفاق تحسين ظروف معيشته وحق التعليم والاستراحة والثقة بالمستقبل . ومن الصعب تقدير مثل هذه المكاسب الاجتماعية حق التقدير لاسيما بالمقارنة مع ما يظهر في البلدان الراسمالية من الهزات الحيوية والبطالة الواسعة بين الكادحين وغلاء المعيشة المنقطع النظير والتنبؤات المتشائمة فيما يخص التطور الاقتصادي .

ويستمر الحزب الشيوعي السوفييتي في هذه الاعوام بعناد في اتباع خط تطوير الديموقراطية الاشتراكية وتقوية الدولة السوفييتية وتحسين تنظيم المجتمع السياسي كله . ويعتبر الحزب ذلك شرطا ضروريا لتوسيع نشاط الكادحين وتحقيق نجاحات جديدة في البناء الشيوعي . وتسود الديموقراطية الحقيقية جميع مجالات حياتنا الاجتماعية . ويزداد نشاط مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي تنوعا وتتحسن القوانين السوفييتية وقد توسعت حقوق وامكانيات مجالس السوفييت المحلية وصلاحيات نوابها . وتحل بنجاح المسالة الجذرية مثل تعزيز الاسس الديموقراطية في الانتاج مباشرة . ان الحماية الصارمة لحقوق المواطنين ومراعاة كل مواطن للقوانين السوفييتية بدقة عنصر هدف لتدعيم القوانين الاشتراكية .

ان الاتحاد السوفييتي الان عبارة عن مجتمع يتطور بشكل ديناميكي . وتدل التغييرات الاجتماعية التي تطرأ عليه وتزداد عمقا ، على مسار العالم الجديد الى امام . ومن هذه التغييرات عمليات القضاء على الفوارق الهامة بين المدينة والريف ، وبين العمل الذهني واليدوي ، والتقارب بين الطبقات والفئات الاجتماعية والامم والشعوب في البلاد وصياغة وحدة تاريخية جديدة للبشر وهي الشعب السوفييتي ، وتعزيز وحدته السياسية والفكرية والمعنوية . ان كل ذلك نتيجة للسياسة الصحيحة الماركسية اللينينية الاجتماعية والقومية التي يسير عليها حزبنا .

وان سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي واضحة ومفهومة للجميع . ويتحدث الحزب جهارا عن المسائل التي لم يتم حلها بعد ، ويعبىء جماهير الكادحين ويركز نشاطها المبدع في استغلال الافضلية والامكانيات التي يتميز بها النظام الاشتراكي . ولايزال الشعار القائل ان كل شيء لخير الانسان ومن اجل الانسان الذي يعبر عن جوهر سياسة الحزب ، لايزال بلا تغيير .

٣

لايضن الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية في بذل الجهود من أجل السلام والامن وسعادة شعوب بلادنا واخواننا في المنظومة الاشتراكية واصدقائنا في العالم كله . وقد اكسبت الاحداث بشكل مقنع تماما موضوعية تحليل الحزب للشئون الخارجية وتنبؤاته البعيدة النظر والمدروسة علميا فيما يخص التطورات العالمية في مؤتمريه الثالث والعشرين والرابع والعشرين واجتماعات اللجنة المركزية . ان السياسة الخارجية التي يسير عليها حزبنا استرشادا بالتوصيات اللينينية انما هي سياسة سلام قبل كل شيء .

وقد شهدت الاعوام الاخيرة العمل النشيط والمثمر للغاية للحزب الشيوعي السوفييتي في المجال الدولي . فقد اقتنع حزبنا من تقييم ميزان القوى العام في العالم وتغيره لصالح الاشتراكية بان هناك امكانية واقعية لتحقيق انعطاف جذري في الاوضاع الدولية والخروج الى مجال واسع لحل القضايا الدولية الناضجة .

وقد كان تعزيز اسس السلام وامن الشعوب وتخفيف خطر الحرب النووية والانعطاف الجاري حاليا في العلاقات الدولية من «الحرب الباردة» الى الانفراج الدولي وتثبيت مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . كان كل ذلك نجاحا كبيرا لسياسة الحزب واهم نتيجة لنضاله المستمر في سبيل تحقيق برنامج السلام الذي رسمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

لقد تحقق هذا نتيجة لوحدة العمل الذي كنا نقوم به بالتحالف الوثيق مع البلدان الشقيقة من الاسرة الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية . وكان هذا ايضا الى حد كبير نتيجة للعمل المشترك الذي تقوم به القوى الاجتماعية التقدمية وتنشيط الجماهير الشعبية التي تكافح العدوان بشدة وتعتزم توطيد السلام ويلعب في هذا المجال دورا معينا الادراك المتزايد للاوساط الحاكمة في عدد من البلدان الراسمالية لميزان القوى الحقيقي في العالم ، وعدم قبول الحرب كوسيلة لحل القضايا الدولية .

ورغم انه لم تزح بعد كل المصاعب والعوائق عن طريق السلام الوطيد الدائم ، فان كل ماتحقق ويتحقق في هذا الاتجاه يفتح آفاقا مثيرة للامل . ويجب ان تحل مسائل معقدة للغاية في المستقبل لتصبح تلك الامكانيات واقعا .

ويوجه الحزب الشيوعي السوفييتي معظم اهتمامه الى تلاحم وتطوير المنظومة الاشتراكية العالمية التي تشكل قوة رئيسية قيادية للتقدم والسلام العالمي . وكان الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية ولايزالان يسيران في علاقاتهما مع البلدان الشقيقة على سياسة اممية اشتراكية تستهدف التنسيق المستمر بين اعمال الاحزاب والدول الشقيقة في المجال الخارجي وتطوير التعاون السياسي الوثيق والمتعدد الجوانب بينها .

وتستهدف جهود حزبنا ايضا تطوير التكامل الاقتصادي بنجاح في اطار الاسرة الاشتراكية . وقد اصبح التكامل الاقتصادي من اهم عوامل النمو السريع للقدرة الاقتصادية للبلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي وزيادة رفاهية الكادحين وتجانس المجتمع وتعزيز التحالف السياسي المتكافىء بينها . وتتبين افضلية هذا النوع الجديد من العلاقات الدولية التي تنتهجها الاشتراكية بوجه خاص بالمقارنة مع تفاقم ازمة الراسمالية العامة وانخفاض الانتاج في عدد من البلدان الراسمالية الكبرى والهزات المالية والنقدية ، وهجوم الاحتكارات على حقوق الكادحين الحيوية .

ان سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي تساعد على نمو قوى السلام والديموقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية . ويراقب السوفييتيون بالتضامن الاخوى تصاعد نضال البروليتاريا والكادحين الطبقي في البلدان الراسمالية .

وكان الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية ولايزالان يقدمان وسيقدمان المساعدة للشعوب المناضلة في سبيل تحررها الوطني والاجتماعي . لقد اسهم شعبنا بقسط تاريخي في انتصار الشعب الفيتنامي على المعتدين الامبرياليين . ويعمل الاتحاد السوفييتي بدأب من اجل اقامة سلام وطيد في الشرق الاوسط ، ويؤيد المطالب المشروعة للشعوب العربية بما في ذلك شعب فلسطين العربي . ونناضل دولتنا من اجل اعادة سيادة واستقلال ووحدة اراضي قبرص وجلاء القوات الاجنبية عن هذه الدولة وضمان سلام وطيد لشعبها .

وتبدو فعالية السياسة الخارجية السوفييتية في انها تحصل على نتائج ملموسة وانعية تقرب بالفعل اقامة سلام وطيد عادل وتلاحظ تغيرات طيبة في القارة الاوروبية بوجه خاص حيث تتطور علاقات حسن الجوار بين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية من جهة وبلدان اوروبا الغربية من جهة اخرى . وكانت فرنسا اول من اخلت تبنى مثل هذه العلاقات معه . وكانت تسوية علاقات الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية مع المانيا الاتحادية مساهمة كبيرة في تحسين الوضع في اوروبا وجاءت وثيقته الخاصة بمبادىء العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا والمعاهدة المعقودة مع المانيا الاتحادية مثالا لتطبيق مبادىء التعايش السلمي وتساعد على ضمان الامن الجماعي للدول والشعوب .

ومما له اهمية هائلة لتدعيم الثقة في امكانية تطور اوروبا في ظل السلام ، مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي تجرى اعماله في الوقت الحاضر . فلاول مرة في التاريخ تجرى هناك عملية التعارف المتبادل العميق وتسوية وجهات نظر الدول في اهم مسائل ضمان السلام العالمي . ويسعى الاتحاد السوفييتي الى ان تصبح القارة الاوروبية حلقة هامة في نظام العلاقات بين الدول القائمة على مبادىء التعايش السلمي والامن الفعال والتعاون المتكافىء . وهذا هو الهدف بالنسبة لجهودنا في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

وقد اصبح التحول الايجابي في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية من اهم الاحداث في المجال الدولي في الاعوام الاخيرة . وقد اثر تاثيرا كبيرا في حل قضية صيانة السلام وتحسين الجو الدولي كله . وتنبغي الاشارة قبل كل شيء الى الاتفاقيات السوفييتية الامريكية المعروفة المعقودة في اعوام ١٩٧٢–١٩٧٤ لاسيما اتفاقية منع الحرب النووية وتعهدت الدولتان ببذل الجهود لازالة خطر نشوب نزاع حربي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى الابد ، بما في ذلك النزاع الذي يستخدم فيه السلاح النووي ، وكذلك النزاع بين كل من الجانبين والدول الاخرى .

ويطور الاتحاد السوفييتي العلاقات الودية مع بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ونتقدم بفكرة الامن الجماعي في اسيا . وهذا النضال النشيط من اجل التعايش السلمي ، تفرضه اليوم عشرات الدول كبيرة كانت او صغيرة في مختلف مناطق الكرة الارضية .

لقد عقد عدد من الاتفاقيات الدولية التي لولم تعقد لكان الوضع الدولي اكثر خطورة من ذي قبل . ولكن لم يتم النجاح بعد في ايقاف سباق التسلح . ويناضل حزبنا والدولة السوفييتية دون كلل اوملل من اجل احراز تقدم واقعي في هذا المجال . وندعو من جديد كافة الدول وجميع البلدان لوضع حد لزيادة القدرة العسكرية للدول والشروع في السير نحو الهدف العظيم وهو نزع السلاح العام التام . ويدرك الاتحاد السوفييتي تعقد حل هذه المسالة الكبيرة ولذلك يستعد للقيام في المراحل الاولى باجراءات جزئية . ويرى الجانب السوفييتي انه من الممكن تحقيق نتائج ملموسة في المباحثات الخاصة بتخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا اذا ابدى جميع المشتركين فيها ارادتهم الطيبة في هذا الاتجاه .

ومن البديهي ان يأخذ الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية بعين الاعتبار ان المرحلة الراهنة من التطور الدولي تتميز بتعقيدات . فلاتنتهي بل وتشتد من حين الى حين دسائس اعداء السلام والتقدم الاجتماعي وجاءت احداث البحر الابيض المتوسط الاخيرة دليلا جديدا على مدى الدور السلبي الذي يلعبه حلف الاطلنطي في الحياة الدولية . واظهرت تناقض وجوده واهدافه السياسية مع مصالح الحرية وامن الشعوب . ان الاوساط الامبريالية العدوانية تسعى الى انتهاز اية فرصة لترويج الايديولوجية والاخلاق البورجوازية الرجعية الدخيلة "في البلدان الاشتراكية" . ويتطلب كل ذلك ابداء مزيد من اليقظة والاستعداد الدائم لدرء اية مكائد لاعداء السلام .

ويساهم الحزب الشيوعي السوفييتي المخلص لوصايا لينين ، في حل المسائل العامة التي تواجه الحركة الشيوعية العالمية ويناضل حزبنا من اجل تلاحمها المستمر على مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

ويتفهم الحزب الشيوعي السوفييتي ويشارك احتياج الاحزاب الشقيقة الى تبادل الاراء في مسائل التطور العالمي الملحة من حين الى حين ويعتبر ان تبادل الاراء هذا قبل كل شيء في المسائل التي برزت للوجود فيما بعد مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية عام ١٩٦٩ ، قد يمكن من رسم مخططات جديدة للنضال المشترك من اجل السلام والصداقة بين الشعوب ومن اجل الديموقراطية والتحرر الوطني والاجتماعي وضد الرجعية الامبريالية كما قد يساعد ذلك على رفع دور الحركة الشيوعية العالمية وسمعتها ، كاكثر القوى السياسية المعاصرة نفوذا .

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية

انباء موسكو



جريدة اسبوعية مصورة تستعرض حياة الشعب السوفييتى وتنشر اخبار العلم والاقتصاد والتكنيك والادب والفـن والرياضة فـى الاتحاد السوفييتى . وتجدون فى ملاحقها النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجيـة للحكومة السوفييتية .

ويضمن الاشتراك فـى الوقت المحـدد بهذه الجريدة الحصـول المنتظم على المعلومات التى تهمكم .

وسيحصل كل مشترك فى عـام ١٩٧٥ على تقويم جدارى انيق .

وستنشر جريدتنا عـام ١٩٧٥ دليلا لتعلـم اللغة الروسيـة .

وستـرسل الى كل مشتـرك ست اسطوانات تتضمن دروس تعلـم اللغة الروسية .

اما المسابقة التقليدية لجريدتنـا عـام ١٩٧٥ فستكون مخصصـة للذكرى الثلاثين لانتصار كل القوى التقدمية فى العالم على المانيا الفاشية وستكون الجائزة الاولى رحلة مجانية الى الاتحـاد السوفييتى لمـدة عشرة ايام .

يمكن الاشتراك فى الجريدة عـن طريق الشركات ذات العلاقة مـع مؤسسـة «ميجدوناروdنايا كنيغا» وتجدون عناوين هـذه الشركات على صفحات جريدتنا .

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدالشيه مالزاد – ٣٨ ،
الجزائر
* جمهورية مصر العربية
مؤسسة العصر الحديث ،
٣٠ –، شارع عدلى باشا ،
القاهرة
* السودان
دار التوزيع ،
شارع عبد العظيم عثمان عرطاشى
ص . ب . رقم ١٣٣١ .
الخرطوم
* صومال
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقاديشو
* الجمهورية العراقية
بغداد – الدار الوطنية للاعلان ،

وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١ كويت ،

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
– مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين – ايم
صحناوى ، الطابق الثانى ، رقم ١١

ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
مؤسسة ا . بن عبد الله
وكالة النشر والتوزيع
شارع التنور . تونس

* مراكش
منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
ا ، ساحة بااندونغ
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية
– دار دمشق
للنشر والتوزيع
اديب تنبكجى
شارع بورسعيد ، دمشق
– دار الفجر
شارع اللوكل مقابل نادى الضباط

حلب
– شركة المطبوعات العامة
الاخوان نظام وكيالى
شارع ٢٩ ايار
ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق
– مكتبة الزهراء الجديدة
ص . ب . ٢٨٥٨ ، دمشق

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٦
صنعاء .



...ل عام بمناسبة اعياد السنة الجديدة مهرجان الفنون ... باسم «الشتاء الروسى» . وفى هذه الايام العشرة ... مسارح العاصمـة خيرة المسرحيات الشهيرة لابرز ... الروس والسوفييت والاجانب . ونذكر ادناه بعض ... هذه المسارح بمناسبة راس السنة .

... المؤتمرات بالكرملين : باليه تشايكوفسكى «بحيرة ... باليه مينكوس «دون كيشوت» واوبرا غونو «فاوست» ... طلاب معهد الرقص الليننغرادى . وباليه ميليكوف ... «الحب» واوبـرا فيردى «دون كارلوس» واوبرا ... «الامير ايغور» . واوبرا بوتشينى «تشوتشو سان» ... الحفلة الختامية للمهرجان :

مسرح البلشوى : اوبرا موسورغسكى «بوريس غودونوف» وباليه تشايكوفسكى «الحسناء النائمة» واوبرا غلينكا «رسلان وليودميلا» واوبرا بوتشينى «التوسكا» واوبرا بيزيه «كارمن» واوبرا بروكوفيف «المقامر» وباليـه تشايكوفسكى «كسارة البندق» واوبرا بروكوفيف «الحرب والسلم» وباليه شادرين «انا كارينينا» وباليه خاتشاتوريان «سبارتاكوس» .

... موسكو الموسيقى : اوبرا بيزيه ... وباليـه بولسكـو «عودة النور» ... «بوهيميـا» وباليـه ... «الحذاء البلـورى» واوبـرا ... «عرس فى الدير» واوبـرا ... «الديكو» واوبـرا سترافينسكى ... باليه مينكوس «باباديرگاه» وباليه ... «الصيدة» وباليه خاتشاتوريان ... واوبريت ميليكير «الطالب الفقير» ... تشايكوفسكى «بحيرة التم» .

... الكونسرفاتوار الكبرى : الاوركسترا ... للاتحاد السوفييتى بقيـادة ... : وامسية غناء يحييها ليفكـو والاوركسترا السمفونية لفيلهارمونى موسكو بقيادة كوندراشين واوركسترا الصالونات باشراف بارشاى . وجوقة الغناء الروسى وجوقة الكورس الروسى للاتحاد السوفييتى باشراف سفيشنيكـوف والاوركسترا السمفونية لفيلهارمونى موسكـو بقيـادة فوسمان وغناء ايرينا ارخيبوفا وحفلـة عازف البيانو بريسكو وحفلة عازف الكمان كوغان وحفلة لمؤلفات الملحن خاتشاتوريان .

قاعـة الحفلات باسم تشايكوفسكى : حفلات طلاب مدرسة الرقص اللينينغرادية وامسية غنـاء – يحييهـا فيديرنيكـوف والاوركسترا السمفونيـة لفيلهـارمونى موسكو بقيادة كوندراشين وفرقة الغنـاء والرقص لجمهورية ليتوانيا السوفييتيـة وفرقة الغناء والرقص لقوزاق الدون والفرقة الشعبية الروسية وفرقة الرقص لجمهورية باشكيريا السوفييتية والكورس الشعبـى الروسى باسـم بياتنيتسكـى والكورس الشعبى الروسى الشمالى . وامسية غنـاء تحييها ميلاشكينا .

هذا وقد اعدت مسارح موسكو وقاعات الحفلات الاخرى برامجا متنوعة بين موسيقى وغناء ورقص ومنوعات فنية اخرى تضفى على ايام العيد لونـا خاصا من البهجـة والانشراح .

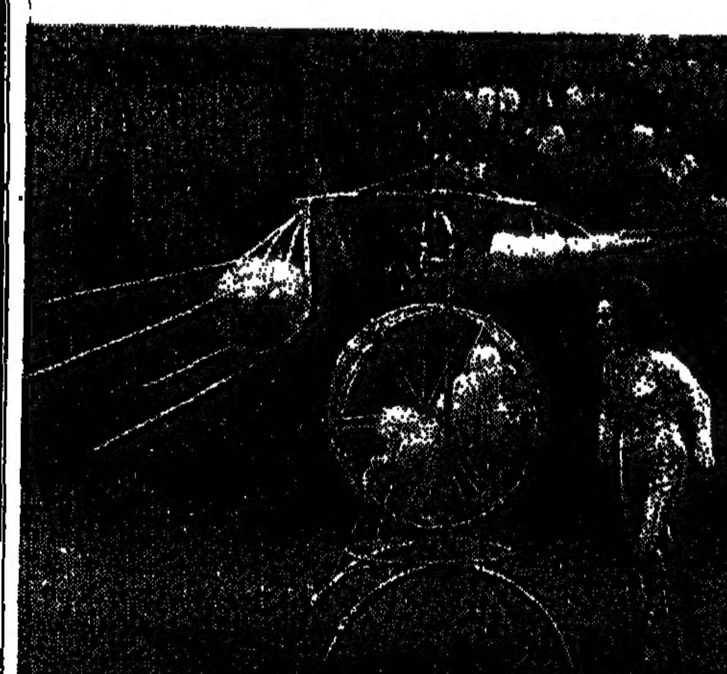
لقطة من باليه «جيزيل» . وتقوم بيسميرتنوفا ولافروفسكى باداء الادوار الرئيسية .

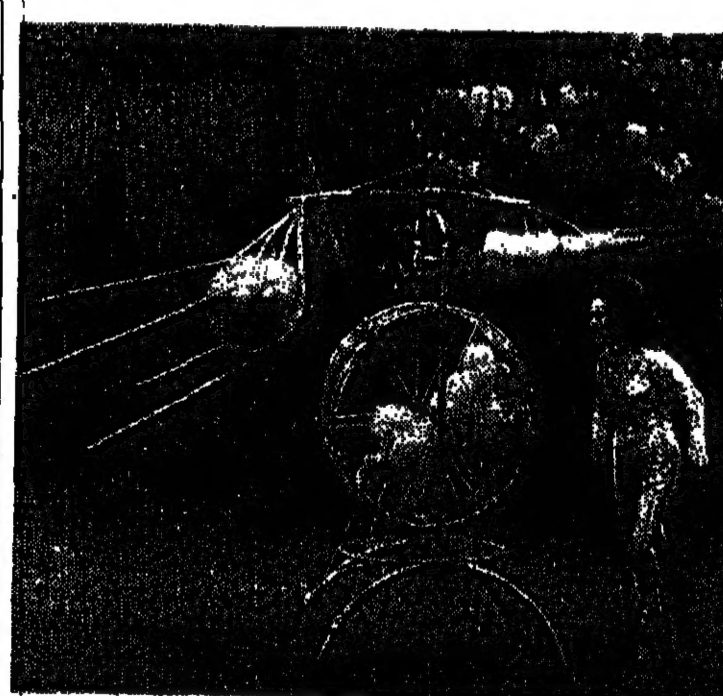
احدى المشتركات فى فرقة الغناء الشعبى الروسى باوخالچلساك .



لقطة من اوبرا «بوريس غودونوف» . ويقوم بدور غودونوف الفنان ليسنتيرينكو .

*





كلاب الطولينا بولدى المزوضة على حلبة سيرك موسكو .

*

حكاية عن الثعلب والقط والخروف ، للموسيقار ى . سترافنسكى . باداء فنانـى المسرح الموسيقى الذى يحمل اسمى ستانيسلافسكى ونيميروفيتش–دانتشنكو .

في سبيل مستقبل البشرية

بقلم . يوهالسون ،
مستشار بلدية مدينة هيلسينكي
ونائب رئيس اتحاد مدن فنلنده

ان للويث البيئة هو ظاهرة يتصف بها القرن العشرون . وبالمناسبة ينبغي الاخذ بعين الاعتبار ان التلويث قد اكتسب من سنة لاخرى نطاقا اكثر تهديدا .

ان تضخم المدن الذي يلاحظ في الاونة الاخيرة في العالم كله قد مس فنلنده ايضا . وفي الوقت الحاضر يعيش ٦ اشخاص تقريبا من كل عشرة اشخاص في المدن التي تتنوع جدا من حيث مهامها وطابعها وصفاتها الاخرى . ومع ذلك فانه في تطويرها اللاحق ينبغي ان تؤخذ بعين الاعتبار العوامل التالية : كالتطور الاجتماعي والمنجزات العلمية التكنيكية والتصنيع وازدياد المواصلات ورفع مستوى الحياة وتحسين فرص الراحة وكذلك التبدلات في نمط الحياة ونشوء عادات جديدة وظواهر اخرى . وبالاضافة الى هذا فان تضخم المدن يولد السعي نحو رفع الرفاهية وتحسين المستوى الثقافي وتوسيع مجال الخدمات والنهوض بالتعليم . وتتطلب الحياة في مثل هذه الظروف موارد كبيرة للطاقة يرتبط بها وجود الانسان الى حد بعيد .

ان العديد من الظواهر التي تنعكس على البيئة بشكل سلبي متشابهة من حيث اساسها في كل مكان . ولكن الظروف المحلية في الحقيقة تضفي عليها صبغتها الخاصة . وكخاصة شاذة تمتاز بها فنلنده ، وتؤثر على البيئة بشكل جوهري ينبغي التذكير بالمناخ القاسي والاستهلاك الكبير للطاقة وتوفر كمية كبيرة من المياه وكذلك صناعة معالجة الاخشاب المتطورة .

وان النمو السريع للمواصلات في المدن والزيادة الحادة لعدد سكان المدينة اديا الى ظهور عقبات اضافية في طريق حماية البيئة وان القلق على الحالة الحديثة للبيئة وعلى مستقبلها ولهم قيمة هذه المسائل بالنسبة للبشرية قد اديا الى ان هذه القضايا بدأت تحتل مكانا اكبر فاكبر في نشاط اتحاد مدن فنلنده .

مهامنا

ان المهمة الرئيسية لحماية البيئة هي الحفاظ على الموارد الطبيعية والمادية وكذلك المراقبة المثابرة على استخدامها استخداما عقلانيا لكي :

– يستطيع كل انسان العيش في ظروف صحية آمنة ملائمة ولكي يحيط به مثل هذا الجو في الشقة وفي مكان العمل وفي وقت قضاء الفراغ ،

– يحصل الانسان على لذة من الوسائل المادية ،

– يراعي التوازن الايكولوجي في الطبيعة ، وكذلك تنوعها وجمالها ،

– يتسنى استخدام الموارد الطبيعية وفقا لامكانية تجديدها .

ان تحقيق المهام الرئيسية والاهداف لحماية البيئة عمليا يمكن أن يتم عن طريقين يكمل كل منهما الآخر وكذلك على اساس الخيار الصرف في بعض الاحيان . ويعني هذا عمليا تقليص النشاط الذي يلحق ضررا بالبيئة وكذلك مراقبة مختلف الممنوعات في هذا المجال . ان خلق بيئة ملائمة قادرة على الحياة يجب ان يتم عن طريق اختيار اجراءات طويلة ونشيطة يمكنها ان تتجاوب مع خطط تطوير المدن .

وتنال اهمية كبيرة مسائل تحقيق مهام واهداف حماية البيئة في فنلنده . وبالاضافة الى ممارسة مختلف انواع المراقبة على بعض التقييدات هناك ممارسة اخرى وهي اعداد خطط موحدة للبناء في مختلف المناطق واستخدام الارض وهذا يسمح من ناحية بحماية البيئة ، بضمان ذلك النشاط وذلك تبعا لحل مهام التقدم التكنيكي للمجتمع . وعلى هذا الاساس تنشأ في المدن والمناطق الاهلة بالسكان فرص جيدة للمراقبة وتنسيق التبدلات التي تحدث في البيئة بشكل جوهري .

لكي يكون الهواء نقيا

ان مصدر تلويث المحيط الجوي في مناطق المدن هو قبل كل شيء المواصلات ذات محركات الاحتراق الداخلي والمؤسسات الصناعية ومحطات التدفئة المركزية . ومن المواد التي تلوث المحيط الجوي ديوكسيد الكبريت ومونوكسيد الكربون والمواد المتبخرة . وان تلويث المحيط الجوي هو ظاهرة ذات قيمة محلية على وجه الخصوص . ويستدعي التقدم الذي يجري في مجال الطاقة قلقا كبيرا من وجهة نظر حماية الجو المحيط . فعند انتاج الطاقة تستخدم عادة بكميات كبيرة مواد كالنفط : ومن هنا تأتي الزيادة الحادة في احتواء الهواء على الكبريت .

ومع ذلك تمت تطورات معينة في مجال حماية الجو المحيط من التلوث . وان الارتفاع الحاد لسعر النفط الذي يلاحظ حاليا في السوق العالمية قد اجبر على تخفيض نفقات انتاج الطاقة نفسها وعلى استخدامها بشكل فعال ومنطقي . وان المحطات الكهرذرية هي مصدر طاقة المستقبل وتعتبر المحطات الكهرذرية ايضا اكثر نفعا من وجهة نظر حماية البيئة بما فيها الهواء . ومن المفيد ايضا في هذا الصدد استخدام الغاز الطبيعي الذي بدأنا نستورده منذ فترة وجيزة من الاتحاد السوفييتي .

ان تجميع محطات التدفئة المركزية في المدن مفيد من ناحية توفير الطاقة وكذلك حماية البيئة وتجهيز محطات التدفئة المركزية هذه مجهزة بمداخن مرتفعة . ان تركيب تكنيكي خاص قادر



يورمالا . شواطيء بحر البلطيق في جمهورية لاتفيا السوفييتية ، حيث الهواء البحري النقي وروائح اشجار الصنوبر .

على تنقية الدخان في المراكز الصناعية غير الكبيرة لايفي بالغرض . ويختلف الامر عندما يجري الحديث عن محطات التدفئة المركزية الضخمة . فمن الاسهل والاجدى في هذه المحطات الضخمة تنظيم تنقية الغبار والغاز ، وهذا مفيد من الناحية التكنيكية والمادية . وبما انه يلاحظ نمو سريع في محطات التدفئة المركزية الضخمة في فنلنده في الاونة الاخيرة فان اجراءات منع تلوث البيئة بواسطتها تكتسب فعالية اكبر فاكبر وتوجد الآن في كل شقة من اربع شقق في فنلنده تدفئة مركزية . وتنال اهمية اكبر فاكبر لزيادة مصدر الدفء هذا .

مكافحة الضجيج

ان مصدر الضجيج هو المواصلات بالسيارات قبل كل شيء . وينشأ الضجيج في بعض الاحيان بسبب عمل المؤسسات الصناعية ومختلف المعدات التكنيكية . ويعتبر الطيران ايضا مصدرا للضجيج . وقد اصبح هذا مشكلة كبيرة في السنوات الاخيرة خاصة . وهذه مصيبة حقيقية بالنسبة للساكنين بالقرب من المطارات . واذكر انه اعير اهتمام قليل سابقا لمشكلة تقليل الضجيج طالما ان التشديد كان على حماية صحة الانسان . ان وسائل مكافحة الضجيج مرتبطة بمصادر توالده وتؤثر في نهاية الامر تأثيرا مباشرا على هذا المصدر .

وعلى سبيل المثال اصبحت تستعمل في فنلنده بشكل واسع سيارات ذات اجهزة ماصة للصوت وتبنى كذلك خلف طرق السيارات حواجز خاصة لتمص صوت السيارات . وعند بناء الاحياء السكنية الجديدة يحاولون ان تقع هذه الاحياء بعيدا عن المنطقة الصناعية وطرق السيارات الصاخبة .

حماية المياه

ينبغي القول انه يعار في فنلنده اهتمام كبير لحماية المياه على مر زمن طويل . ولقد تطلب تحقيق هذه المهمة عمليا نفقات مادية كبيرة وفيزيالية . وفنلنده غنية جدا باحتياطيات الماء وتوجد في مناطق البلاد حوالي ٦٠ الف بحيرة وهذه البحيرات حسب شكلها وبسبب المناخ القاسي معرضة الى تلوث كبير للغاية . وتعتبر صناعة معالجة الاخشاب مصدرا هاما للارباح بالنسبة لفنلنده . وتخلف هذه الصناعة كثيرا من النفايات . وترمى هذه النفايات مع غيرها من نفايات الحياة في المياه الواقعة بالقرب من المدن . وفي فنلنده يجيز القانون منذ زمن طويل استخدام المراتع المائية مع الحفاظ على حالتها الطبيعية . ان النمو السريع للصناعة والتبدلات الاخرى في المجتمع قد انعكست سلبيا ، بشكل او بآخر ، على حالة الماء والتقليل من جودته .

وكان من المستحيل التخلص من هذه العملية وقد تسنى الحصول على نتائج كبيرة في تحسين جودة الماء عن طريق التبدلات التي ادخلت على العملية الصناعية وكذلك عن طريق الاستعمال الواسع جدا للمياه الصناعية واستخدام الوسائل الفعالة لتنقيتها .

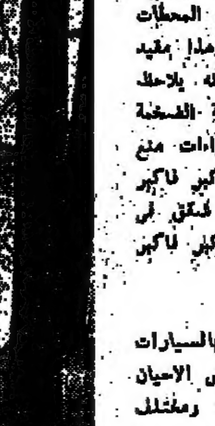


وقد بني في المدن الفنلندية عدد كبير من انابيب المياه ومنشآت التصفية . وسيعار اهتمام كبير في المستقبل ايضا لزيادة فعالية تنقية المياه الصناعية . ان الوسائل الحديثة لتنقية المياه الملوثة لاتضمن بشكل كامل طرد المواد الضارة منها . وقد اتخذ عدد من المقررات لتطوير شبكة منشآت التصفية . ومن المقرر تحقيقها في السنوات العشر القادمة . وبهذا الصدد تكتسب اهمية خاصة مسالة تنقية المياه بمساعدة مواد كيميائية خاصة لان تكنولوجيا هذه الطريقة قد اعدت منذ فترة قريبة جدا .

وتعتبر حماية مياه بحر البلطيق بالنسبة لفنلنده مسالة ليست باهمية قليلة كما هي بالنسبة للبلدان الاخرى الواقعة على حوض بحر البلطيق . وفي عام ١٩٧٢ قامت الحكومة الفنلندية بمبادرة حول قضايا حماية مياه بحر البلطيق اذ دعت البلدان الاخرى الى اعمال مشتركة في هذه المنطقة . وتم بمشاركة جميع البلدان الواقعة على البلطيق اعداد اتفاقية حول حظر تلويث بحر البلطيق . وتقضي الاتفاقية بمنع تلويث مياه هذا الحوض في المستقبل بكل السبل واتاحة الفرصة بذلك لتجديد الثروات الطبيعية لبحر البلطيق التي لحق بها ضرر كبير . ولم يتأخر الوقت لتصحيح الاخطاء . ولكن من الضروري تصحيحها بالتدريج عن طريق توزيع القوى والاموال توزيعا متكافئا . وقد سمحت هذه الاتفاقية بالتعاون بشكل مثمر في مجال حماية مياه حوض البلطيق مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى في شمال اوروبا . وتجري ممارسة هذا التعاون عمليا على مر سنوات عديدة وعدا ذلك تتعاون فنلنده والاتحاد السوفييتي بشكل واسع في مجال حماية مياه الخليج الفنلندي . ويتحقق هذا التعاون عن طريق اجراء مختلف الدراسات العلمية واللقاءات بين اعضاء لجنة العمل الخاصة المختلطة .

ضرورة التعاون الدولي

ان الصلات الدولية في مجال حماية البيئة ضرورية . ومع الاخذ بعين الاعتبار ان المشاكل في هذا المجال تختلف من بلد الى بلد فلاينبغي استنكار التبادل الواسع للمبادرات المفيدة خاصة وانها تستطيع ان تعود بفائدة كبيرة على البلدان التي تتشابه ظروفها الطبيعية . ولهذا بالذات تعير فنلنده اهمية كبيرة لتطوير واستكمال التعاون مع البلدان الشمالية والاتحاد السوفييتي . ان التعاون الذي ينمو دائما بين فنلنده والاتحاد السوفييتي قد شمل ايضا مجال حماية البيئة . وبهذا الصدد اود الاشارة الى نشاط المدن المتاخية الذي يزداد ويتوسع من سنة الى سنة ليشمل انواع جديدة وجديدة من الحياة . وفي نطاق هذا النشاط يستطيع سكان المدن والعلماء والمعماريون وممثلو سلطات المدن والمستخدمون والعمال ان يلتقوا على الدوام ويناقشوا مختلف المشاكل .





رافد جديد لاكاديمية العلوم السوفييتية

انتخب في الاجتماع العام الذي عقدته مؤخرا اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي ٢١ عضوا جديدا و٣٩ عضوا مراسلا . وادلى غيورغي سكريابين العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية والقائم باعمال السكرتير العلمي الاول لهيئة رئاسة الاكاديمية بالحديث التالي لمندوبتنا عن الرافد الجديد للاكاديمية .

اتسمت السنوات الاخيرة بتطور عاصف في العلم السوفييتي وتأثيره المتنامي في كل مجالات الحياة . فان دراسة الذرة قد فتحت الطريق للتوسع في استخدام العمليات الذرية لافي الطاقة وحسب وانما في مجالات مختلفة للتكنيك والطب والزراعة . وان المنجزات الاساسية لبلادنا في استثمار الفضاء الكوني قد اغنت العلم بمعطيات جديدة عن الكون وفتحت الطريق لاستخدام الاجهزة الفضائية لمعالجة مهمات الاقتصاد الوطني واتاح تطور الالكترونيك والسيبيرنيتيك بنجاح الشروع في تطبيق برنامج واسع لادخال الاوتوماتيك في ادارة عمليات تكنولوجية متفردة بل فوق ذلك مؤسسات ومجمعات صناعية وحتى فروع اقتصادية برمتها .

ولقد اسهم بقسط كبير في معالجة كل هذه المشاكل الاساسية علماء سوفييت كثيرون وحظي عملهم بتقدير عال في بلادنا وفي الخارج .

ولهذا ليس من الصدفة ان تكون الانتخابات الاخيرة الى الاكاديمية حدثا كبيرا في الحياة العلمية لبلادنا . وقد اشترك في ترشيح المرشحين اكثر من ١٠٠٠ مؤسسة علمية ومعهد تعليمي عال ومؤسسة ومنظمة . وتقدم الى ٢٣ عضوية شاغرة و٤٢ عضوية بالمراسلة اكثر من ٧٠٠ مرشح للاختصاصات المتفردة وطمع بالمقعد الواحد اكثر من ٤٠ شخصا .

ولقد كانت الانتخابات اضافة كبيرة لتركيب فروع قطاع العلوم الفيزيائية التكنيكية والرياضية ويمكن ان نذكر بين المنتخبين حسب هذا الفرع من المعرفة اسماء مارجاليشفيلي العالم الكبير في مجال نظرية الارقام والرياضيات التطبيقية ومؤلف اكثر من ٦٠ كتابا علميا والعالم الفيزيائي فيليخوف الشاب الموهوب الذي اسهم بقسط كبير في اكثر مشاكل علم الفيزياء العامة وفيزياء البلازما والهيدروديناميك المغناطيسي ، والعالم خوخلوف رئيس جامعة موسكو ، وهو عالم متعدد الاختصاصات وصاحب اكثر من ١٥٠ مؤلفا علميا في مجال الكيمياء الكهربائية الكوانتية والبصريات غير المستقيمة والسمعيات غير المستقيمة والراديوفيزياء ، والعالم بولكين المعروف في مجال تكنيك الراديو والرادار واجهزة الادارة .

وان الاعمال حول تحويل طاقة الوقود والذرة الى طاقة كهربائية صارت من الاتجاهات الهامة في العلم السوفييتي . ففي القسم ايجاد ممهدات اساسية لادخال طريقة التحويل الهيدروديناميكية المغناطيسية في الطاقة وهي القادرة على اعطاء زيادة جوهرية في معامل النفع النافع للمحطات الكهربائية الوقودية . وتغدو اكثر الحاحا مهمة استخدام طاقة الشمس وحرارة باطن الارض للتدفئة قبل كل شيء . وتقود خطوات عملية كبيرة في هذه المسالة للعلماء في معهد الحرارات العليا لدى اكاديمية العلوم السوفييتية . وان شيندلين مدير هذا المعهد وهو عالم كبير في الطاقة والذي يشترك في الوقت الحاضر بالاشتراك مع الاكاديمي كيريلين على الاعمال حول دراسة واتقان الطريقة الهيدروديناميكية المغناطيسية لتحويل الطاقة الوقودية تحويلا مباشرا الى طاقة كهربائية ، قد انتخب اكاديميا .

وانتخب عضوا عاملا في الاكاديمية اوبراتسوف وزير التعليم العالي والثانوي المتخصص لجمهورية روسيا الاتحادية وهو عالم كبير في ميدان ميكانيك البناء ومتانة المركبات الطيرانية .

ان منجزات الكيمياء السوفييتية معترف بها وقد انجزت في هذا المجال خلال السنوات الاخيرة مجموعة من الابحاث في الكيمياء العضوية وغير العضوية معا . وانتخب عضوا في الاكاديمية حسب فرع العلوم الكيميائية جوكوف بطل الاتحاد الاشتراكي والحائز على جائزة لينين وصاحب اكثر من ٢٠٠ مؤلف في كيمياء مركبات الفلور والكيمياء المشعة وكيمياء استخراج شوائب المعادن غير الحديدية . وديلياليغ وهو من الخبراء السوفييت البارزين في نظرية وتطبيق الحصول على مواد غير عضوية ومواد ذات نقاوة خاصة .

تلعب العلوم حول الارض دورا كبيرا في الاسراع بالتقدم التكنيكي لمجتمعنا . ولدى الجيولوجيين السوفييت منجزات كبيرة في معرفة قوانين نشوء وتوزع المطمورات النافعة . وقد اعدوا طرقا جيوفيزيائية وجيوكيميائية فعالة للتنقيب في باطن الارض . ولعب ذلك دورا كبيرا في تزويد اقتصادنا بخامات المعادن وايجاد الاحتياطي اللازم منه .

وانحصرت الانتخابات حسب فروع قطاع العلم حول الارض على الاعضاء المراسلين في اكاديمية العلوم السوفييتية . واستحق هذا اللقب ليسيتسين الخبير في مجال الجيوليزيناء للبحار والمحيطات وايزرائيل المتخصص في مجال فروع خاصة من فيزياء الجو .

ان العلوم الاجتماعية تتطور بنجاح . ويمكن القول بلا مبالغة ان بلادنا تملك في هذا المجال رصيد تطبيقي ضخم فضلا عن الرصيد النظري : فالاتحاد السوفييتي قد برهن بواقع وجوده وتطوره الناجح على عظمة التعاليم اللينينية .

ولقد اغتنت صفوف علماء المجتمع باضافة كبيرة في تركيب كل فروع قطاع العلوم الاجتماعية .

وانتخب الى عضوية الاكاديمية كوروستوفتسيف الخبير المعروف في مجال تاريخ وثقافة الشرق القديم واللغات السامية الافريقية . ويفوروف الفيلسوف والخبير الكبير في مجال المادية التاريخية ونظرية الثقافة والاستيتيكا واربالوف العالم الاقتصادي البارز صاحب مؤلفات كثيرة في المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للامبريالية المعاصرة والخاليبكيان الخبير السوفييتي المعروف في مجال التخطيط واستخدام الطرق الرياضية في الابحاث الاقتصادية وكونونوف العالم المعروف بلغات الترك .

ان الدولة السوفييتية تبدي رعاية دائمة لتطور العلم . تتزداد الاعتمادات لاغراض الابحاث وتجهز المعاهد باحدث المعدات واجهزة الاختبار ويحاط جهد العلماء بالاهتمام والتكريم .

أخبار العلم والتكنيك

الفت عشر سنوات على الدلاع اشعة المولدات الكوانتية الضوئية الاول اي اللازيسر ولكن سلوك هذا الشعاع في مختلف المواد ينطوي حتى الان على الغاز كثيرة .

ومما شغل بال العلماء طبيعة انتشار مثل هذا النور في المواد الشفافة في السوائل والزجاج والبلازما ... وتكون راي تقليدي يفيد بان الشعاع فيها ينكمش الى مقاييس قليلة جدا وينتشر فيما بعد على هيئة شريط رقيق ذي قطر ثابت . وكان العلماء يعتقدون بان هذا الشريط بمثابة موصل للموجات «لاتنضح» منه الطاقة .

ولقد وضع فريق من الباحثين في معهد الفيزياء باسم ليبيديف التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ومركز الحسابات التابع للاكاديمية وهم العلماء ديشكو وكوروبكين ولوغوفوي وربوخوروف تكهنا نظريا ثم اثبتوه بسلسلة من التجارب وهو يفيد بان شعاع المولد الكوانتي يسلك على نحو مغاير . ففي المواد الشفافة تنجم فيه سلسلة محدودة من تقعرات الطاقة بكثافة فوق الشديدة وهي تسرع على امتداد محور الشعاع بسرعة تماثل بل وحتى تزيد على سرعة الضوء .

وان هذا الاكتشاف يتسم باهمية جوهرية لصنع المولدات الكوانتية فوق القوية ولاعداد منظومات لنقل الضوء بقوة كبيرة الى مسافات بعيدة والبحث عن طرق جديدة للاشعاع البصري والاتصال العلمي .

سيارة جديدة تعمل بالكهرباء

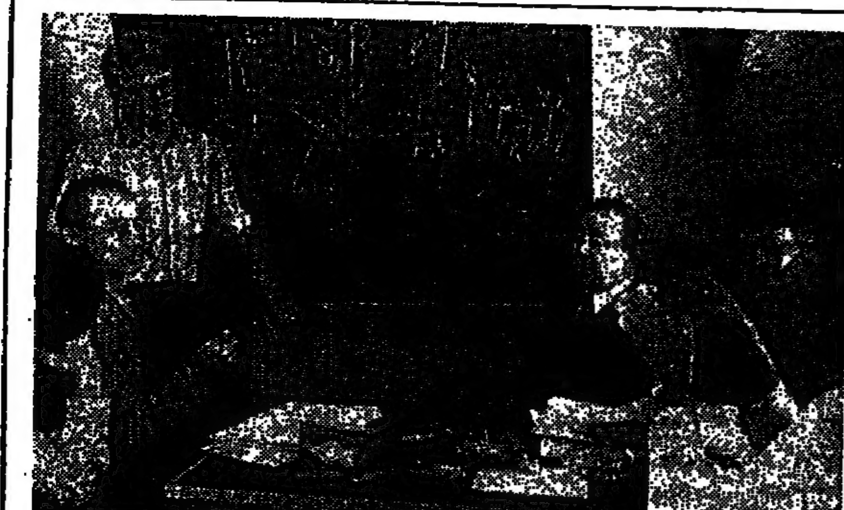
تم في مختبر معهد بناء الماكنات في مدينة زابوروجيه وضع تصميم لسيارة كهربائية .

وقد وضع صانعوها «قلب»–محرك كهربائي لتسييرها ، وبطارية ومحولا صغيرا للتيار الكهربائي في جوف سيارة «زابوروجيتس» اعتيادية . وقد اظهرت السيارة الحديثة لدى اختبارها نتائج مشجعة للغاية . وقد بلغت «زمي–الكترو»–وهذا هو الاسم الجديد للسيارة الكهربائية–سرعة ٦٠ كيلومترا في الساعة ، كما انها قطعت مسافة اكثر من ١٠٠ كيلومتر دون تشحين البطارية .

ويمكن شحن البطارية بواسطة شبكة كهربائية اعتيادية مباشرة . ان الحركة دون ضجيج والبساطة والتصميم المتين ، يسمح باستخدام «زمي–الكترو» للتنقل في ظروف المدينة .

تصميم آلة حاسبة الكترولية

وضع علماء اوكرانيا نظاما مؤتمتا ، يمكن بمعونته تصميم اي جهاز راديو . و«دماغ» النظام هو الالة الحاسبة الالكترونية . وتقوم هذه الالة بعد استلامها الاستشارات ، برسم خارطة الجهاز ورموز اجزاء الراديو على شاشتها . ويختار المهندس العناصر الضرورية له ، مثلا ، الكوندينسائور (المكثف) ويقوم بما يطلق عليه الريشة الضوئية بنقله على الخارطة ، وعندما يستلم الالة الامر–يضيفه الى التخطيط ، الذي يدخره في ذاكرته ، وفي نفس الوقت يبدل الرسم على الشاشة . وهكذا يجد الانسان بمعاونة الالة امثل شكل لتصميم الجهاز ، ولا يبقى هناك داع لصنع النماذج ، كما يختصر الوقت لوضع التصاميم عشرات المرات .



بدأ بالعمل في مصنع بناء الماكينات في اوليانوفسك المركز الاحصائي–الاعلامي ، وبمساعدة الانظمة الاوتوماتيكية لادارة الانتاج تحل الان مهام برمجة التموين المادي–التكنيكي ، وتصريف المنتجات ، والنشاط المالي ، وادارة النقل وقضايا التوظيف .
وتعمل في هذا المركز مكائن «مينسك–٣٢» وغيرها .
في الصورة : العاملة الفنية تسفيرينسكايا في الصورة الامامية ، والمهندسان بلوديليتش وفولكوفا .



تأسس المعهد الصناعي في تيومين قبل عشرة اعوام . وقد اعد خلال هذه الفترة حوالي خمسة الاف مهندس ٢٢ فرعا للمناطق البترولية النامية ومناطق استخراج الغاز في سيبيريا ولمراكز الاورال الصناعية . ويدرس في فروع هذا المعهد اليوم اكثر من تسعة الاف طالب وطالبة . ومن بينهم الدارسون بالمراسلة .
في الصورة : بعض الطلاب والطالبات في احد المختبرات التابعة للمعهد .

ازهار السوسن

جبابرة ثلاثة ... انا واحمد وصادق . ولكنهما في الحقيقة اثنان: احمد الاسمر وكانه محروق والقوي البنيان ، وصادق الطويل القامة والمرن ، وبينهما انا النحيف الى حد ما . ودعينا هكذا– في الحي اولا ثم في المدرسة–نظرا لعدم انفصالنا عن بعضنا . لكنا نظهر في كل مكان معا على الدوام .

وينبغي القول ان الاصدقاء الذين لم ينفصلوا عن بعضهم اختلفوا في طباعهم كما في مظهرهم الخارجي . فاحمد تجسيد لطيبة القلب والقوة الهادئة . وكان شحيح الكلام ... ومن الصعب علي ان احكم على نفسي . اما صادق فهو سريع البديهة ومنظم وكان احيانا يحشر نفسه بالحاف في كل قضية . وعالجناه ، انا واحمد ، من هذا المرض على طريقتنا : فقد كنا نتغامز ونهجم دفعة واحدة وندسه الله في الارض ... وبعد هذه العملية كان صادق يتجهم عادة ويكف عن الحديث معنا . ولكنه كان لايصمد اكثر من يومين او ثلاثة ، ثم ...

ايه ايتها الطفولة ، وايتها السنوات الغالية من الهموم والمليئة بالمشاكسات ، وايتها اللحظات الذهبية من الحياة ، كيف ننساك ؟ .

حدث لنا كل شيء . صنعنا ذات مرة طيارة من الورق كبيرة بطول الانسان وطيرناها فجرت وراءها صادقا ... وذهبنا لنسبح فسرق احدهم ملابس احمد ... كيف برزت انا ؟ صنعت لنفسي زحافة من الخشب وتزحلقت على الجليد الرقيق ، انزلقت . ورحت اتخبط في الماء البارد . وفي الربيع ذهبنا لنقطف ازهار السوسن وفجأة هطل مطر غزير كالسيل فتبللت ثيابنا حتى الخيوط ... اجل ! وهل كانت قليلة هذه الحوادث الممكنة الوقوع والتي يمكن تذكرها فيما بعد عبر السنين بلذة لاتتكرر .

مضت السنون وفرقت من لا يفترقون . حصلت اسرة احمد على قطعة ارض بنت فيها بيتا وانتقلت اليه . وانتقلنا نحن الى الميلانزار . وبقي صادق في الحي . وانتسب صديقاي كلاهما الى المعهد العالي . وانهيت انا مدرسة الشبيبة العاملة واتيت الى المصنع . عملت ودرست ولم اضيع الوقت هدرا .. وها انا الان كبير مهندسين . ولكن اين هما ؟ اين صديقاي ؟

... صادف ان مرض احد رفاقي في العمل . وذهبت لزيارته ولم يسمح لي بالدخول لان الوقت لم يكن وقت زيارة . واحتجت لاخذ الاذن من البروفيسور . من هو ؟ كيف ؟ الا تعرف ؟ جراح شهير ودكتور في العلوم الطبية . شهير ، شهير جدا . وفتحت الباب بحزم ... مكتب وقور وطاولة عظيمة ... وخلف الطاولة يجلس شخص في رداء ابيض وعلى عينيه نظارة . شخص اعرفه معرفة جيدة للغاية .

– احمد !

– قادر !

تعالت اصواتنا وتعانقنا وضرب كل منا ظهر الاخر وتبادلنا الاخبار .

قال احمد :

– رأيت صادقا . يقول انه يعمل في الوزارة .

– اما انا فسمعت انه اصبح نائبا للوزير .

واقترح البروفيسور :

– تعال نذهب اليه .

وقلت بتحديد :

– غدا .

وها نحن في قاعة الاستقبال . جمع غفير من الناس . والسكرتيرة عادلة وصارمة . اما انا وصادق فقد دخلنا المكتب مباشرة دون ان نسألها عن شيء . وفجأة رفع صاحب المكتب حاجبيه وكانه يسأل : ما هذا الاقتحام ؟« . وفجأة قالق عن الفرحة . وانسحب الموظف الذي كان يجلس عنده في الحال . وحدنا في المكتب غيره لايتصور . وقسيت السنون والمراتب . ثلاثة صبيان لم يشاهدوا بعضهم بعضا منذ زمن طويل ... صعقوا بهذا اللقاء بصخب . وامسك احمد صادقا من خصره ودعاه خلف ظهره . وحاول ذاك التملص : »دعني فالباب مفتوح . وماذا يحدث لو دخل احد ما ؟« . واخيرا هدأنا وجلسنا نتذكر :

– اتذكر سيل المطر عندما ذهبنا لجمع زهور السوسن ؟

– كيف لا اذكر ؟ . غرق صادق في الوحل وتمزقت سرواله .

– وبعد ذلك ظل يعدو الى البيت وهو يستر الشق بيديه .

ودوى الضحك من جديد حتى كدنا نسقط من على الكراسي . وفجأة قال احمد :

– تعالوا نذهب لجمع ازهار السوسن في يوم العطلة . ما رأيكم ؟

وصاح صادق :

– فكرة .

وايدت انا هذا الرأي . واتفقنا على ان نذهب لوحدنا دون اسرنا ... كي يكون كل شيء كما كان في الطفولة . ووعد صادق ان يؤمن سيارة . وافترقنا متأثرين بسعادة اللقاء . سار كل شيء على مايرام ...

حملنا امتعتنا وسافرنا .

اماكن معروفة ، ولكن كم هناك من التبدلات ، هاهو الجسر الترميدي . وبعد ان عبرناه قررنا ان ننعطف الى البرية . لم يحدث الحادث هنا . كان هناك مركز للحراسة (من اين اتى ؟) يشير للسيارات بان تنعطف حيث »هناك بذار« . وصاح الحارس بنا . فتكدرنا . يالها من رحلة عبر الطفولة . وفجأة صاح صادق على السائق : »هيا اسرع« . واختفينا في سحابة من الغبار كالسهم الطائر .

هاهي البرية والتلال ... انها تكتسي في هذه الفترة بحلة خضراء زاهية . اما الفجوات بين التلال فقد كانت كالبحيرات تتألق بشقائق النعمان الارجواني ...

والسوسن قد ازهر . ومن المستحيل تحويل النظر عن هذا الجمال الخارق . توقفنا هناك حيث كان اللون القرمزي يلتهب ويرسل اشعة دافئة . اخرجنا من السيارة تدريجيا كل ما نحتاج اليه . وصرف صادق السائق بعد ان قال له بان يأتي ليأخذنا فيما بعد .

ها نحن معا من جديد . ثلاثة اصدقاء وبرية مترامية الاطراف واسعة . ونسيم لطيف عليل كالحرير . وتترنم القبرات باغانيها في زرقة السماء . وكبحت الاعصاب فلم يعد يثقل له الرأس . بقيت كل مشاغل الحياة بما فيها الاسرة والخدمة بعيدا بعيدا . والقلب مفتوح لكل سعادة الحياة ومسراتها . لماذا لم نفطن حتى الان الى »الدليل« الذي التمسنا على هذا النحو ؟

الا ان الشهية التي انفتحت في الهواء الطلق اعلنت عن نفسها . وبدأنا العمل . اشعل احمد الفحمات واعددت انا المقبلات اما صادق فراح يشك بالشيش قطع اللحم الرائعة التي اعدها من قبل مع التوابل والخل والبصل ...




وسرعان ما نضج اللحم المشوي وحلت الاقداح . كان النخب الاول بالطبع نخب الصداقة المتينة . ثم كررناه . ولم تهدأ الاحاديث . – ذكريات الطفولة وشؤون الخدمة والهوايات . وهل قليل ما يتحدث عنه الاصدقاء ، الذين لم يشاهدوا بعضهم منذ مدة طويلة ؟ .

وقادنا كل شيء الى الدهشة . وبدت البرية الربيعية طيبة لاننا منحناها اهتمامنا ...

وفجأة همهمت السحب المتحركة التي لفت فيها صداقتنا وتحركت وطارت في البرية . وتطلعنا فيما حولنا . داهم النسيم الاعشاب . وزحفت الى زرقة السماء غيوم . ولمع البرق في كبد السماء كلها ودوى الرعد ...

بعثرتنا قطرات المطر الاولى .

– كنا حمقى في الطفولة تماما .

– سنصبح اطفالا مرة اخرى . اليس كذلك ؟

انهمر المطر ثم سال فجأة كدلو مسفوح . كان علينا ان نغطي انفسنا بالسجادة الصغيرة التي احضرها صادق معه . ولكنها كانت غير قادرة على حمايتنا . هطل سيل المطر القوي فاغرق وكأنه اراد ان يعوضنا عن كل ازهار السوسن . واخضر العشب واصبح اكثر نضارة . وشربت الطبيعة رطوبة الحياة بنهم . وهنا تكمن بتغطية انفسنا . ولكن اين يغطي الانسان نفسه في البرية حيث لا حرش ولاشجرة ؟

لما السائق فسيأتينا في الساعة الخامسة او السادسة . ثم اخذ البروفيسور يمنينا قائلا :

– مطر الربيع يمضي بسرعة .

وقال صادق :

– اذا لم يتعدنا قليلا فسنصاب بالبرد .

تدفأنا واكلنا اللحم المشوي الذي بلله المطر لكنه لم يكن لذيذا جدا ...

وتذكر صادق :

– اغرق النور قليلا . وبدا المطر يتحول الى رذاذ . وهذا يعني انه سيستمر طويلا . هناك مثل يقول : على السماء شعاع والانهاية للمطر« .

وسأل احمد :

– وبما لاداعي للتشاؤم . حدثنا عن شيء مرح . الم تقلع عن تجهمك بعد ؟

تبادلنا النكات من جديد ... ومضى الوقت . ولم يترك المطر علينا خيطا جافا ...

وقال البروفيسور :

– تعالوا نذهب الى الطريق كيفما كان .

ذكرته :

– والاشياء ؟

– ليحمل كل منا ماجلبه معه ...

وقال صادق :

– من سيأخذ السجادة ؟ انها ثقيلة .

– انها سجادتك فاحملها .

فغضب صادق :

– عند الجلوس ، جلستما عليها ، وعند الحمل على ان احملها لوحدي .

واقترحت عليه :

– ارمها ، انها عتيقة بالية .

امتعض صادق ولف السجادة بتأن وقال :

– ولماذا تقول انها بالية ؟ لقد كنا نفرشها في البيت .

حملنا امتعتنا وسرنا في الارض التي بللها المطر . وخرجنا اخيرا الى الطريق . ودنا منا فارسان . يالها من سعادة !

وصاح صادق :

– جاءت النجدة !

اقترب منا الفارسان حتى اصبحا بمحاذاتنا .

صاح رجل قصير القامة عريض المنكبين يشبه الكازاخ :

– من سمح لكم بالدخول الى هذه البرية ؟ لقد اتلفتم القمح .

وقال الفارس الثاني :

– ايها الرفيق الرئيس ! انهم الذين مروا علينا بالسيارة صباحا .

– هكذا اذن ؟

وقال البروفيسور وهو يشعر بالخطأ :

– نرجو المعذرة . ولكننا لم نجلس في الحقل ، فقد تنحينا جانبا .

قال الرئيس بغضب :

– اتظنون اننا لانعرف ؟ لقد رأينا كل شيء .

وغضب صادق :

– اتعرفان مع من تتكلمان ؟

وتكرت انا »ماقد بدانا .« وهمست له بخفوت : »لاداعي للتهديد الان« ولكن صادق استمر في غضبه .

قال الرئيس :

– ستعرف من انتم الان ... في مخفر الشرطة .«

اطلق عنان الحصان وانطلق الى الامام . وسار الفارس الثاني خلف الموكب .

، ويالها من لوحة !

تمتم البروفيسور :

– ياهذه الحالة !

واضفت انا :

– لو حملوا على الجوادين جزءا مما نحمله .

اشار احمد الى رئيس مركز الحراسة وقال :

– اطلب منه !

– لااستحسن ذلك ... لقد اخطأنا ونريد ان يحملوا عنا متاعنا !...

وهكذا لم نطلب منهما . كما انهما لم يفكرا في تخفيف الحمل عنا .

كان الطريق طويلا ... قطعناه سيرا على الاقدام بلا سيارة ... وما اصعب المحافظة على التوازن مع الحمل في هذا الطين المبلل ! وفي نهاية الامر وهي صادق على الارض يقذف السجادة التي تبللت اكثر فاكثر . ولاحظ احمد : »كان عليك ان تفعل هذا من البداية« . الا انه بدا ان ضمير الفارس الذي يسير خلفنا قد تحرك . فانحنى واخذ السجادة ووضعها امامه على السرج .

ولاحظ لصادق :

– ومع ذلك فقد فقدتها . لعله لن يعطيك اياها .

– سنرى كيف لن يعطيها !

– ولكنك انت تمسك الذي رميتها !

وكان صادق قد ابتلع لسانه . فسار وقد نحى وجهه عنا . ويبدو انه لم يفهم مغزى مزاحي . اما احمد فقد تجولي علامة على لهيبه... عندما وصلنا الى القسم بعد ساعة تقريبا كان التعب قد انهكنا . اقتادونا الى غرفة كان يجلس فيها شخص في اواسط العمر في لباس الشرطة وعلى يده القبعة شارات حمراء .

– ايها الرفيق الملازم . هاهم الذين اخلوا بالنظام صباحا . لقد اتلفوا القمح وعندما تكلمت معهم عن النظام فان هذا واشار مرافقنا الى صادق–بدأ يهددني !

نظر الملازم الينا من قمة الرأس حتى اخمص القدمين وفجأة ثم تقطب جبينه وسأل بلهجة رسمية :

– هوياتكم !

لتفحصنا جيوبنا كلها ... فلم يكن مع احد منا اية وثيقة .

– في الحقيقة لايوجد مع احد منا اية وثيقة !

– تحدث عن نفسك فقط !

قال احمد :

– ليس معي ايضا اية وثيقة !

الثقافة أفق لا نهائي للابداع

بقلم : سيرغي غيراسيموف

ان الاتجاه نحو تخفيف التوتر بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة يكتسب اندفاعه . وتناضل الشعوب بشكل حاسم من اجل خلق وضع يضمن السلام الوطيد والامن لكل امة ، وهي في هذا المجال تعلق آمالا كبيرة على التدابير الخاصة التي يتعين ان يضعها المؤتمر الاوروبي حول مسائل الامن والتعاون .

ويلعب التعاون الثقافي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة دورا نشيطا في تحسين التفاهم المتبادل بين الشعوب ، الامر الذي يؤدي في نهاية المطاف الى ضمان السلام العام .

وتبدأ الجريدة من اليوم نشر سلسلة موضوعات تحت عنوان »حول المائدة المستديرة« . ونستهل هذه الموضوعات بمقالة المخرج السينمائي السوفييتي المعروف سيرغي غيراسيموف حول اسس الثقافة السوفييتية على ان نواصل نشر هذه المجموعة من المقالات للشخصيات الادبية والاجتماعية السوفييتية والاجنبية البارزة في اعدادنا القادمة .

كانت فكرة التقارب بين الشعوب تتقدم في مختلف مراحل تطور الحضارة البشرية كمبدأ من مبادئ الحياة السعيدة . ولكن البشرية تواجه دوما في الطريق الى هذا التقارب كثيرا من الحواجز . وان تاريخ كوكبنا لدليل قائم على ذلك فالتاريخ البشري هو سلسلة من الحروب التي تنتهي في مكان لتشتعل في مكان آخر .

وفي عصرنا الحديث اصبحت اوروبا ساحة لاتلك الحروب واكثرها دموية . صحيح ان الحرب العالمية الثانية قد مست في نهاية الامر البشرية جمعاء غير ان افدح الضحايا والخسائر قد تكبدتها البلدان الاوروبية التي اشتركت في القتال القاسي مباشرة ، ذلك القتال الذي فرضته النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية على البشرية .

ومنذ ثلاثين عاما والشعوب وفي مقدمتها شعوب الاسرة الاشتراكية تحتفل بالسلام في القارة الاوروبية . وتبعد بحزم خطر نشوب الحرب العالمية الثالثة . ولاشك ان صيانة السلام في الظروف الناشئة في السنوات العشر الاخيرة كانت نتيجة مختلف الجهود ، ولكن الدور الرئيسي كانت تلعبه دوما السياسة الحكيمة للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية اللذين وضعا امامهما كهدف عام صيانة وتعزيز السلام العالمي ، وسجل ذلك في قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

السلام – ارادة الشعب

ويجدر بالذكر ان برنامج السلام الذي وافق عليه المؤتمر قد عبر باكمل وجه عن ارادة الشعب الذي يقطن بلدا يشغل سدس الكرة الارضية ، الشعب الذي حقق اعظم ثورة اجتماعية في التاريخ ، واستطاع في اتون الحروب ونيره الحصار المفروضة عليه ، الدفاع عن وطنه ودولته ، وهي اول دولة اشتراكية في العالم ، وتدعيم قدرتها الاقتصادية والروحية ومضاعفتها والتفت جميع شعوب الاتحاد السوفييتي في كفاح اخرى تحت راية التقدم والانسانية . هذا هو الاساس الذي شكل البيئة لولادة وازدهار الثقافة السوفييتية المتعددة القوميات التي غدا من وسائلها ان تلعب دورا خاصا استثنائيا في تنمية وترويج الافكار الانسانية للاشتراكية المظفرة . الانسان ورفاهيته وثرواته الروحية وآفاق غير محدودة لابداعه على الارض وعمله الحر ، هذا هو المنطلق الذي تقوم عليه الحياة في بلادنا ، واساس لمكاسب شعبنا الروحية الجديدة ابدا .

اكثر الفنون ديناميكية

ومن وجهة النظر هذه تتخذ السينما السوفييتية اهمية كبيرة للغاية . لقد اطلق لينين على الفن السينمائي حينما كان في بداية طريقه ، بانه اهم فن . واكتشف لينين آفاق تطور العالم علميا فرأى في السينما اكثر الفنون الاخرى ديناميكية واتصالا بالجماهير ، كما اعتبرها عونا جبارا في تثقيف وتربية الجماهير الشعبية . وقد اكدت الحياة تقديره الصائب هذا بشكل مقنع .

لقد سجلت اسماء واضعي السينما السوفييتية مثل المخرجين سيرغي ايزنشتين وفسيفولود بودوفكين واليكساندر دوفجينكو في تاريخ فننا السينمائي السوفييتي والعالمي الى الابد ، اذ استطاعوا البرهنة بشكل كامل على صحة فكرة لينين عن اهمية السينما ، وذلك باخراج الافلام التي كانت تليق بعظمة العهد الثوري وانعكس فيها مفهومهم العميق عن العملية التاريخية وشاعرية الافكار الانسانية السامية .

ولذلك حظيت السينما السوفييتية بعد عرض فيلم »المدرعة بوتيمكين« من اخراج ايزنشتين و»الام« و»نهاية سانكت بطرسبورغ« و»حفيد جينكيز خان« (الذي كان معروفا في العالم بعنوان عاصفة فوق آسيا) من اخراج بودوفكين و»الارض« و»ترسانة الاسلحة« و»شورس« من اخراج دوفجينكو ، رغم كل ما وضع من الصعوبات امام تغلغل الافلام السوفييتية ، في البلدان الرأسمالية ، حظيت بشهرة شاعها فيلم »تشاباييف« من اخراج الشقيقين فاسيليف . لقد احتفلنا منذ وقت قريب بالذكرى الاربعين لاول عرض لهذا الفيلم وجرت المراسم في دار السينما »اوكتيابر« التي هي من اكبر دور السينما في العاصمة . وسعدنا ان نرى قاعة العرض التي تتسع لالفين وخمسمائة متفرج ، مزدحمة بالشباب . وقبل بداية عرض الفيلم رحب المجتمعون بالفنانين الذين اشتركوا في بطولة الفيلم ، والفين . وكان ذلك نجاحا جديدا للفيلم الذي لايزال فتيا رغم قدمه ، وتعبيرا عن الاحترام العظيم لعهد الثورة التي دافع عنها الشعب في معارك الحرب الاهلية ، والتي وضعت اسسا للمجتمع الاشتراكي الذي يعيش فيه الجيل الجديد في الوقت الحاضر .

مفاهيم اخلاقية

ولهذا الشباب الذي حصل على التعليم الثانوي والعالي مفاهيم اخلاقية كبيرة وواسعة لدرجة انه يستمد القوة من الاحداث التي وقعت منذ نصف قرن ، بنفس الحيوية والحماس اللذين يرد بهما على احداث اليوم . ويلوح لي ان ذلك انعكاس لاهم ميزات المجتمع الذي انتمي اليه ، والذي اعمل من اجله طيلة حياتي الواعية . وليس هناك في رأيي نفسية اخطر من نفسية الطفيل وقد نشأ في بلادنا جيل ذو نفسية جديدة يعيش في عهد الثورة العلمية التكنيكية ، وقد صيغت هذه النفسية بفضل العمل التربوي المحتوى الذي يقوم به الحزب الشيوعي السوفييتي باستمرار وتتوفر لدى هذا الجيل كل الامكانيات للتطور الحر والابداعي . وهذا اهم شيء بالنسبة للانسان .

فما هي المصادر التي يستمد منها شبابنا وشاباتنا اخلاقياتهم ؟ لقد حررهم نظامنا الاجتماعي من الخرف والمفاهيم القديمة واعدتهم المدرسة لادراك المحيط من ناحية علمية ، فهم يرون في الكتب والمسرحيات والافلام وسيلة لفهم العالم ولايكتفون بمقارنة ابطالها بمصيرهم هم انفسهم بل يتاثرون بالادب والفن بشكل اعمق واوسع وفي مقدورهم الاستمتاع باشعار بوشكين الوجدانية ومشاركة ماساة راسكولنيكوف بطل رواية دوستويفسكي »الجريمة والعقاب« وحب ناتاشا روستوفا بطلة رواية »الحرب والسلام« لتولستوي ومنعطفات حياة غريغوري ميليخوف في رواية »الدون الهادئ« لميخائيل شولوخوف . ولا احب ان اذكر المعلومات الاحصائية المعروفة في العالم بل اريد القول ان مجتمعنا هو اكثر مجتمعات العالم قراءة كما يبلغ عدد زيارات دور السينما في بلادنا ٤،٥ مليار زيارة سنويا .

الثقافة عندنا ليست كارثة

هل يمكن القول ان كل الاعمال الفنية يقرأها ويراها قراؤنا او متفرجونا ؟ كلا ، طبعا . اننا لم نصل الى هذه الدرجة . ولكن رغم نواقص العملية الادبية والسينمائية التي اصبحت واسعة للغاية في السبعينات ، فان افلامنا ومؤلفاتنا لا تتسم بقلة التفكير التي تسفر عنهـا عواقب بعيدة وخطرة . واعني بذلك تلك الافلام والكتب التي تعالج مواضيع الجنس والعدوان الاخلاقي والبلاهة السافرة التي تغرق في الوقت الحاضر السوق السينمائية والادبية في العالم الرأسمالي . ويجدر بالذكر ان هذه الظاهرة يصفها العالم المعاصر كله بانها كارثة . ورغم ذلك فانها لاتزال تتسع وتتخذ طابعا اخطر فاخطر من سلسلة الى اخرى ويبرز هنا مبدأ ابادة النفس الذي ينبثق من اليأس او من الوحشية او من المطامع الجنونية الى جني الربح واثارة الاخلاق الدنيئة .

مسئولية الفن

ولكن كل ذلك قد اصبح مألوفا للقارئ والمتفرج الذي ولد في العالم البورجوازي . فتكيف الكثيرون مع هذه الظاهرة باعتبار كل هذا الفن المزيف الجنوني نتيجة حتمية للثورة العلمية التكنيكية . الا ان مثل هذا الموقف لايقلل خطورة وبشاعة هذه الظاهرة . اما الحديث حول عدم التناسق وتخلص الفن من المبادئ الاخلاقية وحماية المجتمع ، فلا يمكن الحديث عنها متهاونين ، او بشكل جدي . وكان من الممكن ان نشعر بالسرور لاننا انقذنا بلادنا وشعبنا من ضيق المقياس الاخلاقي والجمالي الذي لامفر منه كما يزعم البعض في العالم المعاصر !

ضرب صادق على جيوبه ثم هز كتفيه .

– من اين لي ان اعرف من انتم . يمكن ان تكونوا سارقين . ويمكن انكم انتحلتم اسماء ما ...

»ياله من بيروقراطي .« – فكرت وصرخت حيث لم يعد يسمى ان احتمل :

– ما هذا الكلام الذي تقوله ؟ ان هذا الشخص هو نائب وزير !

– وايا من امثاله ... امام القانون جميع الناس متساوون حتى ولو كان وزيرا ... طالما اخل بالنظام فانه سيجيب .

وقال صادق وقد ابرقت عيناه :

– ياله من انسان رائع ! لماذا لاتصدقنا ؟ !

– لانكم اناس واثقا ولكني لن اصدق على من يخترق بالنظام !

ولم يتحمل احمد ايضا :

– انني جراح ، بروفيسور ، اتفهم ؟

– بروفيسور ، لاشأن لي . فانا صحيح معافى كالثور . وفي العمل لك . لقد نام اخي في المستشفى الى انتهاء الولادة . ولهذا اعرف هؤلاء الجراحين جيدا ...

كتمت ضحكي وانا انظر الى صديقي . صمتا فترة طويلة وكان مستعدا للانقضاض على هذا الذي يسميه هوا . يجلس صامتا ينظر الى الارض . ويبدو انه اتهم بدوره كبيرا بالنظام وانه بين ايدي الحكام .

وقال الشرطي بحزم :

– سيكتب جان الان محضرا . وسيذكر في اي مكان وعلى اية مساحة اتلفتم القمح . ستوقعون المحضر . وانطلق سراحكم !

امر جان بكتابة المحضر وخرج .

صمتنا . وماذا يمكننا ان نقول هنا ؟ وسرعان ما خرج جان ايضا .

وبعد ان بقينا وحدنا نظرنا الى بعضنا بعضا : هل نبكي ام نضحك من هذه المغامرة !

وقلت بلهجة مازحة :

– ماذا ايها الرفيق ، نائب الوزير ؟

– ليس لكما الا الضحك . كبرتما ولم تصيرا وصيفين .

تمتم صادق وراح يجوب الغرفة بخطوات غاضبة .

ثم اقترب من الباب ونادى جان .

– ليس لكم الحق في ايقافنا دون سبب ! ناد على الرئيس الاكبر ليأتي الى هنا .

وكان الجواب :

– انه يتناول غداءه .

وسأله صادق :

– فماذا تفعل هنا ؟ ان هذه اللهجة ليست في محلها هنا . سافرنا بالسيارة الى مكان محظور . وهذا يعني اننا مسئولون عن ذلك . ولو انك كنت في مكان الملازم هذا لتصرفت نفس التصرف .

واعترض صادق :

– انا لست بيروقراطيا !

وايدني احمد :

– لو حدثت مرة اخرى فسيكتبون رسالة ويطلبون من جهة الامر . ينبغي الصمت هنا . غضب صادق من جديد والتفت الى النافذة وراح ينفخ . وفي تلك اللحظة دخل الغرفة مقدم في لباس الشرطة ، وعندما رآنا صاح :

– احمد ! ما الذي جاء بك الى هنا ؟! السلام عليكم .

– وعليكم السلام . ذهبنا لجمع ازهار السوسن ...

اجاب احمد .

– في سيول المطر هذا ! ها انتم عندنا هنا ! لقد دعوتكم ووعدت بذبح خروف ولم تاتوا ...

– ماقد بيننا–تمتم البروفيسور وهو لايعرف اين يرسل نظره –وكان لايستطيع ان يتذكر من هذا المقدم . ولم يحتمل صادق كيف ان صديقه كثير النسيان لايستطيع ان ينتهز هذه الفرصة المريحة ، وذكره المقدم :

– انسيت ! لقد اجريت لي عملية : حصى في الكلى ، وكانه لايجد...

– اجل ، من المحتمل ...

[illegible]

واصلها الى السيارة !«

وخرجنا من الغرفة مسرعين .

التضامن والتآخي والمودة

شارك وفد الشبيبة السوفييتي في اسابيع الصداقة في البلدان العربية وقد تقابل مراسلنا مع سكرتير اللجنة المركزيــــة للكمسمـــول فـــاسيل ياروشوفيتس الذي ترأس هذا الوفد وطلب منه ان يتحدث عن نتائج اسابيع صداقة الشبيبة السوفييتية والعربيــة فقال :

– ان وفدنــا الذي مثل الكمسمول اللينيني ولجنـــة منظمات الشباب في الاتحـــاد السوفييتي قد زار لبنـــان وسورية والعراق . واثناء اسابيـــع صداقة شبيبة بلدينـــا جرت لقاءات عديدة ممتعة وودية مع العمال الشباب والطلاب وتلاميذ المدارس . وقد تحول كل واحد من هذه اللقاءات الى عيد للصداقـــة الاصيلـــة بين الشبيبـــة السوفييتية والعربية .

لقد اتيحت لنا امكانية التعرف على ظروف عمل وحياة اصدقائنـــا وعلى المشاكل التي تقلقهم . وعبر الشبان والشابات العرب عن شكرهـــم الكبير ازاء موقف الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية وشعبنـــا بأسره في دعم النضال العادل للشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي والصهيونيـــة والامبريالية ومن اجل حقوقها المشروعة وقال لنا شبان سورية والعراق ولبنان انهم ينتظرون بفارغ صبر ، مع كل الشعب العربي ، زيارة السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعـــي السوفييتي ليونيد بريجنيف الى الشرق الاوسط ، وان هذه الزيارة ، كمـــا تأكدنا ، تستدعي اهتمامـــا كبيرا من جانب القوى التقدمية في البلدان العربية لقد اصبحت مشاعر تضامننا مع نضال الشعوب العربية اعمق عندما شاهدنا بعيوننا اية مصائب جلبهـــا العدوان الصهيوني الاسرائيلي للشعوب العربية وأية خرائب سببتها الحرب. وبالاضافة الى هذا لاحظنـــا بارتياح ان الشعوب العربية عازمـــة كل العزم على النضال من اجل القضاء على آثار العدوان ومن اجل استعادة حقوقهـــا المشروعـــة ويسعدنا ايمان اصدقائنا بمستقبلهم وعدالة قضيتهـــم ونضالهـــم ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

– س : ما هي نتائج المباحثات بين وفد الشبيبة السوفييتي وبين منظمات الشباب في البلدان العربية ؟

– لقد اجرينا مباحثات مع اتحادات الشبيبة في سورية ولبنان والعراق وتم توقيع بيانات وخطط التعاون التي تعكس آراء اتحاداتنا في اهم المشاكل العالمية .

وعلى وجه الخصوص وقعنا في العراق مع الاتحاد العام لشبيبة العراق خطة التعاون لعـــام ١٩٧٥ . وتنص هذه الخطة على تبادل وفود الشبيبة والفرق الفنية وغير ذلك من الصلات . كمـــا تنص على اعداد مجموعـــة من شباب الاتحاد العام لشبيبة العراق في المدرسة الكمسمولية العليا في موسكو .

وستصل مجموعـــة من الطلائـــع العراقيين خلال العطلـــة الصيفيـــة للاستراحة في معسكر الطلائع ارتيك بالاتحاد السوفييتي . ويقضي برنامج التعاون بين اتحادينا ايضا على تبادل المعلومات حول اهم القضايا السياسية.

ووقع في سوريـــة برنامج مماثـــل للتعاون مع اتحاد شبيبة الثورة . وقد رأى اصدقاؤنـــا السوريون ان لانزور عاصمة الجمهوريـــة دمشق فحسب بل والمناطق الاخـــرى من البلاد ايضـــا وتمت الاجراءات الاساسيـــة للاسبوع في حمص . ونظم لنا اتحاد شبيبـــة الثورة في سورية رحلة الى مدينـــة القنيطرة . لقد تأكدنا من وحشية الطغمة العسكرية الاسرائيليـــة . ومن الصعب اختيار الكلمات للاعراب عن المشاعر التي انتابتنا عندئذ اذ ان الصهيونيين قاموا بتدمير مدينة القنيطرة كليا .

وفي هذه المدينة المهدمة وضعنـــا الزهور على قبر الجنود السوريين الذين استشهدوا في حرب اكتوبر وعقدنـــا اجتماعا للتضامن . وخلال الاجتمـــاع احسسنا من جديد ان الشبيبة السورية، بغض النظـــر عن كـــل التضحيـــات والمصاعب ، مليئة بالعزم على متابعـــة النضال من اجل حرية واستقلال وطنها وهي مستعدة لبذل جميـــع الجهـــود لتضميد جراح الحـــرب . وفي اطلال المدينة التي خربتها الحرب لاحظنـــا التفاؤل العسكري الذي ينظر اصدقاؤنا السوريون من خلاله الى المستقبل .

وتقابلنا في لبنان مع ممثل اتحاد الشباب الديمقراطي ومفوضية شباب الحزب الاشتراكي التقدمي . وعقدنـــا مـــع هاتين المنظمتين برامج تعاون وقمنا في ايام عمل المؤتمر السابع عشر للكمسمول الذي حضره ممثلـــو الاتحادات الشبيبية اللبنانية كضيوف .

واقمنا مهرجانات ومناقشات وعروضا للفرق الفنيـــة والرياضيـــة . واصبح اسبوع الصداقة في لبنان عيدا كبيرا لشبيبة بلدينا ، عيدا اصبح في الاصل استمرارا للاحتفالات المكرسة لذكرى الخمسين لتأسيس الحـــزب الشيوعي اللبناني . وتقابلنـــا مع قادة الحزب الشيوعي اللبناني الذين تحدثوا لنا عن العمل الكبير الضخم الذي قام بـــه الشيوعيون والكمسموليون في البلاد من اجـــل ان يخدم الاحتفـــال بالذكرى الخمسينية للحزب قضية التلاحم اللاحق للقوى التقدمية في لبنان . وفي لبنان زرنا بعض مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتقابلنـــا مع الذين انخرطوا لترة وطنهـــم ومغادرة الاماكن الحبيبـــة والعيش في ظـــروف صعبـــة لاتطاق وفي اليوم التالي لزيارتنـــا احد هذه المخيمات شن عليه هجوم آخر جديد من قبل الصهاينة الاسرائيليين خلف ضحايا بشرية . وامتلأت قلوبنـــا من جديد بالالم والغضب .

وتقابلنا في لبنان مع ممثل اولئك الذين يناضلون من اجـــل استعـــادة الحقوق المهضومة للشعب الفلسطيني، وحقه في تقرير مصيره وانشاء كيانه الوطني . وهم اناس يواصـــل وحازمون مستعدون للتضحية بانفسهـــم حتى النهاية في سبيل خدمة قضية شعبهم .

س – بم اهتم اصدقاؤنا اكثر من اي شيء اثناء اللقاءات التي جرت ؟

– ان منظمات الشباب في البلدان العربيـــة قد انشئت منذ فترة ليست بعيدة وخاصة الاتحاد العام لشبيبـــة العراق الذي اسس قبل اكثر من سنة ولهذا اهتم رفاقنـــا جدا بتجربة عمل الكمسمول اللينيني . وتحدثنـــا عن نشاط الكمسمول المتعدد الوجوه وعن تربيـــة الشباب بروح الفكر الشيوعي والامس . وتحدثنا كذلك عن مشاركته في حلّ اهـــم مشاكل حياة البلدان واكثرها الحاحا . وهناك اتفاق على ان ترسل اتحادات شبيبة سورية والعراق ولبنان الى الاتحاد السوفييتي وفودهـــا التي ستتعرف على تجربـــة الكمسمول اللينيني .

س – كيف استقبلت عروض الفرق الفنية والرياضية ... الوفد؟

– ضمت الفرقة الفنية لوفدنا الفرقة الفلكلورية لهواة «الاداء» من مدينـــة فوروليج . وقد قوبلت عروض هذه الفرقـــة بحـــرارة . وعرض الفنانون برنامجا ممتعا وكبيرا ساعد على لقاء... الى حد بعيد الحضور في القاعة والحرارة التي استقبلتنا بهـــا شبيبة البلدان العربية .

وجرت بنجاح ايضا مباريات الفرقة الرياضية للوفد والتي ضمت لاعبي كرة القدم في منتخب الشبـــاب بالاتحـــاد السوفييتي . وقد لعب الشبان ست مباريات في البلدان العربيـــة وربحوا منها اربع مباريات وتعادلوا في مباراة واحدة وخسروا مباراة واحدة . ولكن النتيجة الاساسية لهذه اللقاءات كانت بالطبع الصداقة التي توطدت .

اليكسييف ، كورولكوف



سوريا . عضو الوفد السوفييتي مع احدى المشتركات الصغيرات في يوم المرور العالمي .

القنيطرة–سوريا . عند الشعلة الخالدة



العراق . حديث حار

اثناء احد اللقاءات في العراق

الرياضة

الهوكي : جولة جائزة «ازفيستيا»

ان الموسم الحالي حافل بمعارك الهوكي على اعلى مستوى والمقصود سلسلة مباريات منتخب الاتحاد السوفييتي مع المحترفين الكنديين وفي الايام العشرة الماضيـــة اي من ١٢ حتى ٢١ ديسمبر شاهد عشاق الهوكي السوفييت مباريات لاتقل عن تلك جاذبية اشترك فيها الطامعـــون الاساسيون لا في الجائزة الرئيسية للجولة وهي جائزة جريدة «ازفيستيا» وحسب، وانما في لقب اقوى فريق هواة في العالم .

وفي هذه الايـــــام استقبل لاعبو الهوكـــي السوفييت ابطال العالم عدة مرات وحسب المبدأ الجديد للمباريات التقليديـــة المنتخبين الوطنيين السويد وتشيكوسلوفاكيا يشترك في الجولة الى جانب هذه الفرق رياضيو فنلندة .

وفي المباريات الثلاث مع فريق السويد فـــاز اللاعبون السوفييت . اما في المباريات مع فريق تشيكوسلوفاكيا فقد تقاسموا النقط .

ويجدر ان نذكر ان اللقاءات الاخيرة جرت في صراع عنيف للغاية وعرض فريقا الاتحـــــاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا لعبة الهوكي بروعة حيث لم تظهر ميزة الرياضيين السوفييـــت في اللعبـــة الاولى الا في الدقيقتين الاخيرتين حين سجلوا ثلاث اصابات . اما انتصار الفريـــق التشيكوسلوفاكي في اللعبة الاخيرة فقد جاء مع الاصابة التي حققوها رغم متفوقـــون عددا في الشوط الاخير .

والآن يتصدر القائمة المنتخب السوفييتي اذ ... نقطة بعد ١٢ لعبة ولكن عليه ان يدخل المباريات المقابلة مع فريق السويد في ستوكهولم وفريق تشيكوسلوفاكيا خلال شهر مارس .

مباراة البطلين تقررت في شهر يونيو

تقرر ان تبدأ المباراة في بطولة العالم بالشطرنج ... بوبي فيشير واناتولي كاربوف خلال شهر ... سنة ١٩٧٥ .

اعلن ذلك ماكس ايوه رئيس اتحاد الشطرنج الدولي . واكد ايوه مرة اخرى ان لاعب الشطرنج السوفييتي كاربوف سيعلن بطل العالم الجديد اذا ما رفض فيشير ملاقاته . واشار رئيس الاتحاد الدولي الى ان كاربوف خلافا لفيشير موافق على الالتزام بقواعد واحكام الاتحاد الدولي المتعلقـــة باجراء هذه المباراة .

وسيبت الاتحاد في مسألة مكان المباراة في اجتماعه المقرر عقده في امستردام يوم ١٧ فبراير سنة ١٩٧٥ . وافيد الانباء بانه تعتزم الترشيح لاجراء المباراة المدن المكسيـــك وبوانس ايرس وستوكهلم وبورتوريكو .

هذا وقد عقد كاربوف مؤتمرا صحفيا كبيرا في نطاق مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي التي جرت في ليلينغراد . وقال فيه انه كان قـــد استعد للمباريات النهائيـــة للطامعين استعدادا جيدا بمعنى اللعب بالشطرنج ومن الناحية البدنية.

وسئل كاربوف : لماذا كنت تلعـــب بعض مواقف التعادل الواضحـــة حتى الملكين العاريين بتعبير مجازي ؟ فاجاب كاربوف موضحـــا : ان المبارزة المرتقبة مع فيشير تعد بان تكون من الغنى بالمحتوى بحيث يجب الاستعداد لها من هذه الناحية ايضا لان بطل العالم يهوى اللعب للربح ايضا في مواقف التعادل من هذا النوع .

واتضح من اجابات استـــاذ الشطرنج الفتى انـــه يامل بـــالملاقاة المحتملة مـــع فيشير فهو عازم على ان لايكتفي في المباريات مـــع الطامعين كل اوراقه حتى حينه واتضح كذلك ان كاربوف كان واثقـــا من فوزه وهو يبـــارز كورتشنوي .

كرة السلة : بدء الموسم

تتنازع عشرة فرق من العصبة العليا على لقب اقوى نوادي الاتحاد السوفييتي لكرة السلـــة ولعب كل من المتنافسين ١٢–١٤ لعبة . ولكن يتصدر القائمـــة الى جانـــب الفريقين الاولين الدائميين في السنوات الاخيرة وهما فريـــق نـــادي الجيش المركزي وفريق «سبارتـــاك» الليلينغرادي فريقا نادي دينامـــو في تبليسي وموسكو .

ولدى نادي «دينامو» تبليسي خسارة واحدة فقط . ولكن يجب ان لاننسى عند ذلك انـــه خاض اكثرية المباريات في «بيته» . ويتخلف عنه بنقطـــة واحدة فقط نادي «سبارتـــاك» الليلينغرادي ويتزعم هذا الفريق القوي لاعـــب وسط في العالم وهو بيلوف . وعند نجح في المباريات التي جرت في موسكو مع أبطال البلاد اكثر من مرة وهم اعضاء فريق الجيش ففـــاز بمباراة وخسر الثانية .

وتعزى البداية الممتازة لفريق «دينامو» موسكو الى الثقة الواضحة في لعب اعضاء منتخب البلاد بولوشيف وسيدياكين والذين يضربون المثـــل لبقية الشركاء .

وتنتظر مباريات بطولة اوروبا لسنة ١٩٧٥ حيث يجب على المنتخب السوفييتي بطل الاولمبياد وبطل العالم استعادة لقب الفريق الاقـــوى في القارة .

لقطة من مباراة الهوكـــي بين فريقي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا ، ويظهر الفريـــق السوفييتي اثناء احدى هجماته .

